الإشكالية الثقافية للصيغ التعليمية المتبناة في المدرسة المصرية في ظل جائحة كورونا

إعداد

د. سحر محمد علي

مدرس أصول التربية

كلية التربية-جامعة الفيوم

د. سحر عويس عبدالله

مدرس أصول التربية

كلية التربية- جامعة الفيوم

الإشكالية الثقافية للصيغ التعليمية المتبناة في المدرسة المصرية في ظل جائحة كورونا

مستخلص

هدف البحث الكشف عن طبيعة الوضع الراهن لثقافة المدرسة المصرية في التعامل مع الصيغ التعليمية المتبناة في ظل جائحة كورونا وذلك باستخدام المنهج الوصفي معتمدًا على أستبانة تم تطبيقها على عينة من المعلمين وأولياء الأمور بلغ قوامها (٥٤١) وقد خلص البحث بشقيه النظري والميداني إلى العديد من النتائج التى توضح أن هناك تغيرا في بعض جوانب ثقافة التعليم في المدرسة المصرية، وأن هناك بعض الجوانب الثقافية التى لاتزال كما كانت قائمة بالفعل وتضرب بجذورها في التعليم فكرًا وممارسة، كما كشفت النتائج عن التوجه الإيجابي لدى كل من المعلمين وأولياء الأمور حول استخدام وتوظيف شبكة الإنترنت والوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم بعدما كان ينظر إليها الأفراد على أنها ترف تستخدم للأغراض الشخصية فقط ،كما أوضحت النتائج الرغبة في استخدام طرق واستراتجيات تدريسية جديدة كالتعلم التعاوني، وأيضًا الاعتماد على الحوار والمناقشة كوسيلة أساسية للتفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم بدلًا من العلاقات السلطوية التى مثلت العلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم لسنوات عديدة؛ وعلى الرغم من ذلك فقد كشفت نتائج البحث أن العملية التعليمية في المدرسة المصرية لا تزال محكومة بالعديد من الأفكار والتصورات المهيمنة في العملية التعليمية كالاهتمام المفرط بالامتحانات، استقرار المعتقدات المعرفية للمعلم عن التلميذ المتفوق وهو الذي يحصل على الدرجات النهائية ،سيطرة الغش في ثقافة المدرسة وثقافة الفصول المدرسية، طبيعة المحتوي التعليمي القائمة على غلبة الجانب النطري واللفظية على الجانب التطبيقي ،هيمنة السلطة التعليمية في اتخاذ القرارات،اختزال شخصية الطالب في ذاكرة تخزن المعلومات وظيفتها الحفظ والاستدعاء،انتشار ظاهرة الدروس الحصوصية،وقد انتهى البحث بوضح رؤية مقترحة لتحسين وتغيير ثقافة المدرسة المصرية بما يجعها قادرة على تحقيق النجاح المرجو من تطبيق هذه الصيغ التعليمية.

الكلمات المفتاحية : الإشكالية الثقافية، المدرسة المصرية، الصيغ التعليمية، جائحة كورونا.

The Cultural Problem of Educational Formulas Adopted in the Egyptian School In Light of the Corona Pandemic

Abstract

The research aimed to investigate the nature of the current situation of the Egyptian school culture in dealing with the educational formulas adopted in the light of the Corona pandemic. The descriptive approach based on a questionnaire applied to a sample of teachers and parents of (541) was used in the research. Results of the study showed that there is a change in some aspects of the culture of education in the Egyptian school, and that there are some cultural aspects that did not change; they still exist and are rooted in education in thought and practice. The results revealed the positive attitude of both teachers and parents about the use and employment of the internet and modern technological means in education, after it was viewed (in the past) as a luxury used for personal purposes only. Results also showed the desire to use new teaching methods and strategies such as cooperative learning, as well as relying on dialogue and discussion as a basic means of interaction and communication between the teacher and the learner instead of the authoritarian relations that governed the relations between teacher and learner for many years. Despite this, the results of the research revealed that the educational process in the Egyptian school is still governed by many dominant ideas and perceptions in the educational process, such as excessive attention to exams, the stability of the teacher's cognitive beliefs about the superior student who gets the final grades, and the dominance of cheating in school and classroom culture. Results also revealed that content teaching is based on the predominance of the theoretical and verbal teaching over practical and applied teaching. Other dominant ideas are the dominance of the educational authority in making decisions, the reduction of the student's personality to the storage and memorization of information, the spread of the phenomenon of private lessons. The research ended with a clear proposed vision to improve and change the culture of the Egyptian school, for making makes it able to achieve the desired success by the application of these educational formulas.

Keywords: the cultural problem, the Egyptian school, educational formula, Corona Pandemic

تمهيد:

تشهد المجتمعات البشرية تغيرات وتحولات جذرية جراء جائحة فيروس (COVID-19) أو فيروس كورونا المستجد والتى ألقت بظلالها القاتمة على العالم عام(٢٠١٩) ،حيث اهتزت أكبر الكيانات الاقتصادية والسياسية بما لم تشهده من قبل من أزمات وتوترات فاقت ما أحدثته العولمة وثورات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات من تداعيات وآثار وردود أفعال مما أدي إلى تباين التوقعات بشأن سيناريوهاتها المستقبلية،كما اهتزت الثقافة والقيم الإنسانية في مختلف المجتمعات المعاصرة وداخل المجتمع نفسه وعلى مستوى الأفراد وتغيرت في ظل ذلك نمط الحياة إلى حياة جديدة لم نعهدها من قبل وأصبحت الإنسانية تشهد ميلاد عصر جديد يستهدف التعلم لا التعليم ويقوده العلم لا الاقتصاد والعلماء المبتكرون ليس غيرهم.

ويعد قطاع التعليم من أكثر قطاعات المجتمع تأثرا بجائحة كورونا في التاريخ فقد تسببت في انقطاع(١.٦) بليون من طلاب العلم في أكثر من(١٩٠) بلدًا وفي جميع القارات، وقد أثرت عمليات إغلاق المدارس هذه وغيرها من أماكن التعلم على(٩٤ %) من الطلاب في العالم وهي نسبة ترتفع لتصل إلى(٩٩%) في البلدان منخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل من الشريحة الدنيا (اليونسكو، ٢٠٢٠، ٢(وبذلك باتت جائحة كورونا تهدد التقدم المحقق في مجال التعليم في جميع أنحاء العالم من خلال صدمتين رئيسيتين هما: الإغلاق شبه العالمي للمدارس على مستوى جميع المراحل وكذلك الركود الاقتصادي الناجم عن تدابير مكافحة الجائحة(البنك الدولي، ٢٠٢٠)

لذا قد عمدت العديد من الدول إلى إتخاذ قرارات آنية لضمان استمرارية تعليم الطلاب،وذلك بالتحول إجباريًا إلى أساليب التعليم الإلكتروني أو الاعتماد على التعليم الهجين الذي يعتمد على الدمج بين الحضور المباشر واستخدام المنصات الإلكترونية، وبذلك فقد تغيرت ملامح التعليم وتنازلت المؤسسات التعليمية إلى حد كبير عن أبرز أركان العمل المدرسي المعتادة تاركة ما كانت تشتمل عليه من استيقاظ صباحي وزي موحد وطابور يومي وانضباط صفي ولم يبق من مظاهر التعليم المعهود إلا أداة التوجه المعرفي (المعلومات) التى تفرضها المدرسة على الطالب عبر موقعها الإلكتروني أو بالتواجد لأيام محددة دون أي اشتراطات تقيده بالوقت أو تحدد له المكان الذي يتعلم فيه (الدهشان ،٢٠٢٠، ١١٨) وقد ساهم التطور التكنولوجي الهائل في تحقيق هذا التحول،والذي شكل بدوره واقعًا جديدا في

إعادة التفكير في منظومة التعليم وثقافته،ودراسة كل السيناريوهات المستقبلية والمتوقعة في مرحلة التعايش مع تلك الجائحة وما بعدها.

واتساقًا مع هذا التوجه العالمي في مواجهة هذا الوباء والحد من تأثيراته التعليمية قامت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني المصرية باتخاذ عدة قرارات لإدارة أزمة جائحة كورونا بداية من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠ م وكذلك العام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م ،وكان من هذه القرارات: إغلاق المدارس منذ ٢٠٢٠/٣/١٥م، والتحول نحو التعليم عن بُعد لاستكمال الفصل الدرسي الثاني بمراحل التعليم قبل الجامعي بإطلاق منصة EDMODO ،التى تتيح التواصل بين التلاميذ والمدرسين حول الدروس ،كما خططت الوزراة لاستفادة قرابة ٢٢ مليون طالب من الموقع ؛ إذ بدأ العمل به يوم الثلاثاء ٧ أبريل ٢٠٢٠ ،هذا بجانب القنوات التعليمية على التلفزيون المصري، واستخدام طريقة المشروعات البحثية كبديل لاختبارات نهاية الفصل الدراسي الثاني للطلاب من الصف الثالث الابتدائي وحتى الثالث الإعدادي، كما أكدت الوزراة في قراراتها عام ٢٠٢١ م أن جميع الكتب الإلكترونية والتفاعلية والاختبارات الاسترشادية متاحة على بوابة التعليم الإلكتروني،كما توفر الوزارة قنوات مدرستنا (مدرستنا١،مدرستنا٢) ومنصة الحصص الإلكترونية "،ونظام إدارة التعلم LMS.EKB.eg- والمكتبة الرقمية ومنصة التواصلEdmodo.org ، ومنصة البث المباشر للحصص الافتراضية ،وقناة وزارة التربية والتعليم على يوتيوب(وزارة التربية والتعليم، ٢٠٢٠) .

غير أن هذا التحول الرقمي الذي شكل جوهر الخروج من أزمة جائحة كرونا وتداعياتها التعليمية– لم يحظ بالثقة الكاملة في كثير من الأحيان من قبل بعض أطراف العملية التعليمية؛حيث تباينت الآراء وتعددت وجهات النظر حول جدية تلك الصيغ التعليمية المستحدثة، وما تقدمه للعملية التعلمية في ظل جائحة كورونا ،**إذ يرى البعض** أن محتواها العلمي يتامشى مع معايير وآليات تطبيق التعلم عن بُعد، في مختلف مراحل التعليم وهذا ما أكده أيضًا بعض التربويين كونها وسائل مساعدة للطلاب وأولياء الأمور لاستيعاب المحتوى التعليمي والتعامل معه لاسيما في المواد العلمية كالعلوم والفيزياء والكيمياء والأحياء والرياضيات.ولكن ينبغي أن تكون هناك فرق رقابة لتلك الوسائل المنصات والوسائط الإلكترونية للتعرف على المحتوى التعليمي وطرق التدريس المتبعة،حتى لو كانت مجانية وذلك تخفيفًا من حدة الارتباك النتاتجة من اختلاف طرائق التدريس وطرح الواجبات

والحلول المقترحة مقارنة بما يدرسه الطلاب في المدارس الإفتراضية (الدهشان،٢٠٢٠، ١١٤) .

وفي السياق نفسه جاء في أحد التقارير ما يؤكد أنه إذا كانت الثورة الرقمية قد اسهمت فى اهتزاز دور المدرسة، فالقول بموت المدرسة يصعب قبوله نظرًا لما تقدمه المدرسة من وظائف أخلاقية إنسانية تربوية، وما تحققه من تطبيع اجتماعى للأجيال المختلفة، وأن التعلم عن بُعد كصيغة من الصيغ التعليمية الحديثة وُجد ليبقى، وسوف تتزايد الحاجة له والإقبال عليه مستقبلا، ومع هذا لا يمكن القول إن التعليم الإلكترونى سيحل محل التعليم التقليدى، إذ يمكن استغلال التعلم عن بُعد كمكمل وليس كبديل للتعليم التقليدى، كما أنه يتعين التأكيد فى هذا المجال أن دعم التكنولوجيا الرقمية للتعليم، واستخدامها فى مؤسساته الأكاديمية بوجه عام لا يعود فقط إلى كونه أحد الوسائل البديلة لإتاحة التعليم في أزمة جائحة كورونا الراهنة، بل وهو الأمر الأهم لكونه وسيلة تسمح بتحقيق الأهداف التعليمية ومواكبة المناخ التعليمى الجديد بالألفية الثالثة. فالصيغ التعليمية الحديثة والمتمثلة في التكنولوجيا الرقمية تسهم فى التغلب على عائقى «المسافة والزمن» فى تقديم الخدمة التعليمية، من خلال نقل المعرفة والمهارات إلى المتعلم فى موقع إقامته أو عمله، ومن ثم زيادة معدلات إتاحة التعليم، كما يمكن اعتبارها أيضا وسيلة لتحقيق «تكافؤ فرص تقديم الخدمة التعليمية» بالنسبة لفئات السكان غير القادرة على الانتقال إلى المؤسسة التعليمية، كما تدعم التكنولوجيات الرقمية استراتيجية «التعلم مدى الحياة» أو استدامة التعلم بحكم أنها وسيلة رئيسية فى مجال نظم «التعليم المفتوح» الذى يتيح فرصة الالتحاق بالدراسة لأى فرد مهما بلغ عمره، أو أيا كان عمله، دون اشتراط لحضوره المباشر(خورشيد، ٢٠٢١، ٢٥)

وفي المقابل من ذلك فقد تعددت انتقادات خبراء التربية لهذه التقنيات مؤكدين أن الأصل في العملية التعليمية هو التواصل المباشر بين الأستاذ والتلميذ فمنه تتحقق التربية والتعليم، ومنه تتنوع ملكات المتعلم بتنوع الأساتذة ومنه يتعلم التلميذ المبادئ والقيم والعادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية التي لا يمكن اكتسابها إلا عن طريق معايشة القدوة " المعلم" للتلاميذ وتوجيههم ومراعاة جوانبهم النفسية والاجتماعية، أما التعليم(المميكن) الذي تتوجه نحوه الحكومة الحالية تحت مسميات مختلفة فهو تعليم لن يقدم للمجتمع الإ خريجين يتسمون بالآلية والجمود وتبلد العاطفة، وبعيدين عن مهارات التفاعل الاجتماعي، ومعزولين عن الواقع الحياتي المحيط بهم، وغير منغمسين في عادات وتقاليد وقيم وأخلاقيات المجتمع، إضافة إلى

ذلك أن تبعات التوجهات الرامية إلى ميكنة التعليم كوسيلة لتحويل التعليم إلـــى التســـليع (أي جعله سلعة تباع وتشترى ولا يقدر على شرائها الا القادرن مادياً) وهذا هو البـــاب الخلفـــي للتحول نحو المحتمع الطبقي وضياع مبدأ العدالة وتكافؤ الفرص وما قد يترتب على ذلك من تفكيك المجتمع وتأجيج الصراعات بين أبنائه) يونس،٢٠٢١) .

وبين المؤيد لهذه الصيغ التعليمية والرافض لها يظهر اتجاه آخر غير متحيز لأي الرأيين فقد رصدت إحدى الدراسات التى أُجريت للكشف عن استجابات أفراد المجتمع نحو هذه الصيغ التعليمية مجموعة من النتائج تتمحور حول فكرة أساسية تتمثل في أن اتجاهات الجيل الرقمي في المجتمع المصري نحو التعليم تحتل نسبة متوسطة، فهذا الجيل لا يتبنى مواقف سلبية أو إيجابية تجاه التعليم، وبالتالي يُمكن اعتبار اتجاهاته محايدة تجاه هذه القضية المركزية للفرد والمجتمع، وقد ظهر ذلك جليًا في وعيهم المتوسط بأهمية التعليم بالنسبة للفرد والمجتمع وفي أسبقيتهم للأهداف الذاتية على الأهداف المجتمعية وفي مدى رضاهم عن العملية التعليمية فرؤيتهم وتوقعاتهم من العملية التعليمية لا تنسجم إلى حد كبير مع واقع هذه العملية.(خلف& الشطي، ٢٠٢٠، ٥٩٩) .

إن تعدد وجهات النظر بين المؤيد والرافض والمحايد يشير إلى وجود إشكالية تتعدد أبعادها وجوانبها ،ربما هذه ترجع الإشكالية إلى سياق ثقافات التعليم في المجتمع المصري أو قد تكون مرتبطة بالصيغ التعليمية نفسها.فمن الدراسات التى كشفت عن سياق النظام التعليمي المصري دراسة (نجيب،٢٠٠٣) والتى استهدفت رصد ثقافة الفصول والمدارس المصرية وعمليات الإنتاج وإعادة الإنتاج الثقافي التي تحدث داخل هذه الفصول باستخدام المنهج الإثنوجرافي النقدي، وقد كشفت هذه الدراسة عن القيم والعادات والتقاليد والتفاعلات والعلاقات الاجتماعية وعلاقتها بالواقع الاجتماعي الكبير التي تحدث داخل الفصل وخارجه بين الطلاب والمعلمين من منظور يحقق وعيًا عميقًا بممارسات الهيمنة من جانب بما يمكن تسميته بالثقافة المدرسية الرسمية وكذلك ممارسات الإنتاج الثقافي والمقاومة من جانب التلاميذ تلك التي تسعى لإضعاف أثر الثقافة المسيطرة في المدرسة، كما قد تساعد المعلمين والتلاميذ في الوقت نفسه في تطوير ممارسات تعليمية تعلمية تتجاوز الثقافة المصرية السائدة. وتوصلت إلى أن سياق النظام التعليمي في هذه المدارس سياق استبدادي لا قوة فيه إلا للقوة الحاكمة ،وأن بنية الفصول بنية استبدادية تقوم على هيمنة السلطة الأحادية للمعلم وبالنظر إلى واقع المدارس المصرية نجد في دراسة (راغب، ٢٠٠٩) ما يشير إلى مجموعة

من جوانب الضعف المرتبطة بثقافة المدرسة، والتي تقف عائقا أمام التحول نحو مجتمعات التعلم ومن أهمها: غياب الرؤية والقيم المشتركة وسيادة ثقافة المركزية على مستوى المدرسة، وافتقار المدارس المصرية إلى القيم الإيجابية مثل التعاون والثقة بين الأطراف المعنية، وضعف العمل الجماعي بين أعضاء المجتمع المدرسي، وغياب الاتصال، مما يعوق تبادل المعلومات والمعارف والخبرات فيما بينهم

كما انتهت دراسة (هلل، ٢٠١٣) إلى أن عملية تحول المدارس المصرية إلى مجتمعات تعلم تواجه عديدا من التحديات منها قلة وعي العاملين بالمفهوم الصحيح للرؤية والرسالة، وكيفية بناء وتحقيق كل منهما، وغياب القيادات الداعمة للتعلم المستمر، والهياكل التنظيمية المركزية الإدارة، وشيوع ثقافة تلقي الأوامر، ومن ثم السلبية وقتل روح المبادرة والابتكار لدى العديد من الكفاءات، ومقاومة التغيير من البعض، وتفضيل استمرار الممارسات التقليدية من جانب الأفراد خوفا من التغيير. مما يشير إلى ضعف مقومات مجتمع التعلم في مدارس التعليم العام في مصر، وأبرزها الثقافة المدرسية التي تحد من قيام مجتمع تعلم حقيقى.

وفي هذا الإطار أشارت دراسة (النبوي، ٢٠٠٧) إلى أن عملية تحويل وتطوير المدارس المصرية تستدعي إحداث تغيير ثقافي على مستويين هما: البنية الأساسية للمجتمع، والبنية الأساسية للمدرسة، وبالنسبة للمستوى المجتمعي فيحتاج إلى تغيير التصورات الثقافية والذهنية بحيث يصبح العمل في جماعة والإيثار والعطاء ميزة تنافسية، أما المستوى المدرسي فيتعلق بالبحث والتدقيق في العوامل التي تجعل المدرسة "فاعلة" أو "غير فاعلة" وهي تختلف من مدرسة لأخرى حسب ثقافة المدرسة، وتاريخها، ومناخها السائد، وسياقها الاجتماعي .

وبالنظر إلى واقع التصورات الثقافية والذهنية للمجتمع حول التعليم فتشير دراسة (بشاي، ٢٠٢١) إلى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية في الدول عينة الدراسة (الصين وبعض دول الاتحاد الاوربي والإمارات العربية المتحدة ومصر) إلا أن الاختلاف جاء في الهدف من تلقي الدروس الخصوصية في مصر عنه بدول الإتحاد الأوروبي والصين؛حيث كان الغرض في مصر غرضًا علاجيًا لسد الفجوة الموجودة بالتعليم النظامي فأصبحت الدروس الخصوصية أداة علاجية، إما لسبب التنافس بغرض حصول الطالب على درجات أعلى تمكنه من دخول المدرسة أو الكلية التي يرغبها أو لاجتياز الامتحانات عالية المخاطر التي تجعل من أداء الامتحانات أهمية كبيرة.

كما كشفت دراسة (النشار ٢٠٢٠) عن التحديات التي تواجه التعليم في ظل أزمة كورنا حيث استهدفت تعرف التحديات التى تواجه جودة تعليم الابناء في المجتمع المصري، وتوصلت إلى أن من بين تلك التحديات المهمة التى تؤثر على ضمان جودة التعليم: التحديات الاجتماعية الثقافية والتى تظهر في أشكال المقاومة نحو التطوير بالعملية التعليمية سواء من جانب بعض المعلمين والطلاب وأولياء الأمور وذلك لعدم إيمانهم بأهمية وفوائد التعليم الإلكتروني والتعليم عن بُعد، أو لشعورهم بالقلق من تغيُّر ما اعتادوا عليه سابقًا.

كما توصلت دراسة (Khalf,2021) –في تحليلها لاستجابات معلمي المدارس الإعدادية حول إغلاق المدارس في البلدان النامية في أوقات الأزمات(أفغانستان وليبيا وفلسطين) –إلى تأثير الخلفية الاجتماعية والثقافية لكل دولة على قراراتها بشأن كيفية الاستجابة للأزم، فقد أكد المعلمون في المجتمع الأفغانستاني إنه وبالرغم من إقرار الدولة لاستخدام الإنترنت في التعليم إلا أنه في كثير من الأحيان كان يتم إبعاد الفتيات عن الأنشطة عبر الإنترنت في المناطق المحافظة عنه في الدولتين الأخريين، كما قلل المعلمون في البلدان الثلاث من أهمية ونجاح الإعتماد على التدريس والتعلم عبر الإنترنت لصعوبة تنفيد التعليم عن بعُد من حيث تصميم المحتوى الرقمي والوقت اللازم لتحضيره، ويظل الأمر في المدرسة المصرية كذلك أيضا حيث أشارت دراسة (غنايم ،٢٠٢٠) أن المنظومة التعليمية في مصر تواجه نصيبا كبيرا من التحديات؛ إحداها إقناع أولياء الأمور والطلاب والمعلمين أن التعليم لم يعد ينطوي على اجتياز الاختبارات للحصول على الشهادات.

ومن الدراسات التي تناولت بالبحث الصيغ التعليمية دراسة (بغدادي، ٢٠١٩) في موضوعها عن الجاهزية التكنولوجية في المدارس الثانوية حيث استهدفت تعرف إلى مدى توافر الجاهزية التكنولوجية لتوظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية بمدارس التعليم الثانوي العام المصرية في ظل تطوير نظام التعليم الثانوي الجديد، واستخدم البحث المنهج الوصفي، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود ضعف لدى الطلاب والمعلمين في مهارات الاستفادة من بنك المعرفة، كما أن ارتفاع رسوم الإنترنت يشكل عائقا لدى الطلاب في استخدام التكنولوجيا، وتناولت دراسة (الدهشان، ٢٠٢٠) مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا واستهدفت وضع سيناريوهات استشرافية للتعامل مع الأزمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت نتائجها إلى أنه على الرغم من تزايد الاهتمام والتطوير بتقنيات التعليم والعمل والتعليم عن بعد ومحاولة تطويرها، ظهر جليا عدم الاستعداد المناسب

لدى كثير من دول العالم ومنها مصر لتطبيق التعليم عن بعد: نتيجة ضعف البنية التحتية لها، كما أن الاستثمار فيها لدى الدول العربية بالذات كان ضعيفا، حيث الاتجاه إلى التعليم التقليدي وعدم التبني الجيد لتقنيات التعليم عن بُعد.

وفي هذا السياق أيضا تناولت(علي، عبد الفتاح، ٢٠٢٠) معوقات إدارة أزمة COVID-19 حيث استهدف البحث الكشف عن مدى نجاح تجربة مصر في إدارة أزمة-19 COVID بمرحلة التعليم الأساسي معتمدا في ذلك على المنهج المقارن بمداخله الوصف والتحليل والتفسير والتنبؤ،وتوصلت النتائج إلى وجود قصور في المهارات التكنولوجية لدى المعلمين، وكذلك في دور كل من منصة Edmodo والقنوات التعليمية بالتليفزيون كبديل تعليمي في ظل أزمة COVID-١٩، كما أجمع معظم أفراد العينة على أن المشروعات البحثية لا تعد بديلا فعالا في تقييم الطلاب، كما اتفق معظم أفراد العينة ايضا على عدم التوصية بالاستمرارية في التعليم الإلكتروني .

كما توصلت دراسة(عبد الرحمن& ربيع، ٢٠٢٠) في كشفها عن اتجاه الحكومة المصرية في احتواء أزمة جائحة كوفيد ١٩ ،وعن إمكانات المدارس للتوسع في التعليم الإلكتروني –إلى ضعف استعداد مدارس التعليم المصري للتعليم الإلكتروني .وبصفة عامة ترجع هذه النتيجة إلى نقص الاستعداد والإمكانيات التي تساعد على تسريع التحول الرقمي والمتمثلة في ضعف تدريبات المعلمين، وضعف قدرة المناهج على استيعاب التعليم الإلكتروني، وضعف البنية التحتية للمدارس،ضعف امتلاك المعلمين لمهارات استخدام أدوات التعلم الإلكتروني وتوظيفها، وقد أشارت الدراسة إلى الاستمرارية في استخدام أساليب التعليم التقليدية والتي تقوم على الحفظ والاستذكار والتلقين إضافة إلى عدم وجود ثقافة تنظيمية تشجع المعلمين على استخدام أدوات التعليم الإلكتروني في التعليم، حتى وإن حصل المعلمين على درجات علمية أعلى، إلا أن البيئة التعليمية لا تدعم التعليم الإلكتروني والتحول الرقمي.

كما أظهرت نتائج تقرير(اليونسكو، ٢٠٢٠) أن أكثر من نصف العينة من مدراء المدارس – المعلمين – مشرفين – أولياء الأمور والمشرفين في عدد من الدول العربية تؤيد الخلط بين التعليم التقليدي والتعليم عن بُعد، غير أنه نسب تأييد أولياء الأمور جاءت في المرتبة الأخيرة، إذ يرون أنه يجب الإعداد الجيد وخاصة للاعتماد على التعليم عن بعُد على صعيد التجهيز النفسي واللوجيستي.

وأكدت دراسة (أحمد& أحمد، ٢٠٢١) والتي استهدفت تقويم تجربة التعليم من المنزل لطلاب التعليم الثانوي العام بمحافظة الفيوم في ضوء جائحة كورونا ،واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أنه يوجد اتفاق بين أفراد عينة الدراسة في أن التحول لنمط التعليم من المنزل يساعد على حل العديد من المشكلات كازدحام الفصول وضعف الإمكانات كما أنه يعمل على تنمية مهارة التعلم الذاتي لدى الطلاب إلا أنه من ناحية أخرى يؤثر سلبًا على المعلم والعملية التعليمية من حيث ضعف الإهتمام بالأنشطة وحدوث أعطال أثناء تأدية الامتحان الأمر الذي يؤثر سلبًا في نفسية المتعلمين.

في حين أشارت دراسة(قناوي، ٢٠٢٠) إلى أن النظام التعليمي يواجه تحديات غير مسبوقة تستدعي تغيرا جذريا للعديد من الممارسات والمفاهيم والأساليب التعليمية جراء هذه الجائحة .وهذا بالفعل ما قامت به الانظمة التعليمية في بلدان العالم :حيث حولت مناهجها الى مناهج تعليم عن بُعد ولكن عزز التعليم عن بُعد المناهج المتعجلة السريعة تلك التى تتسم بالفردية والسلبية والتى تقدم المحتوي التعليمي على شكل مشاهدة مقاطع فيديوهات وعروض تقديمية أو قراءة مستندات، وأنه برغم الجائحة، والانتقال للتعليم عن بعد، استمر الاعتماد على التلقين كوسيلة لتوصيل المعلومات.كما أنه وبرغم من مميزات التعليم عن بعد، وما يتيحه ذلك من إمكانية شراكة منزلية في تعليم الأ بناء، وما حققه من حرية اختيار للطالب – في زمن التعليم ومكانه ومحتواه وطريقته –ولكن يظل التعليم عن بعد في البيت يواجه كثيرا من التحديات وخاصة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور.

وقد سعت دراسة ((Mirzajani et al., 2016 إلى تحديد العوامل التي تؤثر في تحفيز المعلمين في منطقة مزانداران ((Mazandaran في إيران وزيادة دافعيتهم نحو التعلم الإلكتروني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي النوعي باعتماد الملاحظات الميدانية والمقابلات شبه المنظمة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن أهم العوامل التي تؤثر في استخدام المعلمين للتعلم الإلكتروني هي :الدعم الكافي من المديرين للمعلمين لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوجيهاتهم لهم بخصوص توظيفها في التعليم، ومعرفتهم الكافية في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومهاراتهم باستخدامها، وتوافر الموارد اللازمة للاستخدام، كما بينت نتائج الدراسة أن أبرز معوقات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين هي عدم كفاية الدعم الفني والتقني لهم.

وهدفت دراسة (Al lily,2020) الكشف عن ملامح تجربة التعليم عن بعُد في البلاد العربية والذي تم تنفيذها في النصف الأول من عام ٢٠٢٠م وقد اعتمدت هذه الدراسة على التحليل الكيفي للبيانات ،وتوصلت إلى انقسام المجتمعات العربية نحو التعليم عن بعُد في ظل أزمة جائحة كورونا إلى قبول ومعارضة، فبالنسبة لمن أشاد بالتعليم عن بُعد فكان ذلك بدوافع نفسية كالفضول والإيجابية تجاه التعليم عن بُعد؛ أما معارضة التعليم عن بُعد في الدول العربية فقد اتخدت أشكالا مثل: فقدان الرغبة من قبل المعلمين والمديرين للعمل بهذا النمط من التعليم وشعورهم بالإرهاق والتعب نتيجة زيادة عبء العمل بشكل كبير ،والاحتجاج؛ لرفض فكرة التعليم عن بعُد،والفكاهة وعدم الجدية في الأخذ به .

وهدفت دراسة ((Balajadia, 2015 إلى البحث في استعدادات المعلمين قبل الخدمة في الفلبين لتوظيف خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، فقد تم الاعتماد على خبراتهم التي اكتسبوها خلال دراستهم المقررات الجامعية المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والارتباطي، وقد كشفت النتائج عن اتجاهات المعلمين الإيجابية نحو فوائد توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، كما بينت أنهم يعتقدون أن معارفهم وإمكاناتهم ومهاراتهم ليست كافية لتطبيق التعلم الإلكتروني بفعالية عندما يصبحون على رأس عملهم كمعلمين، وقد أشاروا إلى أن السبب وراء ذلك هو محدودية فرصهم لاستخدامها خلال دراستهم، وقلة التسهيلات والموارد والمرافق المتاحة لهم لممارسة خبراتهم المكتسبة خلال دراستهم الجامعية.

وتأسيسًا على ماسبق يتضح أنه بالرغم من التوسع فى تطبيق التكنولوجيا والاعتماد حديثا على بعض الصيغ التعليمية التى تسهم في مواجهة انعكاسات جائحة كورونا وتأثيراتها على منظومة التعليم على الصعيد العالمي بوجه عام والتعليم المصري بوجه خاص، فمازالت هذه القضية محل نقاش وجدل وعدم اتفاق على مستويات مختلفة، وقد ويرجع ذلك إلى ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة فقد تصدرت المشكلات التقنية والاقتصادية، وعدم جاهزية المؤسسات التعليمية أهم العقبات والتحديات التى واجهت جميع أطراف المنظومة التعليمية في مصر مما أدى إلى زيادة حدة الجدل وإتساعه.

في حين أشارت بعض الدراسات إلى جانب آخر وهو فقدان الرغبة والاحتجاج للعمل وعدم الاقتناع بالعمل بهذا النوع من التعليم سواء لدى المعلمين أو الطلاب أو أولياء الأمور كدراسة(النشار ٢٠٢٠) ،ودراسة (Al lily٢٠٢٠) ودراسة(الدهشان ٢٠٢٠) وربما يرجع

هذا الشعور المعارض لاستخذام هذه الصيغ الى ثقافة البيئة المدرسية التى تتسم بالعديد من السمات بما يجعلها حائلا يقف أمام تقبل كل جديد، وهذا ما أشارت إليه دراسة (نجيب٢٠٠٣) ودراسة (راغب ٢٠٠٩) ودراسة (هلل ٢٠١٣) ودراسة(Khalf,2021) ومن ثم وجب البحث في علاقة ثقافة المجتمع المدرسي بتقبل الصيغ التعليمية المتبناة والكشف عن قدرة واستعداد أفراده ثقافيا بالتحرر من الممارسات التقليدية التى ربما لا تتناسب مع هذا التوجه الجديد الذي فرضته الظروف الصحية الطارئة وهذا ما يسعي إليه البحث الحالي .

وعليه يمكن القول أن هذا الجدل حول تلك الصيغ التعليمية المتبناة في التعليم المصري في ظل جائحة كورونا يكشف عن البعد الثقافي للتعليم وطرائقه فالتعليم كقيمة اجتماعية تؤثر وتتأثر بالنسق الثقافي للمجتمع وبهذا تختلف مكانة التعليم من مجتمع إلى آخر ومن فرد إلى آخر ومن جيل إلى آخر. وبلغة أخرى، تتميز قيمة التعليم بالنسبية فهي تتأثر بجملة من العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بالأفراد أو بالجماعات (مرتضى، ٢٣٥،٢٠١٦) ومن هذا المنطلق يصبح موقف واتجاه أفراد المجتمع نحو التعليم مرتبطًا بشكل كبير بالقيم والمعتقدات،والأفكار التي شكلهتا الثقافة التي ينتمي لها هؤلاء الأفراد. وباسقاط ذلك على موضوع البحث تري الباحثتان أن هذا الجدل القائم حول الصيغ التعليمية يرجع إلى البعد الثقافي المتمثل في معتقدات وقيم وأفكار أفراد المجتمع وبالأخص المجتمع المدرسي تجاه التعليم بصيغه المتبناة حديثًا. فهل لازالت مجموعة المعتقدات والقيم والأفكار لدى كل من (الطالب – المعلم – ولي الأمر وإدارة المدرسة) التى تشكلت وترسخت عبر التاريخ الطويل حول التعليم وطرائقه تسيطر على موقفهم نحو هذه الصيغ التعليمية أم أنها قابله للتغيير والتطوير بحكم تلك المستجدات والمتغيرات التى ساهمت في تشكيل شخصيتهم بما يتناسب وقيم ومعتقدات العصر الجديد (عصر كورونا وما بعدها) مما ينعكس بدوره على قدرة النظام التعليمي على التأقلم مع الظروف والمتغيرات المستجدة، ومن ثم تظل الإشكالية قائمة حول تقبل المجتمع للصيغ التعليمية المتبناة في التعليم المصري، ومن هنا جاءت فكرة البحث والتي تتمثل في الإشكالية الثقافية لتلك الصيغ ومن ثم محاولة التوصل لوضع رؤية مقترحة تتضمن المتطلبات الثقافية لنجاحها.

مشكلة البحث:

يواجه المجتمع المصري العديد من الإشكاليات التي ترتبط بالتكيف مع التحولات التكنولوجية التي أصبحت تفرض تحديات أخرى لتطوير البنية التكنولوجية وتطوير المهارات

التكنولوجية وتقبلها في حد ذاتها والتعامل معها. لكن الواقع الحالي يشير إلى أن منظومة التعليم في مصر ما زالت تواجه صعوبات لضعف توافر الجاهزية التكنولوجية وصعوبة تقبل الجديد لعوامل عديدة منها : قصور في البنية المعلوماتية، بالإضافة إلى وجود الفجوة الرقمية خاصة في الريف علاوة على وجود فجوة في المهارات والقدرات وفجوة في التطبيق، غياب التخطيط الاستراتيجي الشبكي لدمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية، وضعف تمكن المعلمين من مهارات التكنولوجية الأساسية (محمود، ٢٠١٢، ٢٥) يضاف إلى ما سبق أن استخدام المنصات التعليمية خاصة في ظل جائحة كورونا واجهت بعض الصعوبات منها غياب التفاعلية مع المنصات التعليمية،مع ضعف سرعة الإنترنت في بعض المناطق وخاصة الريفية والمحرومة وما يؤكد ذلك أن عدد مستخدمي الإنترنت فائق السرعة في مصر بلغ ٢٤,٧ مليون مشترك فقط في يناير ٢٠٢٠، وحصدت القاهرة الكبرى النصيب الأكبر من نسبة المشتركين بنسبة (٣٨%)، ومحافظات الدلتا على نسبة(٣٣%)، بينما بلغت نسبة المشتركين من محافظات الوجه القبلي(١٣%) فقط من إجمالي المشتركين (معهد التخطيط القومي، ٢٠٢٠، ١٢)

غير أن هناك تحديًا آخر قد يواجه المجتمع المصري وعلى وجه الخصوص المدرسة المصرية في استيعاب هذه الصيغ ألا وهو البنية الثقافية للمجتمع والتى ربما تقف أمام تقبل كل جديد بما فيهم الصيغ التعليمية المتبناة حديثا فقد تتوافر شروط تطبيق نجاح هذه التجربة (التعليم الإلكتروني أو الهجين) من الإمكانات الفنية والتقنية لكن تظل تصورات ومعتقدات الأفراد وخاصة فيما يتعلق بالتعليم ترفض الرغبة في التغيير أو ترفض ضرورة تطوير النفس والقدرات والانتقال من التعليم التقليدي إلى عالم من التطور والتقدم لفتح الآفاق وإطلاق الطاقات البشرية في الوطن العربي.

وللكشف عن هذه التصورات والمعتقدات قامت الباحثتان بإجراء بعض المقابلات الحرة غير المقننة[١] مع بعض أولياء الأمور والمعلمين في المدارس الحكومية والخاصة

(١) قامت الباحثتان بإجراء مقابلات حرة مع بعض أولياء الأمور والمعلمين في محافظات القاهرة والفيوم وبني سويف خلال العلام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م ، والجدير بالذكر أنه لم يتم حساب تكرارات ونسبة لها لأنها كانت بمثابة استطلاع رأي ساعد في تحديد وصياغة مشكلة البحث والأستفادة منها في تصميم أداة الأستبانة للجانب الميداني من البحث.ومرفق استمارة المقابلة في الملاحق

بمحافظات الفيوم والقاهرة وبني سويف وذلك لمناقشة آرائهم حول الصيغ التعليمية المتنباة حديثاً في التعليم المصري وخاصة مرحلة التعليم الأساسي والتى أعتمدتها وزارة التربية والتعليم أثناء العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٠ ،وقد تبين بوجه عام عدم توفر القناعة الكافية لدى المعلمين وأولياء الأمور لاستخدام الصيغ التعليمية وعلى وجه الخصوص التعليم الإلكتروني في وقت الأزمات أو غيرها ويرون ضرورة التعليم وجها لوجه، وأنه لا جدوي من استخدام التعليم الإلكتروني الذي يجعل العملية التعليمة قائمة بالكلية على التكنولوجيا، وتوصلت تلك المقابلات إلى مجموعة من النقاط تمثلت فيما يلي:

– تبين قلة رغبة المعلمين في المدارس الحكومية في تقبل هذه الصيغ وخاصة التعليم الإلكتروني مبررين أنهم حتى ولو توافرت الرغبة لديهم فإن قلة الامكانات المادية والنقص الكبير الذي تعاني منه المؤسسات التعليمية الحكومية، وقلة خبراتهم في التعامل مع التكنولوجيا تقف حائلا أمامهم.وقد تبين من معظم المقابلات سواء كانت من المعلمين أو أولياء الأمور بالمدارس الحكومية أنه نادرًا ما تم التعامل بمثل هذه الصيغ حيث اتجه أولياء الأمور إلى الاعتماد على الدروس الخصوصية واعتبرتها بديلا للمدرسة واكتفت بها لأنها ستحقق ما يصبون إليه في نجاح أبنائهم، كما أكد المعلمون أنهم لم يتلقوا أي تدريب على كيفية استخدام وتوظيف التكنولوجيا في العملية التعليمية.

–تبين أيضًا من مقابلات المعلمين في المدارس الخاصة أنه تم استخدام جروبات الواتس آب وصفحة المدرسة على الفيسبوك فقط وذلك للتواصل مع التلاميذ وأولياء الأمور.

– بالنسبة لاستخدام هاتين الوسيلتين (الواتس – الفيس بوك) أكدت الأغلبية العظمى من أولياء الأمور محدودية استخدام وسيلتي (الواتس – الفيس بوك) واقتصر استخدام هذه الوسائل على إرسال لينكات (روابط الكترونية) الإمتحانات الإلكترونية أما شرح الدروس فكانت تتم في أيام التواجد بالمدرسة.في حين أكد القليل منهم استخدام الواتس آب – صفحة المدرسة على الفيس بوك في إرسال المادة التعليمة في صورة ملفات pdfرسائل صوتية أو فيديوهات.

–كما كشفت المقابلات عن رغبة بعض المعلمين في تنمية مهاراتهم التكنولوجية وخاصة المبتدئين منهم في المدارس الحكومية والخاصة ،إما من خلال التعليم الذاتي أو الحصول على دورات تدريبية.

–في حين كشفت المقابلات مع المعلمين في المدارس الحكومية وخاصة كبار السن أنهم لا يمتلكون مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة وليس لديهم دافعية ورغبة لتنمية مهاراتهم

نظرا لقلة رواتبهم وسعيهم لتحسين مستوى معيشتهم وذلك بامتهانهم مهن أخرى فليس لديهم الوقت لتنمية هذا الجانب .

-أوضحت المقابلات قلة معرفة أولياء الأمور في المدارس الحكومية-وخاصة في المناطق الريفية -بالمنصات التعليمية وعن كيفية استخدامها،وفي المقابل من ذلك فإن أولياء الأمور بالمدارس الخاصة أشاروا أنهم على دراية بالمنصات التعليمية وكيفية استخدامها إلا أنهم أكدوا عدم فاعليتها في تعليم أبنائهم لعدم تفعيلها في التدريس وخاصة في المدارس الإبتدائية .

- أشار بعض المعلمين في المدارس الحكومية إلى أن هناك صعوبة كبيرة للتدريس إلكترونيا نظرا لضعف الامكانات المادية للأسر أو للمعلمين وعدم امتلاك اجهزة الكترونية بالإضافة إلى قلة الخبرة لدى المعلم والطالب وولي الأمر بالإضافة إلى العوامل المتعلقة بالجانب الاجتماعي الإنساني والافتقاد إلى التواصل المباشر بين المعلم والطالب.

لقد كشف هذه المقابلات عن بعض المؤشرات التى توضح البعد الثقافي في إمكانية التعامل وتقبل أفراد المجتمع المدرسي (أولياء الأمور والمعلمين) لهذا الصيغ التى تم العمل في بها أثناءأزمة جائحة كورونا.

من هنا جاءت فكرة البحث والتي تكمن في الكشف عن مدى تقبل المجتمع ثقافيا للأنظمة التعليمية الحديثة، ومن ثم يمكن بلورة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما الإشكالية الثقافية للصيغ التعليمية المتبناة في التعليم المصري في ظل جائحة كورونا؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات التالية:

١. ماهية ثقافة المجتمع المدرسي المرتبطة بتقبل الصيغ التعليمية المتبناة في المجتمع المصري ؟
٢. ما الإطار المفاهيمي للصيغ التعليمية (المفهوم – الفلسفة التي تستند إليها – الأهمية- مبررات الأخذ بها)
٣. ما واقع ثقافة المدرسة المصرية في تقبل الصيغ التعليمية الحديثة من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور؟
٤. ما الرؤية المقترحة اللازمة لنجاح الصيغ التعليمية الحديثة المتبناة في التعليم المصري؟

أهمية البحث :

تمثلت أهمية البحث فيما يلي:

١-**الأهمية النظرية:** تتمثل أهمية البحث النظرية فيما يلي:

قد يمثل هذا البحث إضافة للأدب التربوي حيث يبحث في قضية متعددة الأبعاد وهي ثقافة المجتمع المدرسي، كما تعد الصيغ التعليمية الحديثة المتبناة في التعليم المصري كالتعليم الإلكتروني والتعليم الهجين من أهم توجهات الحكومة في الوقت الحالي وهذا يعطي أهمية للموضوع في حد ذاته في محاولة تغيير فكر المجتمع المصري للتعليم وتشجعيهم وتأهيئتهم للتعامل مع الصيغ الجديدة بفاعلية ونجاح، حيث إن هذه الصيغ التعليمية تحتاج إلى متطلبات ثقافية ترتبط بتغيير فكر وقيم ومعتقدات كل من المعلمين والطلاب وأولياء الأمور نحو هذه الصيغ، وهذا البحث يسهم في تسليط الضوء علىى هذه المتطلبات.

٢- **الأهمية التطبيقية:** تمثلت أهمية البحث التطبيقية في:

ما قد يتوصل إليه البحث من آليات إجرائية تعمل على تنمية ثقافة المجتمع المدرسي بشكل إيجابي نحو الصيغ التعليمية المتبناة في التعليم المصري، كما أنه قد يفيد القائمين على العملية التعليمية من خلال تزويدهم بالآليات المتعلقة بكيفية تطبيق التعليم المدمج والتعليم الإلكتروني في العلملية التعليمية وإضافة عناصر الدافعية والتشويق والتحفيز بالعملية التعليمي.

أهداف البحث :

هدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف إلى ثقافة المجمع المدرسي بما تشمله من مفهوم وخصائص وسياقات .

٢- التعرف إلى الصيغ التعليمية الحديثة المتبناة في التعليم المصري من حيث (الأسس الفكرية- المفهوم – الأهمية- مبررات الأخذ بها) .

٣-رصد الواقع الحالي لثقافة المدرسة المصرية في تقبل الصيغ التعليمية الحديثة.

٤-التوصل إلى المتطلبات الثقافية اللازمة لنجاح الصيغ التعليمية الحديثة المتبناة في التعليم المصري.

منهج البحث وأدواته :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لطبيعة البحث وهو المنهج الذي يتناول الظاهرة ويعمل على رصدها وتحليلها وجمع البيانات والمعلومات والحقائق المتعلقة بها (شفيق، ٢٠٠١، ١٠٩) ومن ثم تم استخدام المنهج الوصفي لرصد وتحليل واقع ثقافة المدرسة المصرية في تقبل الصيغ التعليمية الحديثة التي تم الأخذ بها في التعليم المصري، واستخلاص بعض المتطلبات اللازمة لتبني ونجاح هذه الصيغ، وقد اعتمد البحث على أداة الاستبانة والتى جاءت عبارتها في صورة مواقف يمكن من خلالها الكشف عن أراء وتوجهات كل من المعلمين وأولياء الأمور حول الصيغ التعليمية التى عملت بها المدرسة

المصرية وفقا لقرارات وتوجهات وزارة التربية والتعليم المصرية في ظل جائحة كورونا .وقد صممت هذه الأداة كمواقف إسقاطية باعتبارها تمثل اسقاط يكشف عن اتجاهات ومعتقدات عينة الدراسة المستهدفة حول تلك الصيغ.

مصطلحات البحث :

تناول البحث المصطلحات التالية:

الصيغ التعليمية الحديثة: Educational Formulas

تعرف الصيغة بأنها الإطار الفكري العام سواء كان ظاهرا أو ضمنيا تتبناه فئة من الباحثين أو التربويين في صورة افتراضات أساسية أو قيم أو مفاهيم أو اهتمامات تتصل بالإنسان والمجتمع والعلاقات الجدلية القائمة بين هذه الموضوعات جميعها من شأنها أن يوجه الباحثين إلى تفضيل نماذج ومناهج وطرائق معينة تتناسب مع الصيغة التي يتبنونها وتتفق مع مكوناته(فليه& الذكي،٢٠٠٤، ١٧٧) .

وتعرف الباحثتان الصيغ التعليمية بأنها: مجموعة من المفاهيم التي تم الأخذ بها في التعليم المصري في ظل جائحة كورونا مثل التعليم الإلكتروني والتعليم الهجين .

الإشكالية : Problem

جاء تعريف الإشكالية في المعجم بمعنى (أشكل) الأمر : أي التبس، وتشكل الشيء : أي تصور وتمثل وصار ذا شكل، و(استشكل) الأمر: أي التبس وعليه إشكالا وفي القضاء: استشكل في تنفيذ الحكم :أورد ما يستدعي وقف التنفيذ حتى يفصل في الإستشكال، والإشكال : الأمر الذي يوجب التباسًا في الفهم وإشكال في التنفيذ أو التطبيق (المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ٤٩١) .

وعليه يمكن تعريف الإشكالية الثقافية إجرائيا بأنها الالتباس في فهم وتقبل الصيغ التعليمية الحديثة لما توارثته الشخصية المصرية من اتجاهات وقيم ومعتقدات على إمتداد فترات زمنية بعيدة حول مفاهيم وممارسات العملية التعليمية.

التعليم الهجين: Blended Learning

هو تعليم يقوم على مزج أدوار المعلم التقليدية والمعتادة في الفصول الدراسية التقليدية مع الفصول الافتراضية (خليفة، ٢٠١٣، ٢٥) .

وتعرفه الباحثتان بأنه: تعليم يمزج بين كل من نموذج التعليم الصفي التقليدي وجها لوجه، ونموذج التعلم الإلكتروني باستخدام الوسائط التكنولوجية، مع الاستفادة من أقصى التقنيات المتاحة لكل من النموذجين، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة .

التعليم الإلكتروني : E-Learning

تعرفه اليونيسكو بأنه: التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعدّدة (صوت وصورة)، ورسومات، وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت في الاتّصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين المتعلّم والمعلم، وبين المتعلم والمدرسة، وأحياناً بين المدرسة والمعلم(اليونسكو، ٢٠٢٠، ١٨)

وقد تبنت الباحثتان التعريف السابق في تحديدهم للتعليم الإلكتروني بأنه التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة بما يشمل الحاسب الآلي ووسائطة العديدة، وكذلك شبكات الإنترنت في الاتّصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمدرسة، وأحياناً بين المدرسة والمعلم.

حدود البحث :

تمثلت حدود البحث الحالي فيما يلي:

الحدود الموضوعية:اقتصر البحث على بعض الصيغ التعليمية المتبناة في التعليم المصري كالتعليم الإلكتروني والتعليم الهجين،كما اقتصر على مرحلة التعليم قبل الجامعي وبالأخص مرحلة التعليم الأساسي على اعتبار أنها من أهم وأخطر المراحل حيث تعد مرحلة تأسيس وإعداد نشىء بالإضافة إلى إنها تسهم بشكل كبير في تشكيل شخصية التلاميذ، ومن مبررات اختيار الباحثتان لتلك الصيغ أنه تم تطبيقهما بالفعل في مرحلة التعليم الأساسي

الحدود البشرية: تم تطبيق أدوات البحث على فئتي المعلمين و أولياء الأمور.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الجزء الميداني في الفترة من٢٠٢١/٧/٢٠م إلى ٢٠٢١/٩/٢٢م

الحدود الجغرافية: تم تطبيق أدوات البحث في محافظات الفيوم وبني سويف والقاهرة والغربية وكفر الشيخ، وتم اختيار الخمس محافظات على اعتبار أنها تمثل ثقافة مختلف البيئات الثقافية للمجمهورية فيما عدا المحافظات الحدودية وباعتبارهما أيضا ممثلين

لمحافظات الجهمورية،وتم تحويل الأداة إلى أداة إلكترونية من خلال نماذج جوجل وتم التطبيق إلكترونيا نظرا لصعوبة الانتقال بين المحافظات في ظل الجائحة خوفا من الإصابة.

خطوات السير في البحث:

سار البحث وفقا للخطوات التالية :

١- المحور الأول: الذي تضمن الإطار العام للبحث بما في التمهيد والدراسات السابقة ومشكلة البحث وأهدافه وأهميته ومنهجه ومصطلحاته، وخطوات السير في البحث.

٢- المحور الثاني وتضمن عرضا لثقافة المجتمع المدرسي المصري، والذي أجاب عن التساؤل الأول من تساؤلات البحث.

٣- المحور الثالث: وتناول الإطار المفاهيمي للصيغ التعليمية الحديثة المتبناة في التعليم المصري من حيث المفهوم، والأهمية، ومبررات التوجه، والذي أجاب عن التساؤل الثاني من تساؤلات البحث.

٤-المحور الرابع: وتضمن عرضا للواقع الفعلي لثقافة المدرسة المصرية في تقبل الصيغ التعليمية، والذي أجاب عن التساؤل الثالث من تساؤلات البحث.

٥-المحور الخامس: وفيه قدمت الباحثتان رؤية مقترحة لنجاح الصيغ التعليمية المتبناة في التعليم المصري، والذي أجاب عن التساؤل الرابع من تساؤلات البحث.

المحور الثاني:

ثقافة المجتمع المدرسي:(المفهوم ،المكونات –خصائص السياق التربوي)

فيما يلي يتم تناول مفهوم ثقافة المجتمع المدرسي، ومكوناته، ثم طرحا لخصائص السياق التربوي

أولا: مفهوم ثقافة المجتمع المدرسي:

تشير الثقافة بمعناها العام إلى ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات والعادات الأخرى الذي يسكتبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع(كوش، ٢٠٠٧، ٣٠) كما تعرف بأنها مجموع العقائد والقيم والقواعد وأنواع السلوك التى يتقبلها ويمتثل لها أفراد المجتمع الواحد ،ذلك أن الثقافة قوة وسلطة موجهة لسلوك المجتمع ،تحدد لأفراده تصوراتهم عن أنفسهم والعالم من حولهم وتحدد ما يحبون ويكرهون ويرغبون فيه وينفرون منه (أبو زيد، ٢٠١٣)

وتعرف أيضا بأنها : مجموعة العقائد والأفكار والمفاهيم والنظم والرموز والعادات والتقاليد السائدة في بيئة من البيئات(بكار، ٢٠١٠، ٣١)

وبهذا فإن الثقافة تشتمل في صيغتها الانتروبولوجية على منظومة العقائد والمعايير والقيم والتصورات المشتركة والعادات والأخلاق فالثقافة كل مكتسب من المبادئ الثقافية (عقائد ومعايير وقيم) والتصورات الجمعية والنماذج والرموز المرجعية. أي أن منظومة المعايير والقيم تشكل المنطق الأساسي للثقافة ويتمثل النظام الثقافي بينة من التصورات والتفسيرات الخاصة بادراك العالم، وهو يحتوي على شبكة إدراكية تتضمن معايير ونماذج ورموز ثقافية قيمية، وفي هذا السياق يقدم "بيتر فارب "مفهومًا للثقافة يشير فيه إلى أن الثقافة هي المخطط الأساسي الذي يضعه المجتمع للسلوك الإنساني موضحا ما يجب عمله وما يحسن عمله وما يمكن عمله وما يجب ألا يعمل(ميكشيلي، ١٩٩٣، ٢٧)

وتعني هذه التعريفات أن الثقافة بصورة عامة كيان شامل وأسلوب حياة للمجتمع التى نشأت فيه وتشكلت في رحابه وأصبحت الموجه والدافع لتفاعلات وممارسات أفراده ،ولا يقصد بها المعرفة أو العلم بل ترتقي إلى ما هو أشمل من ذلك أي أن يصبح العلم والمعرفة أحد مكوناتها. كما أن هذا الكيان بكل ما يحويه مما سبق الإشارة إليه(من قيم وعادات وتقاليد ومعايير وغيرها) ينتقل إلى أفراد المجتمع ويعيد إنتاج نفسه بصورة مستمرة سواء بالحذف أو بالإضافة من خلال آليات ووسائل ولعل أهمها التربية بكل أشكالها النظامية واللانظامية.

وقد عاشت الشعوب العربية في ظل علاقة متغيرة عبر الزمن بين الثقافة والتعليم كأحد أدوات التربية فمن رحم الحياة البدوية والزراعية البسيطة في الماضي ولدت علاقة متداخلة بين التراث الثقافي وعمليات التعلم بصورة يصعب معها الفصل بينهما حيث شكلت كل عناصر التراث الثقافي محتوى العملية التعليمية عبر كافة الممارسات والأفعال في الحياة واستتمر ذلك الى العصور الوسطى والحديثة ومن ثم أصبح للتراث الثقافي قيمة معرفية في حياة المجتمعات والشعوب تجعل منه المصدر الأساسي للتعليم والتنشئة الاجتماعية والثقافية(المصري، ٢٠١٣، (٩-١٢) .

وتأتي المدرسة أحد أهم هذه الآليات التربوية النظامية التى تعكس هذا التراث الثقافي وتنقله الى الأجيال لارتباطه الوثيق بثقافة المجتمع التى نشأت فيه، وتصبح بذلك مجتمعا مصغرا للمجتمع أو مرآة تعكس محصّلة القوانين والأعراف التي تحكم مجتمعاً معيّناً، ومنها العادات والتقاليد، والفنون، والمعايير الاجتماعية، بل وكل عناصر الموروث الإنساني، ومن

ثم تصبح لكل مدرسة ثقافتها الخاصة بها والتى تختلف من مجتمع إلى آخر حسب ثقافة المجتمع التى تستمد منها ومضمونها وأشكالها.

وفي تعريف ثقافة المدرسة فقد تعددت وتباينت التعريفات التى قدمت لها حيث تعرف ثقافة المدرسة بأنها: منظومة من القيم والرموز والمعاني والأفكار والعلاقات والتى تكونت مع الوقت نتيجة التفاعل بين أفراد مجتمع المدرسة وهي مكتوبة وغير مكتوبة ويتعارف عليها ويدركها الأفراد داخل هذه البيئة(محمد، ٢٠١٨، ٤١٤)

كما تعرف بأنها: "المعايير والقيم والمعتقدات والطقوس والمراسم والرموز والقصص التى تشكل طبيعة المدرسة، وتنمو هذه التوقعات غير المكتوبة بمرور الوقت من خلال العمل المشترك بين المعلمين والإداريين والطلاب لحل المشكلات المدرسية (Peterson,2002,(1-4)

في حين تعرف ثقافة المدرسة بانها ما تتضمنه المدرسة من الهياكل والأبنية المدرسية والروتين والقيم والمعتقدات والعلاقات الاجتماعية بين من هم داخل المدرسة وخارجها، كعوامل مهمة في تحسين البيئة المدرسية (Michael,2004,37))

وفي ذات السياق فإن ثقافة المدرسة يقصد بها خصائص الانضباط المدرسي، والنشاطات المدرسية بوجه عام ،ونشاطات المجالس المدرسية أو التسهيلات التربوية المتوفرة في المدرسة من بنى تحتية ومختبرات ومكتبات، والعلاقات الاجتماعية داخل المدرسة والكفايات التعليمية المتوفرة ،وتوقعات المعلمين تجاه الطلاب ،ومدى تأثير هذه الخصائص على سلوك الطلاب والهيئة التدريسية سواء كان ذلك إيجابيا أم سلبيًا (عثوم، ٢٠٠٤، ١٨) .

كما تتمثل ثقافة المدرسة في منظومة القيم والمعايير الأساسية التى تتبناها المدرسة كمنظومة تربوية تجكم العلاقات القائمة بين أطراف المجتمع المدرسي بالاضافة إلى الفلسفة التى تحكم سياساتها تجاه الأفراد سواء العاملين أم الطلاب أم أولياء الأمور وكذلك الممارسات التى تتم بها إنجاز المهام والافتراضات ،والمعتقدات الأساسية التى يشترك فيها ويسلم بها أعضاء المدرسة وتلك الأمور مجتمعة هي التى تتحكم في اتجاهات المدرسة نحو الاصلاح ونظرتها لعمليات التغير(عبد الوهاب، ٢٠١٥، ٣٨٤)

وتوصف ثقافة المدرسية بأنها الطريقة التى نستند إليها في تقبل الأشياء وتدعيم العلاقات بين الطلبة والمعلمين وتحديد ما يفترض أن يكون موجودًا في سلوكهم . أي أنها

بمثابة معايير مرجعية للتنظيمات داخل المدارس وهي ليست مكتوبة في التعليمات المدرسية بل هي مجموعة من الموجهات التى تشكل القيم والمعتقدات والمعايير التى تسعي المدرسة إلى توطينها في حياة الطالب والمعلم وكل من له علاقة في العملية التعليمية التعلمية(الزيودي، ٢٠١١، ٢٨٨)

كما ينظر إلى ثقافة المدرسة بوصفها انعكاسا لثقافة الطبقة التي تهيمن وتسود اجتماعيا أي أن الطبقة المسيطرة هي التي تقوم بتحديد معايير وقيم وسمات الثقافة المدرسية بما ينسجم مع ضرورات الهيمنة والسيطرة لتلك الطبقة علـــى المستوى الاجتماعي والثقافي(وطفة، ٢٠٠٣، ١٦٤) .

تمثل التعريفات السابقة بعضا مما يزخر بها الأدب التربوي في تعريفه لثقافة المدرسة وباستقرائها يلاحظ مايلي: :

- تعد ثقافة المدرسة ثقافة فرعية ضمن ثقافة المجتمع الذي توجد فيه المدرسة،وأنها تشتمل على الأفكار والتصورات والقيم والسلوكيات التى تميز أعضاء المجتمع المدرسي باعتبارهم جماعة مميزة ثقافيًا.

- تشمتل ثقافة المدرسة على المكونات المادية كالموقع والأبنبية وما تحتويه من غرف للصف ومختبرات ومكتبات ومعامل وغير ذلك من المكونات المادية المحسوسة التى تيسر أمور الحياة المدرسية ،والعناصر غير المادية كالعادات والتقاليد الطقوس والعلاقات الاجتماعية بين أعضائها لتشكل المدرسة كيانا اجتماعيا تستهدف إنتاج الجماعة المدرسية بشقيه المادي والمعنوي.

- تتسع دائرة ثقافة مجتمع المدرسة لتشمل على كل من العاملين داخل المدرسة ومن هم خارجها وخاصة أولياء الأمور وكل المعنيين بالعملية التعليمية.

- أن الثقافة التى تبثها المدرسة في نفوس الطلاب والمعلمين والاداريين واولياء الأمور ثقافة عميقة مرتبطة ارتباطا كبيرا بالحياة الاجتماعية والواقع الاجتماعي وتعد مصدرا مرجعيا لسلوكياتهم والحكم عليها.

- إن كان لكل مدرسة ثقافتها الخاصة بها، إلا أنها ليست سوى إحدى الأدوات الثقافية لسيطرة الطبقة التي تهيمن وتسود، وتصبح فـــي نهايـــة الأمر، ليست سوى مؤسسة تسعى لتكريس التباين الطبقي وتعزيزه ومن ثم يقوم التجانس بين ثقافة الوسط، الذي ينتمي إليه المتعلمين، وثقافـــة المدرســـة، دورا كبيرا في تحديد مستوى نجاحهم وتفوقهم على صعيد

الحياة المدرسية. وعلى خلاف ذلك، فإن اتساع الهوة بين الثقافة المرجعية والثقافة المدرسية، من شأنه أن يشكل عامل إخفاق كبير .

- ليست هناك أية فروق بين الثقافة والعلاقات والأدوار التى تسود المجتمع والمدرسة، وفي هذا السياق يتفاعل التعليم بناء، ومضامين تفاعلا دائما مع المجتمع كله وبكل مظاهره الاقتصادية والاجتمايعة والثقافية والسياسية.

- تكشف هذه التعريفات عن أبعاد ثقافة المدرسة والتى تتمثل في بعد تاريخي وبعد ثقافي، وبعد سيكلوجي وبعد أجتماعي حيث ربطها البعض بتاريخ المدرسة وخبراتها فمنظومة القيم والمعتقدات والأفكار المرتبطة بالحياة بصفة عامة وبالتربية والتعليم بصفة خاصة نقلت إلى الأفراد عبر الأجيال الطويلة وشكلت تصوراتهم حول الطريقة المثلي من وجهة نظرهم للحياة والتعليم، في حين يتمثل البعد الثقافي في أن هذا النسيج المتداخل من القيم والعادات والرموز والتقاليد يشكل هوية المدرسة ويجعل لها خصوصيتها التى تميز مدرسة عن أخرى .أما عن البعض السيكولوجي والذي يظهر فيما ترسخ في وجدان الأفراد من سلوكيات وممارسات تعكس هذا النسيج والذي أصبح بمثابة موجه للسلوك الإنساني ومعيار للحكم على ماهو مقبول وغير مقبول للحياة المدرسية .كما ينطوي البعد الاجتماعي على منظومة من العلاقات الاجتماعية والمهنية بين مجموعات تترابط فيما بينها من خلال شبكة من العلاقات التي تؤدي فعلا تربوياً وتعليميا عبر التواصل بين مجموعات من الهيئة التدرسيية والإدارية وبين والمتعلمين وأولياء الأمور.

وأيا كانت التعريفات التى قدمت الثقافة المدرسة فهناك مجموعة من الأسس المعرفية العامة لثقافة المدرسة وهي(عثوم،٢٠٠٤،(٢٣-٢٤) :

١- أن المدارس يتم تشكيلها عن طريق الممارسات الثقافية والقيم التى تعكس في ذات الوقت معايير المجتمع وعاداته وتقاليده حيث تصبح القيم والمعاير والمعتقدات المجتمعية مكونا أساسيا لثقافة المدرسة وبالتالي تصبح لكل مدرسة ثقافة خاصة مميزة فيها تنفرد بها عن غيرها .

٢- تؤثر ثقافة المدرسة تأثيرا فعالا على أداء العاملين وسلوكيات طلبة الدراسة وقدرتهم على التحصيل.

٣- تمثل الثقافة غرضا أو غاية واضحة للمدرسة تسعى إليها في مخرج أدائها .

٤- على الرغم من التركيز غي طبيعتها المفيدة فإن الثقافة يمكن ألا تكون مثمرة وأن تكون عائقا أمام النجاح التربوي والتعليمي، ويمكن أيضا أن تكون الثقافة طاغية مستبدة وتمييزية ضد مختلف الأقليات داخل المدرسة.

٥- تغيير ثقافة المدرسة ممكن لكنه عمليه بطيئة ؛ لأنه يحتاج إلى فهم دقيق وواع من جميع أعضاء المجتمع لأن التغير سيتصل بقيم ومبادئ وأعراف تكونت وترسخت عبر فترات زمنية طويلة.

٦- تكمن قوة ثقافة المدرسة في أن حركة المدرسة نحو فعالية أكبر يجب أن تبدأ بالاهتمام بالترتيبات الدقيقة والمعتادة للسلوك .

وبناءً على ماسبق يمكن تعريف ثقافة المدرسة بأنه:ا منظومة القيم والمعتقدات والأفكار والمعاني المشتركة التى تشكلت عبر التاريخ نتيجة تفاعل أفراد المجتمع المدرسي معا (الطلاب والمعلمون والإداريين –أولياء الأمور) والتى تعد بمثابة موجه لسلوكياتهم وممارساتهم التربوية ،كما أنها تعكس المعتقدات والقيم الجماعية .

ثانيا: عناصر ومكونات ثقافة المدرسة :

تتشكل ثقافة المدرسية (النظام الثقافي المدرسي) من ثلاثة عناصر اجتمعت التعريفات المقدمة لثقافة المدرسة على اعتبارها مكونات رئيسة. وقد قدمت هذه العناصر أو المكونات في ثلاثة مستويات على النحو التالي (Maslowski, 2001,(9-12)) :

١- **الافتراضات** :والتي تتمثل في الأفكار، والتصورات،والمعتقدات المشتركة والمتصلة بوظيفة المدرسة وفلسفة التعليم والتعلم، والعلاقات مع المجتمع الخارجي والعلاقات الاجتماعية والمهنية بين أعضاء المدرسة، وتمثل الافتراضات جوهر ثقافة المدرسة وترتبط بكيفية إنجاز المهام اليومية المرتبطة بعمليتي التعليم والتعلم.

٢- **القيم والأعراف:** تعد القيم والأعراف مكونا مهما في ثقافة المدرسة، كما تعتبر محددا يميز كل مدرسة عن غيرها، وتعكس القيم ما يؤمن به المعلمون ويعتقدون أنه صحيح ومرغوب فيه، لذا تعد القيم معيارا لتحديد السلوك المقبول، كما تمثل المستوى الضمني لثقافة المدرسة الذي لا يمكن إدراكه بسهولة.

٣- **الطقوس والإجراءات والممارسات** : وتتمثل عناصر هذا المستوى في الأنماط السلوكية المرئية بتاريخ المدرسة، وتعد أكثر أجزاء ثقافة المدرسة إدراكا ويمكن

ملاحظتها بسهولة، وتكون واضحة وملموسة لكل من يتصل بالمدرسة، كما تؤدي هذه الممارسات والطقوس المشتركة في معظم المدارس دورا كبيرا في تحديد ثقافة المدرسة وتشكيلها، فعلى سبيل المثال وقوف الأطفال في طابور الصباح، وسيرهم في صفوف، ودق الأجراس، وانتقال الأطفال من مكان لآخر، تنظيم الطلاب في مجموعات، والمنهج الدراسي، ومستوى الصف، ومكافاة التلاميذ أو معاقبتهم على سلوكهم أو مستواهم العلمي، وطرق استغلال الوقت، وممارسة الأنشطة، وطرق الاحتفال بالتقاعد، هذا كله يسهم في تشكيل ثقافة المدرسة، وعلى الرغم من وجود اختلافات في أداء هذه الإجراءات، فإن النتائج لا تتغير، وتسهم كل هذه الأمور السابقة في تكوين ثقافة المدرسة، وتتفاعل كل واحدة منها بطريقة فريدة مع الطلاب والمعلمين والآباء وكل من له علاقة بالمدرسة، ومن ثم تتمثل مكونات ثقافة المدرسة في ثلاثة مستويات تختلف بين أعضاء المدرسة ومن يتعامل معها، تبعا لوضوحها والوعي بها حيث تمثل الافتراضات الأساسية جوهر الثقافة المدرسية، والتي تكون أكثر عمقا، وتأتي القيم والأعراف في المستوي الثاني وتكون أكثر إدراكا من المستوى الأول أما الممارسات والسلوكيات فتمثل المستوي الثالث الظاهر والمرئي والملموس لثقافة المدرسة..

وجدير بالذكر أنه بجانب هذين المكونين اللذين يمثلان المكون المعنوي لثقافة المدرسة فهناك عناصر ومكونات مادية أيضا والتي تتمثل في : مبنى المدرسة، الأثاث، الملاعب، الفصول الدراسية، المكتبات المدرسية، الأجهزة والمعدات وغير ذلك من المكونات المادية التى تمتزج من المكونات المعنوية لتشكل الصورة الذهنية عن مكان التعليم بل وتترسخ لدى أفراد المجتمع تصوراتهم وقناعتهم المجتمعية عن المدرسة كمؤسسة تربوية.

وقدم ريناتو تاجوري Renato Tagiuri عام ١٩٩٣تشريحا لمكونات الثقافة المدرسية، والذي يعد من أكثر التشريحات رواجا في الأدبيات ويتألف من (محمد،٢٠١٨، ٤٢٣) :

١. البيئة المادية: وتشير إلى العوامل المادية والفيزيقية في المدرسة مثل:حجمها وعمرها وحالة المبنى والتجهيزات والتكنولوجيا.

٢. الوسط: وهو البعد الاجتماعي، مثل: الانتماء العرقي والمناطقي والمستوى الاجتماعي والاقتصادي ومستوى المعلمين والروح المعنوية والدافعية ومستوى الرضا الوظيفي وكل مايرتبط بالناس في المدرسة.

٣. النظام الاجتماعي: يدل على البيئة التنظيمية والإدارية وطرق تنظيم المدرسة وصنع القرارات وأنماط الاتصال.

٤. الثقافة: بمعنى القيم والمعايير والمعتقدات وطرق التفكير التي تميز المدرسة

كما أن لثقافة المدرسة دورًا مهما ومحوريًا في تشكيل هوية المدرسة وخصوصيتها كما تقوم بدور حيوي في تحديد قدرة المدرسة على أداء وظائفها المتعددة، ويتلخص أهم ما يمكن أن تقوم به ثقافة المدرسة مع افتراض قوتها وإيجابيتها فيما يلي(بيومي، ٢٠٠٧، ٤٧) :

- تقر القواعد واللوائح والقوانين المدرسية التي يعمل في ضوئها جميع الأفراد داخل المدرسة، ومن ثم تعمل على تنظيم الحياة المدرسية، وتسهيل عمليات الالتزام والنظام والرقابة داخل تنظيم المدرسة.
- تقوم بدور مهم في إصلاح النظم التعليمية، فمن خلال قراءة التاريخ الثقافي المدرسة ما يمكن تتبع جذور العديد من المشكلات التى تقع داخل المدارس مما يساعد المهتمين بالتعليم على فهم تلك المشكلات التربوية، والوصول إلى حلول حقيقية..
- تساعد في فهم بنية التنظيم الاجتماعي للمدرسة، وكذلك طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة، وفي دعم وحفظ تلك العلاقات الاجتماعية الداخلية بين الأفراد من أجل استقرار العمل المدرسي.
- تساعد فى فهم واستيعاب بنية العمل داخل المدرسة وتبريرها أوتغييرها كنظام الثواب والعقاب، تقدير الإنجازات داخل المدرسة، نظم الامتحانات طرق تنفيذ القرارات ودعمها.
- تعمل على وجود نظام قيمي ثابت داخل مجتمع المدرسة، بحيث يصبح لجميع الأفراد العاملين نفس الطموحات والتطلعات والآمال فيسعوا بجد نحو تحقيق الرؤية والرسالة الخاصة بالمدرسة والأهداف المعلنة.

ومماسبق يتضح أن أهمية ثقافة المدرسة ووظيفتها تكمن في تشعبها وتغلغلها العميق في كل جزء من أجزاء التنظيم المدرسي، ومن ثم فإن أي مبادرة للتطوير والإصلاح والتحسين لابد أن تركز بشكل جوهري علي ثقافة المدرسة، وإحداث نقلة نوعية في كل ما يرتبط بها

من توقعات، وافتراضات، وقيم، ومعتقدات،مع عدم إغفال العلاقات القائمة بين كل أطراف العملية التعليمية.

ولكن التساؤل حول كيف تتشكل تصورات ومعتقدات وقيم الأفراد باعتبارها المكون المهم للثقافة بصفة عامة ولثقافة المدرسة بصفة خاصة حول التربية والتعليم في إطار عملية التربية والتعليم والتثقيف التى تنتهجها معظم المدارس المصرية ؟ أو بعبارة أخرى ما خصائص السياق التربوي للمدرسة المصرية وما يتضمنه من تنشئة ثقافية واجتماعية وسياسية للمتعلمين وخاصة بعد العرض السابق.

هذا وهنا تجدر الإشارة إلى أن خصائص ومحتوى هذه السياق ما هو إلا انعكاس لتركة المجتمع الثقافية لكل ما يتعلق بالعملية التربوية والتعليمية وهذه ما يتم عرضه في التالي .

ثالثا :خصائص السياق التربوي في المدرسة المصرية

في إطار مراجعة الدرسات التى تعرضت بالبحث والدراسة حول التعليم في المجتمع المصري توجد ثلاثة أبعاد تتعلق بخصائص السياق التربوي في معظم المدارس المصرية والتي من شأنها التأثير في تكوين تصورات الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور حول العملية التربوية والتعليمية وتتمثل في :

١- بنية التنظيم المدرسي.
٢- بنية إنتاج وتوزيع المعرفة في العملية التعليمية .
٣- ثقافة الفصل.

ويمكن عرض هذه الابعاد على النحو التالي :

١- **بنية التنظيم المدرسي. :**

وهو مفهوم يشير إلى شبكة العلاقات الاجتماعية الثابتة نسبيا التي تنشأ بين أعضاء المدرسة من أجل تحقيق أهداف أساسية متفق عليها لأداء الواجبات والأدوار المنوطة بكل عضو منهم. ويقصد بأعضاء المدرسة الإداريين والمدرسين والتلاميذ، وهذه البنية وليدة التفاعل الاجتماعي التاريخي، إلا أنها نظمت وشكلت ورتبت بطريقة رسمية من خلال علاقات النفوذ التي تتجسد في مدير المدرسة ونوابه ومن يملكون نفوذا يستند على القوانين والقواعد واللوائح، وهذه البنية بنية رسمية تتمثل في التقنيات التي يتم بها العمل، وفي

الجداول الدراسية والقواعد الإدارية وبنية التنظيم المدرسي في مصر هي بنية بيروقراطية تقوم على هرمية السلطة وعلى مبدأ الاحتكار الفعال لمصادر القوة والسلطة لمصلحة القوى البيروقراطية الأعلى، أي أن سلطات المدير وقراراته تجئ في ضوء تعليمات ومنشورات القوة الإدارية الأعلى. لذا فإن بنية التنظيم المدرسي السائدة، لا تشجع على إشراك العاملين، سواء من هيئة الإدارة كالنظار والوكلاء، أو من المدرسين والطلاب، في مختلف النشاطات المتعلقة بإدارة المدرسة، وبالتالي في صنع القرار والمصير. على العكس من ذلك تماما. أنها تعتدي على حقوقهم وصلاحياتهم ومسئولياتهم، وتحرمهم من ممارسة سلطاتهم، وتعطل دورهم في تحسين أدائهم الإداري أو التعليمي، وتجاوز المشكلات والتحديات، التي يواجهونها في عملهم داخل المدرسة، فتحيلهم إلى كائنات عاجزة، مغلوبة على أمرها (البيلاوي، ١٩٩٦، ٣٢) .

وإذا كانت العلاقات المدرسية تقوم على هرمية السلطة الإدارية فإن هذه العلاقات لا تقوم في فراغ، ولا تبني على أساس علاقات السيطرة والإخضاع داخل الهرم السلطوي المدرسي نفسه. فتركيب السلطة في النظام التعليمي المصري هو نفسه تركيب هرمي ضخم، وهناك أهرامات متعاقبة ومتسلسلة في الرتب والدرجات، وجميعها أهرامات صغيرة تنتهي بالهرم الأكبر المتمثل في السلطة الوزارية المركزية. وذلك من أجل ضمان تطابق التنظيم الاجتماعي الإداري للمدرسة للصورة التي ترسمها السلطة المركزية الأعلى لهذا التنظيم، وأيضا من أجل الحفاظ على النظام القائم والعلاقات الاجتماعية المدرسية الراهنة. ومن الواضح، أن "المراتب الإدارية" داخل المدارس وخارجها، قد حولت هيئات الإدارة المدرسية إلى أفراد عاجزين لا يسيطرون على عملهم، ومن هنا يتكون الإحساس بالعجز في مواجهة التحديات المدرسية، كما يتكون لديهم الخوف من الخطأ ومن العقاب، وتفضيل الطرق الآمنة، واللجوء إلى الكذب والنفاق والمجاملات لاتقاء شرور الجزاءات. ويتجسد الخوف والكذب والشكلية في المحاولات المستميتة من جانب الكوادر الإدارية في المواقع الدنيا لتقديم صورة وردية" زائفة عن أحوال القطاعات المسئولين عنها داخل المدرسة، وإضفاء ملامح مغايرة للواقع المتردي(نجيب، ٢٠١٩، ٩) .

إضافة إلى اعتماد العلاقات الاجتماعية في المدرسة على نظام من الممارسات التي تأخذ طابعا تربويا مثل التدريب، والتلقين، والترديد، والتصحيح، والمكافأة والتشجيع،

والاختبارات، والواجبات، وتتميز هذه التربية المدرسية بثلاث سمات هي: تأخذ التربية المدرسية طابعًا توثيقيًا من حيث هي مكتوبة فيما يتعلق بالمناهج والمضامين والمقررات والكتب، وهي مواد موجهة إلى جماعات التلاميذ بتقسيماتهم المدرسية المعروفة، ومن ثم فإن هذه المناهج مشروعة وصالحة بالنسبة لجميع المنتسبين إلى المؤسسة المدرسية من طلاب ومعلمين(وطفة، ٢٠١٠، ٨٨) .

كما أن هذا النظام المدرسي المتضمن لنسق من الممارسات والمواقف، يفرض نوعا من السلوك الاجتماعي الذي يأخذ طابعة مدرسية وتربوية، ويشمل ذلك نوعا من الوضعيات، والحالات، والنشاطات، والتنظيمات، والقواعد، والقوانين، والأعراف المدرسية، ومراقبة النظام المدرسي، وبرمجة الزمان والمكان، وخضوع الطلاب المعلميهم، وخضوع المعلمين الإداريبهم... إلخ. وهذا كله يمثل نظاما من العلاقات والممارسات التربوية بين المعلمين والمتعلمين. وهذه العلاقات تعمل في غاية الأمر على تنظيم وتقنين العلاقات الاجتماعية، ومن ثم نمذجتها ووضعها في أنماط سلوكية قائمة في الوسط المدرسي.

وتوظف المدرسة في فعالياتها التربوية مجموعة من المواد والأدوات والتقانات مثل الكتب والمقررات والسبورات والجداول وأدوات العرض والمخابر وغيرها، ومن ثم فإن هذه الأدوات تشكل تحسيدات مادية للثقافة المكتوبة الرمزية والموضوعية. وفي هذا الخصوص يمكن القول إن الخطاب المدرسي يأخذ صورة خطاب مكتوب ومحرر، ويجسد ممارسة متمايزة عن مختلف الممارسات التربوية الأخرى التي تأخذ طابعة شكلية، فالمدرسة قد نشأت في جوهرها تحت تأثير مجتمع القراءة والكتابة، وذلك لأن الكتاب والكتابة قد أصبحت إمكانية ممكنة لأغلب أفراد المجتمع، وهي من بعد تفرض نفسها بالضرورة الاجتماعية في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والفكرية والعلمية(وطفة، ٢٠٠٩،١١٠) .

ما تم عرضه فيما يتعلق ببنية التنظيم المدرسي يوضح السمات الاساسية والحيوية التى تميزت بها المدرسة التقليدية كتنظيم اجتماعي والتى لازالت حاضرة إلى الآن وقائمة في النظام التربوي، وتجسد النظام الاجتماعي الأكبر ويقوم بدعمه وإعادة إنتاجه

٢- بنية إنتاج وتوزيع المعرفة في العملية التعليمية

تقوم العملية التعليمية على عنصرين يعملان معا في العملية التعليمية العنصر الأول، وهو محتوي المقررات الدراسية، وما تتضمنه من معارف ومعلومات تقدم إلى التلاميذ، أما

العنصر الثاني: فهو العلاقات الاجتماعية، التي يتم بها ومن خلالها إنتاج وتوزيع هذا المحتوى المعرفي داخل المدرسة وحجرة الدراسة، ويعطي أصحاب الفكر التربوي النقدي أهمية خاصة إلى العنصر الثاني وذلك لأن ما يقدم إلى التلاميذ من معارف ومعلومات غالبا ما يتم نسيانها بعد فترة قصيرة من الامتحان وبالتالي سرعان ما يزول أثرها في شخصية المتعلمين أما تأثير علاقات الإنتاج في العملية التعليمية فهو التأثير الأشد أثرا وفاعلية في تشكيل شخصايتهم إذ هو بمثابة ممارسة أيديولوجية عملية تتشكل من خلالها الشخصية عمليا في صمت. ومن ثم فان بنية العلاقات الاجتماعية القائمة في الموقف التعليمي هي التي تغرس قيمها ومعاييرها واتجاهاتها في شخصية التلميذ من خلال معايشته فيها ومعاناته وممارسه لها، ومن خلال ما تنطوي عليه هذه العلاقات من أنشطة الثواب والعقاب(البيلاوي،١٩٩٦، ٢٧).

ويؤكد الواقع أن ثمة خصائص تميز بنية علاقات الإنتاج في العملية العليمية داخل المدارس:

أول هذه الخصائص أن هذه البنية وما تتضمنه من **مناهج تعليمية** تتميز بأنها بنية تقليدية، فما هي إلا كتبا تحوي نصوصا غير قابلة للنقد، ثبتت فيها المعرفة، وبدت كحقائق معطاة ثابتة يبدو التعليم في سياقها وكأنه عملية تحصيل لمجموعة من المعارف التي اختزلت إلى مجرد نصوص متشيئة في قوالب جاهزة للتلقين، لا تتطلب إلا الحفظ، ولا ترضى إلا بالطاعة، وتستدخل في نفس المتعلم فهي السلطة وعبودية النص، ويصبح المنهج وسلطة الكتاب المدرسي بهذه الصورة ما هو إلا انعكاس عن للفسلفة التربوية الأفلاطونية التى تمجد من المعرفة الثابتة المطلقة، كما اختُزلت المعرفة المدرسية – من حيث هي بالأساس بحث وكشف عن قوانين الوجود والحياة إلى أن أصبحت مجرد أشكال جاهزة ومعبأة في كتب تنقل إلى التلميذ نقلا في نصوص جامدة تحفظ في ذاكرته. واختزلت شخصية التلميذ من حيث هو إمكانيات وقدرات مبدعة– حتى باتت مجرد ذاكرة وظيفتها الحفظ(البيلاوي، ١٩٩٦، ٢٧)

وأصبح اليوم أبرز مدلول لكلمة معرفة لدى معظم أفراد المجتمع هو ذلك الكم الهائل من الوقائع والحقائق التي يؤكدها الآخرون، وتلك المواد الموجودة في الموسوعات، والكتب،على رفوف المكتبات وقد أثر هذا الكم الهائل لتلك المادة تأثرا لا شعوريا في تصور وفكر المجتمع عن طبيعة المعرفة نفسها فقد اعتبروا العبارات ،والقضايا،التي تودع فيها المعرفة هي في ذاتها معرفة، أي أن تسجيل أو تدوين المعرفة، مستقلا عن مكانتها كحصيلة للبحث ومصدر لمزيد من البحث، اعتبروه معرفة، فالمعرفة التي تصل ' مستعملة " أو" بالنقل

" لأنها معرفة خاصة بالغير، تميل إلى أن تكون لفظية فقط، فضلا عن عدم إمكان تنظيم المعلومات المنقولة داخل نطاق خبرة المتعلم الراهنة، فتغدو مجرد منبهات حسية مفتقرة إلى المعنى، وعندئذ تعمل هذه المنبهات على استدعاء ردود أفعال آلية، وقدرة على استخدام أجهزة الصوت لتكرار العبارات، أو استخدام اليد لكتاباتها أو لإجراء الحسبة المطلوبة (ديوي، ١٩٧٨، ١٢)

وثاني هذه الخصائص أن **طريقة التدريس الرئيسة** التي تستخدم على نطاق واسع في معظم المدارس المصرية هي التلقين ،أو ما أسماه باولو فريري " التعليم البنكي ".إنه تعليم قائم على حشو الكلمات في أدمغة المتعلمين وكأنهم مستودعات " أو " خزائن " يقوم المعلم بملئها ،أي أن التعليم يصبح " عملية إيداع " المعلم للمعلومات في عقول المتعلمين الذين هم مكان الإيداع. وأهم ما يميز التعليم البنكي التلقيني هي لهجته المتعالية وعدم قدرته على إحداث التغيير، ويتضح من هذا المفهوم أن التعليم مجرد منحة يتفضل بها أولئك الذين يعتبرون أنفسهم مالكين للمعرفة على أولئك الذين يفترضون أنهم لا يعرفونها، غير أن إضفاء الجهل على الأخرين هو في حقيقته من مخلفات فلسفة القهر التي تجرد التعليم والمعرفة من خاصيتهما كعملىتى بحث مستمر من أجل اكتساب الحرية، وفي إطار التعليم البنكي يقدم المعلم نفسه للطلاب على أنه الصورة المضادة لهم، وهو باضفائه صفة الجهل عليهم يبرر وجوده كأستاذ لهم وعند هذه المرحلة يتم تغريب التلاميذ واستبعادهم، وبحسب المنظور الهيجلي فإن اعتراف التلاميذ بجهلهم هو أيضا تبرير لوجود المعلم بينهم(فريري، ١٩٨٠، ٥٢)

وعليه فان هذه الطريقة التى تعتمد على الترديد والحفظ دون أدني مجال للمناقشة والاستفسار أو للبحث والتقصي تنمى لدى الطالب النمطية في التفكير وعدم القدرة على الاستنتاج والتفكير الناقد بالإضافة إلى تنمية روح الطاعة العمياء والامتثال الملطق لسلطة المعلم.

وتتمثل ثالث الخصائص في الاعتماد على وسيلة واحدة للتقويم في معظم المدارس وهي **الإمتحانات.** فبدلا من أن يكون التقويم التربوي وسيلة لتحسين العملية التعليمية أصبح غاية تسلطية مفروضة عليه، تثير الرعب والقلق والخوف في نفوس وقلوب كثير من المتعلمين ولذا ينظر عدد كبير منهم إلى الامتحانات على أنها كابوس مفزع، وسيف مصلت على رقابهم لعدة أسباب منها: أنها تكاد تكون الوسيلة الوحيدة التي تبين مدى تحصيله

وكفاءته، وبالتالي يتم على أساسها تحديد مصيره الذي يصبح بين يدي المعلم الذي يعد الامتحان، وينفذه، ويصحح الأوراق ويرصد الدرجات بطريقة قد تكون ذاتية و ينتهي الأمر لصبح الهدف النهائي من العملية التعليمية النجاح في الامتحان أيا كانت وسائله(وطفة، ١٩٩٩،٤٥)

كما أن هذا النوع من التقويم له العديد من المآخذ منها: أنها امتحانات في معظمها تتسم بقلة المرونة، وضعف التعمق في معالجة الموضوعات، والتركيز على الحفظ الببغاوى. حيث تهدف الاختبارات والامتحانات النهائية إلى قياس القدرات العقلية الدنيا فقط وهي : الحفظ والتذكر، ولا تعتمد الامتحانات على تنمية بقية القدرات الأخرى، كالفهم والتحليل والتركيب والنقد .كما أنه يركز على يركز على آخر العام أو منتصف العام ومن جانب واحد وهو المعلم هذا بلاضافة إلى ما يعطى لهذه الامتحانات من أهمية كبيرة تؤثر على الحالة النفسية لأولياء الأمور والمنتعلمين والمعلمين كما أدى التركيز الكبير على الامتحانات والعلامات إلى بزوغ النزعة الفردية وتفشي المنافسة الفردية والاهتمام بالمصلحة الشخصية، والسعي لتحقيق المكاسب الذاتية كما اسهمت المبالغة في الاعتماد على الامتحانت المتمركزة حول حفظ الحقائق والمعلومات التى اضعفت من عمليات بناء التفكير الناقد والخلاق والابداع وحل المشكلات(السورطي، ٢٠٠٩، ٢٩)

يضاف الى هذه الخصائص السابقة تبرير إحدى الدراسات التى أجريت لتحليل المناهج التعليمية أن المقاربة السوسيوإبستمولوجية ل "الثقافة أو المعرفة المدرسية التي تتضمنها "المناهج الدراسية ما تزال، في مجمل أسسها ومضامينها المعرفية وأبعادها الاجتماعية – الإيديولوجية، ذات حمولة تقليدية مكرسة ومروجة للعديد من القيم والتصورات والتمثلات ورؤى العالم والذات والآخر .مثل : صورة المرأة والطفل والسلطة والحاكم والمدينة والقرية والعامل والغنى والفقر والتفاوت الاجتماعي والحق والواجب والمواطن الصالح والطاعة والعصيان والخير والشر. وهذا يعد منافيا ومتناقضا، في الكثير من مدلولاته الظاهرية أو الضمنية المقنعة لمقتضيات، ومضامين التربية على المواطنة والحق والواجب وعلى الديمقراطية في بعدها الثقافي العام، ويمكن تعميم هذه الملاحظة، مع بعض الفروقات، على جل المجتمعات العربية(محسن، ٢٠٠٤، ٢٥١) .

من خلال العرض السابق يتضح أن الخصائص السابقة الذكر كرست العديد من السلبيات لدى المعلم والمتعلم والهيئة الادارية فاختزال المنهج والمعرفة في الكتاب المدرسي

باعتباره المصدر الأوحد للمعرفة ادي الى الكبت الضمني لكل من المعلم والمتعلم فالمعلم لايستطيع ان يخرج عن النص كما أنه ليس حرا في الخروج عن الإجراءات التعليمية المحددة، أما عن المتعلم فهو مسير لأوامر المعلم وما ينقله له من معلومات ومعارف باعتباره ممثل السلطة المدرسية دون القدرة على المناقشة والتقصي والكشف عن المعرفة من مصارها المختلفة.

٣- ثقافة الفصل :

ويقصد بها ثقافة الطلاب والمعلمين وهيئة الإدرة المدرسية وما تشمله من معاني وتصورات وممارستهم في حياتهم اليومية داخل المدرسة وعلى وجه الخصوص داخل الفصل ولعل أول معالم الارث الثقافي المدرسي أنه لازالت بنية المدرسة على صورتها التقليدية القديمة، فيما يتعلق بتكويناها الزمنية والمكانية، فالمدرسة ما زالت تشكل فضاء اجتماعية تربوية مغلقأ على ذاته وفق ترتيبات تعتمد على تقسيم المتعلمين في مجموعات محددة، حيث تتم العملية التربوية المدرسية في قاعات دراسية مغلقة ومنفصة عن العالم الخارجي، وحيث يبقى الطلاب بين الجدران لفترات زمنية طويلة يتعلمون ويترضون على الخضوع. وتجدر الملاحظة في هذا الصدد أن العلاقات التربوية الاجتماعية القائمة في الوسط المدرسي (بين المعلمين والمتعلمين والإداريين) غالبا ما تكون مختلفة عما هو سائد في الوسط الاجتماعي العام للحياة الاجتماعية(وطفة، ٢٠٠٩، ١١٠) .

وتقوم علاقات الاتصال في العملية التعليمية، أساسا على نقل المعرفة من نصوص ومناهج جامدة، وعلى الإفراط في استخدام اللفظية، شرحا، وتلخيصا وتوضيحا، وتخليصا للتلخيص، وتوضيحا للتوضيح. **فالمعلمون** في الفصول وظيفتهم الرئيسية التي يقومون بها شرح الدروس للطلاب، إذا قاطعهم أحد استشاطوا غضبا، آنفين مما قد يبديه التلاميذ في الفصل من حركة، فهم يهتمون بالضبط وفضلا عن ما سبق، فإن نصيب العمل والممارسة في الفصول المدرسية قليل جدا، حتى دروس العلوم والحاسب الآلي والتكنولوجيا يهيمن على تدريسها هذا المنحى اللفظي الإلقائي، كما أن حصص التربية الرياضية تهمل عن قصد، لا يوجد في المدارس معلمون لحصص الموسيقى، ويتم تدريس المواد الدراسية الأخرى في هذه الحصص بدلا منها، وبالتالي، فالدروس مكدسة بالتلقين والحفظ والتسميع دون اعتبار لأي شيء آخر وعلى هذا نحو نجد أن القيم والأساليب والطرق المستخدمة في التدريس وفي إدارة الفصل، لا تشجع على إشراك التلميذ في مختلف النشاطات التعليمية، وبالتالي، في تكوين

ميوله واهتماماته وقدراته على المناقشة والحوار والإبداع والرغبة في التجديد، وطموحاته المدرسية والحياتية بل على العكس من ذلك تماما، إنها تعتدي على حقوقه التعليمية الأساسية، وتعطل رغبته في تحسين مستويات تفكيره وفهمه وإدراكه للعلم وللمنهج العلمي في البحث والاستقصاء، فتحيله هو الآخر إلى كائن عاجز مغلوب على أمره، مرهق بمهمات وواجبات وتقاليد مفروضة عليه من المعلمين، ومنشغل عن نفسه وتفكيره وفهم حياته الاجتماعية (نجيب، ٢٠١٩، ١٦) .

وعن نمط العلاقة بين المعلم والطالب فإن المعلم في في معظم المدارس العربية يميل إلى التشدد، ويجنح نحو السلطوية في تعامله مع طلابه، وتتمثل العلاقة بين المعلم والطالب في التسلط والإجبار من جانب المعلم، والخوف والإذعان والاستسلام من جانب الطالب، حتى أصبحت مهمة كثير من المعلمين إنتاج متعلمين مدجنين غير قادرين على النقد والاعتراض والمناقشة، ومذعنين لمختلف أشكال التعسف والقهر. وكان لهذا النمط العديد من الظاهر وتتمثل في عدم تمتع الطلاب بمهارات التساؤل والمناظرة ،غضب المعلمين، وعدم ارتياحهم بسبب اختلاف الآراء، عدم تمكن الطلاب من شرح وجهة نظرهم بصورة متكاملة ومن دون مقاطعة، شرح المناقشة، التي تكاد تنحصر في مادة الدرس، ولا تشمل وجهات نظر الطلاب الشخصية، ومشاعرهم، ومواقفهم، ارتفاع نسبة كلام المعلم، وضعف المبادرة عند الطلاب، قلة التفاعل بين الطلاب أنفسهم(السورطي، ٢٠٠٩، ٥٦) .

هذا الأسلوب السلطوي من شأنه أن يجعل العلاقة بين المعلمين وبين طلابهم تقوم على العنف من قبل المعلمين، والإذعان أو التحدي من قبل الطلاب ال ومن ناحية أخرى نجد أن سيادة العلاقات التي يشوبها العداء والعنف وعدم التعاون بين الطلبة في كثير من المدارس.

وفي تلخيص السياق التربوي السابق عرضه يتضح أن ثقافة المدرسة المصرية تقوم على مجموعة من التصورات والافتراضات تتمثل في التالي .

- علاقات اتصال تربوية تقوم على التلقين في اتجاه واحد من معلم لا يناقش ومدعوم بسلطة.
- كتاب يحوي موضوعات غير قابلة للنقد،، ما يحويه فهي حقائق ثابتة.
- تلميذ لا حول له ولا قوة فيما يقال له أو ينقل إليه أو يفرض عليه، وعلاقه بمدرسيه علاقة دونية يشعر من خلالها بالعجز، وعلاقته بالمعرفة المسموعة أو المقروءه علاقة

التلقي السلبي،، ولا تعبر عن ميوله ورغباته ولا يستطيع هو أن يعبر عن ذاته وليس مسموحا له بذلك.

- معلم ينظر له المجتمع بانه يعلم والطلاب يتلقون ،يعرف كل شيء والطلاب لا يعرفون، يفكر ويخطط والطلاب ينفذون ،يتكلم ويشرح وهم يستمعون،يفرض الانضباط والطلاب ينصاعون .

وفي هذا السياق تجدر الإشارة إلى مقالة نقدية لأحد الباحثين بعنوان : (التعليم العربي: بناء فوقي غربي، وتحتي تأسس في عصر الانحطاط!) يتناول فيها أزمة التربية العربية حيث يقول: «يتعلم الطالب في المدرسة العربية كيف يتلقن، كيف يسلم بالواقع ويكرره، كيف يقبل رؤية ما للعالم كما هي، يتعلم باختصار شديد كيف يلغي الإرادة والعقل، ويعيش حياة الاستهلاك والتقوقع، فيما يلزم على المدرسة أن تعلمه كيف يكون رؤيته الخاصة للحياة دون أدنى فرضية مسبقة لا تقبل النقد والجدل والرفض، كيف يفجر إرادته وعقله وملكاته دون حدود، كيف يبني عالما على أنقاض آخر!»(وطفة، ٢٠٢١، ٣٦٥)

كما نجد أيضا أن الطريقة التي يتعامل بها الطفل في السنوات الأولى من طفولته داخل معظم الأسرة المصرية تعتمد على أسلوب التلقين الذي يقتل لديه روح الإبداع والتجديد ومواجهة الواقع والطبيعة. وتقوم الأسرة بهذا الدور قبل أن ينتقل الطفل إلى المدرسة التي تفرض عليه تلقينا بصورة صارمة ومنظمة . فالطفل داخل الأسرة يطلب منه في البداية أن يردد أصوات وكلمات ثم جملا وعبارات دون أن يكون قادرا على فهمها وعندما يكون قادرا على الفهم بحكم نموه العقلى، يستمر أسلوب التلقين، وتفرض عليه أن يكتفي بترديد ما يسمع وتقليد ما يري، بل إن الأمر يصل ببعض الأباء إلى درجة أنهم يحولون دون قيام الطفل بأي مجهود لإكتساب التجارب والخبرات ويقدمون له عادة الخبرات جاهزة وما عليه إلا أن يأخذ بها دون فهم أو تمثل حقيقى، أو قد يمنعنون الطفل من تكوين هذه الخبرات بمبررات مختلفة ،وهكذا وقبل أن يدخل الطفل الى المدرسة تبدأ محاصرته وكبته ويؤدي التلقين دورا رئيسا في ذلك(نور الدين، ٢٠٠٠، ٤٨) الذي أبعد التلميذ عن البحث والتجريب والمبادرة والتعاون .

إن امتداد هذا النظام التربوي من الأسرة ومرورا بالمدرسة في المجتمع العربي ومن ثم المصري والذي اكتسب منه الفرد عادة الصم أو البصم ذلك الذي جعل الفرد لا

يتأثر بموضوعات التعلم لعدم اهتمامه بفهمه او إدراكه، بل باستنساخه وحفظه(شرابي، ١٩٨٤، ٥٠) قد أفقد الفرد الثقة في آرائه الخاصة وشجعه على قبول آراء الآخرين دون تردد أو تساؤل مما جعله أكثر إذاعنا للسلطة والسيطرة لكل من هو أقوى منه أو أعلى منزلة أو جاها، وأصبح أكثر تحفظا لا يتخذ موقفا حاسمة في أي موضوع، وبالتالي تكون لدية عادة استشارة الآخرين وأخذ رأيهم لعجزه عن اتخاذ قراراته بنفسه .

في إطار هذا السايق التربوي للمدرسة المصوية وما تميز به من ممارسات تربوية كان لها من المساؤي والعيوب الحظ الكبير من المميزات والإيجابيات ،وفي إطار الأزمات الوبائية التى تتعرض لها البشرية الآن ،وفي إطار هذا التقدم الهائل للمستدات التكنولوجية، هذه الثلاثية لابد أن يتغير التكوين الثقافي للأجيال الجديدة باعتباره الموجه لسلوكهم والمؤثر في آرائهم وتصوّراته وأفكارهم ومعتقداتهم وقيمهمم، ومن ثم في تعاملهم مع مستحدثات العصر التكنولوجي، ومن ثم يجب ألا تبقى المدرسة المعاصرة أسيرة الثقافة التقليديّة، بل يجب أن تتخطاها لتشكل عناصرَ ثقافيّة حديثة تتناسب ومقتضيات النمط الحضاري الجديد، وتعبر في مجملها عن ثقافة مجتمع ما بعد الحداثة. تلك الثقافة التى تقوم على المرونة في إنتاج المعارف وإشباع الحاجات وحل المشكلات، كما تقوم على أسس الحوار وفهم التنوع واحترام الاختلاف، والإيمان العميق بالشراكة قيمةً وممارسةً، وبالديمقراطيّة مبادئ وأنماط تعامل، فضلا عن استثمار كل المستحدثات التكنولوجيا الحديثة وتفعيلها. وهذا ما سيتم الكشف عليه الاطار الميداني للبحث في التعرف الى ثقافة المدرسة في التعامل الصيغ التعليمية الحديثة التى فرضت على النظام التعليمي لكل دول العالم وغيرت من شكل وفبسفة التعليم لتحدد وترسم ملامح جدية لتعليم جديد في عصر كورونا وما بعدها .

المحور الثالث:

الإطار المفاهيمي للصيغ الحديثة(الأسس الفكرية- المفهوم – الأهمية - مبررات التوجه)

يتناول هذا المحور الأسس النظرية لكل من التعليم الهجين والتعليم الإلكتروني ولكن قبل الحديث عن كل صيغة على حدا يتم تناول الأسس الفلسفية التي تستند إليها تلك الصيغ (التعليم الإلكتروني، والتعليم الهجين) كما يلي:

أ- الأسس الفكرية للصيغ الحديثة (التعلم الإلكتروني – التعلم الهجين)

تكمن الفلسفة الأساسية للصيغ الحديثة أنه ليس كل الأفراد يتعلمون بنفس الطريقة ولذلك فمن الضروري استخدام طرق تدريس متنوعة ،وتستند تلك الصيغ على مجموعة من النظريات كالنظرية البنائية والنظرية التواصلية والتي يتم الحديث عنهما فيما يلي:

١- النظرية البنائية :

تستند البنائية على فكرة أن الطالب متعلم نشط بطبعه قادر على تكوين بيئة معرفية من خلال ربط ما يتلقاه من معلومات جديدة بما لديه من معرفة سابقة، كما أنها تقوم على توجيه المعلمين للمتعلمين على اكتساب المعرفة بيسر عن طريق طرح أسئلة ذات قيمة عالية، وتؤدي إلى الاكتشاف، وبناء خطوات العمل، وتعميق معاني المفاهيم، واستخدام التقويم الأصيل، كما أنها تنبذ المعرفة التي تكتسب بالنقل المباشر من المعلم إلى المتعلم كالتلقين (Mercer, et al ,1994, 290-306) وتوجد مجموعة من الا فتراضات تعكس ملامح البنائية، وتتمثل في:

- **التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه:** وهذا الافتراض يتضمن المفاهيم أو المضامين التالية: (زيتون، ٢٠٠٣، ٩٨)

- التعلم عملية بنائية: فالتعلم من المنظور البنائي يمكّن المتعلم من بناء أفكار وابتكارات جديدة من خلال خبراته السابقة، وما لديه من تراكيب في بنيته المعرفية، حيث تتفاعل خبراته السابقة مع الجديدة، فينظم ويفسر خبراته مع العالم أو الواقع المحيط به، فالتعلم في ضوء النظرية البنائية ليس عملية تراكمية آلية لوحدات المعرفة، وانما هو عملية ابتكار للمعرفة .

- التعلم عملية نشطة: ترتبط هذه الفكرة بسابقتها، فالتعلم لا يكون بنائيا ما لم يكن نشطا، ومعنى أن التعلم نشط، أي أن تشكيل المعاني عند المتعلم عملية نفسية نشطة تتطلب جهدا عقليا، بمعنى أن التعلم مسؤولية المتعلم وليس مسؤولية المعلم، ولكن نشاط التعلم لدى البنائين كما يشير زيتون وزيتون له معنى خاص، حيث إن هناك صورا من التعلم قد يكون المتعلم فيها نشطا كالتعليم المبرمج، إذ إن نشاط المتعلم هنا يوصله إلى معرفة محددة له مسبقا في البرنامج

- التعلم عملية غرضية التوجه: بمعنى أنه كي يكون التعلم بنائيا ونشطا لابد أن يكون هناك أغراض أو أهداف يسعى المتعلم لتحقيقها، تساعده في حل مشكلة يواجهها أو تجيب على أسئلة محيرة لديه أو ترضي نزعة ذاتية داخلية لديه نحو تعلم موضوع ما، وتتضح من

مبدأ غرضية التعلم لدى البنائيين أهمية تحديد أغراض وأهداف التعلم من واقع حياة المتعلم واهتماماته واحتياجاته.

- **المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى:**

تؤكد الفلسفة البنائية على معرفة المتعلم القبلية وتعتبرها شرطا أساسيا لبناء المعنى، فالتفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته السابقة يعد أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى، وهذه المعرفة تعتبر بمثابة الجسر الذي تعبر من خلاله المعرفة الجديدة إلى عقل المتعلم، ولكنها قد تكون على العكس من ذلك فتكون بمثابة العقبة أو الحاجز الذي يمنع مرور المعرفة الجديدة ويحول دون وصولها إلى عقل المتعلم، وتكون كذلك في حالة عدم امتلاك المتعلم للمعرفة السابقة التي يستطيع من خلالها ربط المعرفة الجديدة بها، أو في حالة وجود معرفة قبلية غير صحيحة، وتعرف هذه الظاهرة بالمفاهيم الخاطئة (بكار& البسام، ٢٠٠٤، ٢٣) .

ومن ثم تستند الصيغ التعليمية كالتعليم الإلكتروني والتعليم الهجين على النظرية البنائية حيث يكون دور المعلم نشطا كما تركز على المعرفة القبلية وتعتبرها شرطا أساسيا لبناء المعنى، فالتفاعل بين معرفة المتعلم الجديدة ومعرفته السابقة يعد أحد المكونات المهمة في عملية التعلم ذي المعنى، وهذه المعرفة تعتبر بمثابة القناة الذي تعبر من خلالها المعرفة الجديدة إلى عقل المتعلم، والتفاعل مع المحتوى المكتوب والمحتوى عبر الإنترنت.

٢- النظرية التواصلية :

ظهرت النظرية التواصلية مع بداية الألفية الثالثة عندما قام جورج سيمنز"Siemens " باقتراح النظرية الاتصالية أو التواصلية فمن خلال خبرته وبحوثه العلمية، وجد سيمنز أن نظريات التعلم المتوافرة، مثل : السلوكية والمعرفية والبنائية ليس بمقدورها التعامل مع معطيات الطبيعة المتغيرة للتعلم والمتعلمين، نتيجة لتأثير التطورات التقنية الهائلة في العصر الرقمي الراهن، و يرى سيمنز أن ما يشهده العصر الحالي من نمو سريع ومستمر للمعرفة الإنسانية قد أجبر المؤسسات التعليمية على تعديل أساليبها التربوية (Siemens, 2004) .

وتستند النظرية التواصلية على فرضية أن المعرفة موجودة في العالم، وليس في داخل الفرد بصورة مجردة، بمعنى أن المعرفة موجودة داخل نظم يجري الوصول إليها من خلال أفراد يشاركون في أنشطة ما . وقد أطلق على هذه النظرية اسم " نظرية التعلم في العصر الرقمي " وهي الطريقة التي استخدمت لشرح تأثير التكنولوجيا في حياة الناس وكيفية تواصلهم

وطريقة تعلمهم، وتعد هذه النظرية من آخر النظريات الحديثة التي ارتبطت نشأتها بالتطور التكنولوجي المعاصر، والتعلم عبر الشبكات في إطار اجتماعي فعال، وتركز هذه النظرية على كيفية البحث والتوصل للمعلومة أكثر من معرفة المعلومة في حد ذاتها (Downes, 2012) ومن ثم تنظر هذه النظرية للتعلم على أنه عملية إنشاء المعرفة، وليس فقط استهلاكًا لها.

وعرفت بأنها نظرية تسعى إلى أن توضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الإلكترونية المركبة، وكيفية تأثره عبر الديناميكيات الاجتماعية الجديدة، وكيفية تدعيمه بواسطة التكنولوجيات الجديدة، وتؤكد على أن التعلم الشخصي المنظم هو مجموعة من المهام المتكاملة، وأن المعرفة الشخصية تتألف من شبكة من المعارف تغذى وتمد المؤسسات المختلفة بالمعارف المتنوعة، وتقوم هذه المؤسسات بعملية التغذية الراجعة لهذه الشبكة ومن ثم يستمر تعلم الفرد (محمود، ٢٠٢١،٢٩٨) .

وتستند تلك النظرية إلى(صالح، ٢٠٢٠) :

- التعلم من وجه نظر النظرية التواصلية هو معرفة قادرة على الفعل، يمكن أن يقع خارج أنفسنا (داخل مؤسسات) وفيه يركز المتعلم على عمل صلات بين المعلومات والمعارف المتخصصة، والصلات التي تمكننا من أن نتعلم جديدا وكثيرا من المعارف بصورة هادفة تكون أهم من المعارف الساكنة الحالية الموجودة لدى الفرد.
- التعلم والمعرفة يكمنان في تنوع الآراء.
- التعلم عملية تصل بين العقد Nodes المتخصصة أو مصادر المعلومات.
- التعلم يمكن أن يكون موجودة في أجهزة وأدوات غير بشرية.
- القدرة على معرفة المزيد من المعارف أهم مما هو معروف حاليا.
- ضرورة الحفاظ على الصلات من أجل تسهيل عملية التعلم المستمر.
- النظرية التواصلية في التعليم تستخدم مفهوم الشبكيةNetwork ، والتي تتكون من عدة عقد تربط بينها وصلات هما :أولهما: العقد وتحمل أسماء مختلفة عن موضوعات ومعارف مختلفة، وبغض النظر عن الاسم فالعقدة هي أي عنصر يمكن أن نصله بعنصر أخر، وثانيهما : الوصلات : وهي أي نوع من الروابط بين العقد، فكلما كانت الصلة بين العقد قوية، ازدادت سرعة تدفق المعلومات والمعارف وانسيابها وانتقالها من مجال معرفي إلى آخر بسهولة نسبية ونظام المعلومات والمعارف هو سلسلة متصلة بين العقد،

والتعلم هو العملية التي تحدث عندما يتم نقل المعرفة وتحويلها إلى شيء ما له معنى، وخلال هذه العملية فإن التعلم هو فعل ترميز و تنظيم العقد والروابط لتسهيل تدفق المعلومات والمعارف.

ومن ثم يمكن القول أن النظرية التواصلية تعد اتعكاسًا طبيعيًا للتطور التكنولوجي في العالم المعاصر حيث أن المتعلم لا يمكنه التوصل بكم المعلومات الهائل بالطرق التقليلدية ولكن من خلال الشبكات الاجتماعية وبيئة التعليم الإلكتروني عامة يمكنه الوصول لأكبر قدر من المعلومات وهذا ينمي لدى المتعلم مهارات البحث عن المعلومة ومشاركة المعلومات من خلال المنصات التعليمية. وتتفق النظرية التواصلية مع النظرية البنائية في أنهما يجعل المتعلم محور العملية التعليمية وتغير دور المعلم من المعلم الملقن والمحاضر إلى الموجه والمرشد.

وبعد تناول الخلفية الفكرية التي تستند إليها الصيغ الحديثة المتبناة في التعليم المصري أثناء جائحة كورونا كالتعليم الإلكتروني والتعليم الهجين يتم عرض الإطار المفاهيمي الخاص بكل منهما:

ب- التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني أحد أشكال التعليم والتعلم عن بُعد، فهو بمثابة طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبَّقًا لتتناسب مع أي مكان وزمان، باستعمال خصائص ومصادر الإنترنت والتقنيات الرقمية.(عطية، ٢٠١٧، ٣٩) وقد تم الأخذ بالتعليم الإلكتروني في التعليم المصري مع بداية أزمة كورونا حيث وجدوا المعلمون والطلاب أنفسهم بعيدا عن المدرسة وأغلقت المدارس أبوابها حيث لجأت الحكومة المصرية لهذا النمط من الصيغ التعليمية كحل للتعامل مع الأزمة.

ويعرف التعليم الإلكتروني بأنه: تقديم البرامج التعليمية والتدريبية عبر وسائط إلكترونية متنوعة تشمل الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن وباعتماد مبدأ التعلم الذاتي أو مساعدة المعلم (السالم، ٢٠٠٤، ٢٨٩)

كما يعرف بأنه"التعليم باستخدام الحواسيب وبرمجياتها المختلفة سواء على شبكات مغلقة أو شبكات مشتركة أو شبكة الإنترنت"(الغراب، ٢٠٠٣، ٨٤٠)

وتعرفه اليونيسكو بأنه التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة والمعاصرة من حاسب آلي وشبكاته ووسائطه المتعدّدة (صوت وصورة)، ورسومات، وآليات

بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت في الاتّصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين المتعلّم والمعلم، وبين المتعلّم والمدرسة، وأحيانًا بين المدرسة والمعلم(اليونسكو، ٢٠٢٠، ١٨)

كما يعرف بأنه ذلك النمط من التعليم الذي تتم فيه كل إجراءات الموقف التعليمي إلكترونيًّا، بحيث يكون فيه المتعلم نشطا وإيجابيا وفعالا، وبذلك فهو يجمع بين التعلم النشط وتقنيات التعليم، وينمي المهارات العليا، كما أنَّه يراعي خصائص المتعلمين المختلفة متضمنا سرعة تعلمهم، والمكان والوقت المناسبين لتعلمهم (توفيق& يونس، ٢٠٠٧،٣٠)

ومع دخول أزمة كورونا وما اقتضته من حجر منزلي وجد المعلمون والمتعلمون أنفسهم في المدارس مبعدين قسرًا عن قاعات الدراسة، ووسائل التواصل المتاحة أمامهم لا تتعدى الهواتف الذكية، والحواسيب وشبكة الإنترنت، الأمر الذي أدى تطبيق حلول سريعة، واضطر طرفي المعادلة التعليميَّة(المعلم والطالب) إلى نوع جديد من التعليم والتعلم لم يألفه الطرفان من قبل (العيسى، ٢٠٢٠)

وتعرفه الباحثتان بأنه: التعليم الذي يعتمد على استخدام آليات الاتصال الحديثة بما يشمل الحاسب الآلي ووسائطة العديدة، وكذلك شبكات الإنترنت في الاتّصال، واستقبال المعلومات، واكتساب المهارات، والتفاعل بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم والمدرسة، وأحيانًا بين المدرسة والمعلم .

- **أنواع التعليم الإلكتروني**

يقسم التعليم الإلكتروني إلى نوعين فمنه ما يكون التعلّم فيه ذاتياً، وآخر يكون بإشراف المعلم، كميسر للعملية التعليمية، ويتم التعاون فيه بين الطلبة أنفسهم ((Ghirardini,2011 وتوجد تقسيمات أخرى تتضمن نوعين: التعليم الإلكتروني المتزامن، والتعليم الإلكتروني غير المتزامن والتي يتم الحديث عنهما فيما يلي (عامر، ٢٠١٤، ١٣٤)

- **التعليم الإلكتروني المتزامن :**

وفي هذا النوع ينفصل المعلم مكانيا عن المتعلّمين، مع اجتماعه بهم زمانياً، حيث يتواصل المعلم معهم تواصلاً مباشراً، عبر المحادثات المباشرة، ومؤتمرات الفيديو، والفصول الافتراضيّة. وميزة هذا النوع من التعليم الإلكتروني حصول المتعلم على تغذية راجعة فوريّة، مع قلّة كلفته والاستغناء عن الذهاب لقاعات الدراسة، ومع هذه الميزة إلا أن من سلبياته حاجته إلى أجهزة حديثة وشبكة اتصالات جيّدة .

- **التعليم الإلكتروني غير المتزامن:**

وفيه ينفصل المعلم عن الطلبة زمانيّا ومكانيّاً، وتقدّم الدروس التعليميّة للطلبة وفق برنامج تعليمي مخطط له مسبقاً، ويختار كل طالب فيه الأوقات والأماكن التي تناسبه لتلقي التعليم، ومن أهم أدواته: البريد الإلكتروني، وشبكة الإنترنت، ومجموعات النقاش، وتبادل الملفات، والأقراص المدمجة. ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم الإلكتروني مراعاته لأوقات المتعلم، وإتاحته للطالب فرصة إعادة دراسة المادة والرجوع إليها إلكترونيّا متى احتاج لذلك، لكن من سلبياته: عدم استطاعة المتعلم الحصول على تغذية راجعة فوريّة أو تعزيز من المعلم.

ومن ثم يمكن القول إن من أهم الأسباب التي تجعل من التعليم الإلكتروني تعليما ناجحا ومحققا لنواتج التعلّم نظرته الإيجابيّة لدور الطالب في عمليّة التعلّم، فالطالب فيه نشط متفاعل يستخدم أسلوب الاكتشاف والاستنتاج والتحليل والتقويم، وهذا ما تدعو إليه النظرية المعرفيّة.

- **مزايا التعليم الإلكتروني**

للتعلم الإلكتروني عدد من المزايا والفوائد التي يحققها في العملية التعليمية وقد أكد عدد من الباحثين أهميته وهذا ما يتم تناوله فيما يلي(Sinclair &Al-Fraiha ,t٢٠٢٠,٨٧)

١. يسهم التعليم الإلكتروني في الإحساس بالمساواة وعلاج مشكلة الخجل، فهذا النمط من التعليم والتعلم يجعل المتعلمين يتمتعون بقدر كبير من الحرية أكثر من التعليم المباشر في التعبير عن أنفسهم وأفكارهم ومناقشة الموضوعات أكثر مما لو كانوا في قاعات الدرس التقليدية.
٢. يؤدي إلى سهولة الوصول إلى المعلم والتواصل معه خصوصاً خارج أوقات العمل الرسمية.
٣. يتسم التعليم الإلكتروني بالمرونة في الزمان والمكان، وتوفير المناهج على مدار الوقت، وإتاحة التعلم في أي وقت ومن أي مكان.
٤. يساعد الطلبة في الاعتماد على أنفسهم، ما يشجع استقلاليتهم، ويدعم تعلمهم الذاتي.
٥. يوفر التقويم بأنواعه البنائي والذاتي والختامي، ويقدم التغذية ال ا رجعة الفورية والآجلة.
٦. تنوع مصادر التعليم من خلال الارتباطات الموجودة مع مواقع تعليمية أخرى.
٧. إمكانية الوصول إلى عدد أكبر من الجمهور والمتابعين في مختلف أنحاء العالم.

٨. يؤدي إلى سرعة تطوير البرامج التعليمية الإلكترونية، وسهولة تعديل محتواها، مع التوفير بالوقت والمال على المدى البعيد.

٩. القابلية للقياس: فيمكن تأسيس أنظمة متخصصة لتقويم أداء المتعلمين وتسجيل نجاحهم وتقدمهم، والحصول على تقارير خاصة بذلك تستخدم بغرض التقويم والمتابعة.

ومن فوائد التعليم الإلكتروني أيضاً القدرة على تلبية احتياجات المتعلمين الفردية، بحيث يتعلم الأفراد حسب سرعتهم الذاتية، وتوفير تكلفة التدريب (الإقامة، السفر، الكتب)، وتحسين الاحتفاظ بالمعلومات، والوصول إلى المعلومات في الوقت المناسب، وسرعة تحديث المعلومات في الشبكة، وتوحيد المحتوى والمعلومات لجميع المستخدمين، وتحسين التعاون، والتفاعلية بين الطلاب، ويقلل من شعور الطالب بالإحراج أمام زملائه عند ارتكابه خطأ ما(Codone, 2001).

ومن ثم يعد التعليم الإلكتروني من وسائل التعلم الحديثة التي يساعد على مواجهة العديد من المشكلات التربوية والتي منها مشكلة الأعداد المتزايدة من الطلبة، ومشكلة نقص المعلمين ذوي الخبرة والكفاءة، وقلة الإمكانات المتاحة في المدارس من مبانٍ ومختبرات وغير ذلك وبالتالي يساعد التعليم الإلكتروني على خفض تكلفة التعليم، إلا أنه لا يفيد في التعليم العملي الذي يتطلب إجراء تجارب عملية.

- **صعوبات تطبيق التعليم الإلكتروني:**

يواجه التعلم الإلكتروني في مصر العديد من التحديات التي تقف عائقا لتطبيقه واستخدامه في العملية التعليمية

١ – التحديات الناتجة عن المستوى الاقتصادي والأكاديمي

وتتمثل في قلة توافر الأجهزة الكافية للطلاب في المؤسسات التعليمية أو في المنزل حيث إن التعلم الإلكتروني يتطلب توافر أجهزة حاسب آلي على مستوى عال من الكفاءة،هذا بالإضافة إلى نقص الخبرة لدى المعلمين والطلاب وأولياء الأمور في التعامل مع البرامج التعليمية التكنولوجية وعدم التحاقهم بالدورات التي تساعدهم في تنمية مهاراتهم في هذا المجال، وصعوبة تأقلم الطلاب والمعلمين مع هذا النوع من التعليم نتيجة لتعودهم على التعليم التقليدي المباشر والخوف من التغيير، وقلة الوعي بالتعلم الإلكتروني في المجتمع والنظر إليه بسلبية وعجز في الإمكانيات المادية وقلة توافر الخبراء في إدارة التعلم الإلكتروني(مبروك، ٢٠٢٠، ٩) ؛ هذا بالإضافة إلى عدم توافر القناعة الكافية لدى المعلم والمتعلم

٢- البنية الأساسية لتكنولوجيا المعلومات:

والتي تتمثل في ضعف انتشار تقنيات الاتصال السريع وعدم كفاءتها بالمقارنة بوسائل الاتصال في الدول الغربية المتقدمة الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ضعف انتشار التطبيقات التي تزيد من حجم المحتوى العربي المخصص للتعلم الإلكتروني (بولداني& سليماني، ٢٠٢٠، ٣٠٣)

هذا بالإضافة إلى سوء التخطيط الجيد لتطبيق التعليم الإلكتروني من التحديات الخطيرة التي تواجه التعليم الإلكتروني حيث سوء التخطيط للتحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني وعدم الاهتمام بتجهيز البيئة الصفية أو توفير معامل الحاسب الآلي أو الفصول الذكية بالعدد الكافي الذي يتناسب مع أعداد الطلاب في المؤسسة التعليمية .

كما أكدت منظمة اليونسكو في تقرير لها وجود العديد من **الأضرار التي تؤثر على العملية التعليمية والتي تعد عائقا للتعلم الإلكتروني منها** (اليونسكو، ٢٠٢٠)

- توقف التعلم: مما لا شك فيه أن المدارس تقدم التعليم الأساسي، لكن عند إغلاقها واستخدام التعلم الإلكتروني يحرم الأطفال والشباب من فرصٍ للنّمو والتطور خاصة في الفئات المحرومة الذين يحظون بفرص تعليمية أقلّ خارج المدرسة.

- عدم استعداد الأهل لتعليم أولادهم عن بعد أو في المنزل: عندما تُغلق المدارس، غالبًا ما يُطلب من الأهل تولي مسئولية تعليم الأطفال في المنزل، مما يشكل أمامهم صعوبة في التعليم خاصة بالنسبة للأهل متوسطي مستوى التعليم، مما يدفعهم إلى اللجوء للدروس الخصوصية

- ضعف المساواة في إمكانية الانتفاع بمنصات التعلم الرقمية واستخدامها بالشكل الصحيح حيث يمثل غياب الانتفاع بالتكنولوجيا أو ضعف الربط بالإنترنت عائقا أمام التعلم الإلكتروني خاصة بالنسبة للتلاميذ في المناطق المحرومة والنائية وهم كثري في المجتمع المصري

- ازدياد الضغط على المدارس التي لا تزال مفتوحة: يعد إغلاق المدارس في بعض المناطق ضغطًا على المدارس بسبب توجيه الأهل والمديرين الأطفال إلى المدارس التي لا تزال مفتوحة.

- ميل نسب التوقف عن الدراسة إلى الارتفاع: إنَّ ضامن عودة الأطفال والشباب إلى المدارس عند إعادة افتتاحها واستمرارهم في الدراسة يمثل تحديًا، خصوصًا عندما يتعلَّق الأمر بإغلاق المدراس لفترة طويلة.

- العزلة الاجتماعية: تعد المدارس مراكز لممارسة الأنشطة الاجتماعية والتفاعل الإنساني، وعندما تغلق أبوابها يفقد الكثير من الأطفال والشباب علاقاتهم الاجتماعية التي لها دور أساسيٌّ في التعلُّم والتطور ويقعون تحت وطأة التعلم الإلكتروني الذي قد يؤدي بهم إلى الإدمان السيبري.

ويمكن إضافة التحديات التالية أيضا:

- يعتمد التعلم الإلكتروني على قدرة المعلمين وخبرتهم في التدريس من خلال الإنترنت وحيث إن الإنترنت لم يكن متوفرًا كصيغة تعيلمية في المدارس وبالتالي يفتق المعلمون للخبرة الكافية في التدريس من خلال الإنترنت

- يواجه المعلم مشكلات عديدة عند التدريس الإلكتروني من المنزل حيث يتحمل المعلمون عبء العمل من المنزل، الأمر الذي يكون له تأثير سلبي على تعيملهم عبر الإنترنت وقد يكون عدم كفاية الأجهزة وسوء شبكة الإنترنت

- يتطلب التعليم الإلكتروني ضبط بيئة التعلم ولكن يتضح صعوبة عملية التعلم خاصة في ظل الأعداد الكبيرة مما يخلق نوع من عدم الانضباط ويحتاج إلى دراسات للكشف عن آثره وإيجابياته وسلبياته

والملاحظ لطريقة تطبيق التعليم الإلكتروني في المدارس المصرية يتضح أنها فُرضت على المدارس والمعلمين وأولياء الأمور ففي ظل الجائحة أصبح جميع القائمين على العملية التعليمية مضطرين لتطبيق التعليم الإلكتروني ومن ثم فقد طبق دون تخطيط و دون إدارة جيدة له الأمر الذي جعله غير مقبول في المجتمع المصري حتى وإن تم استخدامه فقد تم الاستخدام للحاجة إليه كالإضطرار.

ج- التعليم الهجين:

تعددت مسميات التعلم الهجين(Blended Learning) حيث يطلق عليه أحيانا التعلم الخليط، وأحيانا أخرى التعلم المتمازج و المدمج، أو التعلم المؤلف، ولكن اختلاف الأسماء لا يؤدي إلى اختلاف آلية التقديم، ويوجد العديد من التعريفات للتعلم المدمج تتفق على أنه الجمع بين أنماط عدة من التعلم، مثل التعلم الإلكتروني مع التعلم التقليدي وجها لوجه، والتعلم الذاتي، وأفضل أسلوب للدمج هو الذي يجمع بين عدة طرق للحصول على أعلى إنتاجية بأقل تكلفة(العويني، ٢٠١٦، ١٧٧)

ويعرفه Farrington,2014)) بأنه: المزج بين التعليم داخل الفصل الدراسي والتعليم الإلكتروني وذلك من خلال توصيل الأهداف والمحتوى وأنشطة المحتوى ومصادر وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات باستخدام الأدوات والأجهزة التكنولوجية الحديثة لتحسين المعارف والمعلومات والمعلومات والمهارات وزيادة الاتجاهات.

ويعرفه أيضا (سليم، ٢٠١٨، ٢٤٦) بأنه: " طريقة تعليمية خارجة عن إطار المألوف، تمزج ما بين الأساليب التقليدية والإلكترونية من خلال توظيف التقنيات التعليمية الحديثة، دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد داخل غرفة الصف، في سبيل خلق بيئة تعليمية تفاعلية ثرية هادفة، بإطار زمني ومكاني، لتلبية حاجات الطلبة وتعزيز مكانة المدرس لرفع مستوى جودة التعليم والارتقاء بمخرجاته."

ويعرفه (القحطاني، ٢٠١٩، ٢٤٦) بأنه " أحد استراتيجيات التعلم التي يشترك فيه بصورة تكاملية كل من التعلم الإلكتروني من خلال نماذج تعلم متزامنة وغير متزامنة، والتعليم في الفصول التقليدية التي تجمع المتعلم مع المعلم وجها لوجه في تحقيق أهداف التعلم

ويتبنى(Yu& Du,)٢٠١٩,١٨٩، فكرة التعليم المدمج القائم على دمج صيغ مختلفة من التعليم التقليدي وجها لوجه خلال الحصص والمحاضرات، والتعليم عبر الإنترنت، والتعليم المدعوم بالتقنيات المختلفة، بهدف الحصول على بيئات تعليمية متنوعة وفعالة ومن ثم يمكن تعريفه بأنه تعليم يمزج بين كل من نموذج التعليم الصفي التقليدي وجها لوجه، ونموذج التعلم الإلكتروني باستخدام الوسائط التكنولوجية، مع الاستفادة من أقصى التقنيات المتاحة لكل من النموذجين، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن اسخلاص ما يلي:

- التعلم المدمج يتيح المرونة في زمن التعلم ووقت الالتحاق ببرامجه، ويسمح للطالب بالتعلم في الوقت نفسه الذي يتعلم فيه زملاؤه دون أن يتأخر عنهم.
- يتيح الفرصة أمام الجميع للتعلم المستدام، بالتغلب على العائق الزمني والجغرافي، مع اتساع رقعة التعلم لتشمل العالم، وعدم الاقتصار على حجرة الدراسة وتقليل نفقات التعليم مقارنة بالتعليم المباشر.

*** مبررات الأخذ بالتعليم المدمج :**

تعددت الأسباب التي أدت إلى الأخذ بنظام التعلم الهجين في المدارس المصرية ومنها:

جائحة كورنا: وضعت منظمة صحة العالمية تعريفا لفيروس كورونا (كوفيد – ١٩) بأنه مرض معد تم اكتشافه حديثا في الصين، ويعاني معظم المصابين منه بأمراض تنفسية، وقدكانت بداية ظهوره في الصين ثم انتشر ليجتاح العالم كله ويتحول لوباء مثل الطاعون والجذام الذين ظهروا في العصور الوسطى وسبب انتشاره حالة من الهلع والخوف في العالم بأكمله وتأثرت جميع القطاعات به ومنها قطاع التعليم(الدهشان، ٢٠٢٠، ١١٠)، حيث فرضت الجائحة إغلاقًا كاملا على المدارس ورياض الأطفال والجامعات والمؤسسات التعليمية في مختلف أنحاء العالموانتقلت بالتعليم إلى حالة افتراضية موجَّهة بمعطيات الثورة الصناعية الرابعة في مجال الاتصال والمعلوماتية (صالح،٢٠٢٠)، وهذا التحول إلى هذه الحالة الافتراضية تحقق بصورة واضحة وواقعية في مختلف البلدان الأمر الذي جعل الأنظمة التعليمية تودع التعليم التقليدي بمكوناته المعهودة، حيث المدرسة والمعلم والطالب والسبورة والاختبار الورقي، وهذا يخل بمبدأ تكافؤ الفرص والعدالة الاجتماعية حيث الخلفيات الثقافية والاجتماعية للمتعلمين، هذا بالإضافة إلى أنه يحمل في طياته خطورة على المدرسة فمهما يكن التطوير في الصيغ التعليمية لا يمكن الاستغناء عن المدرسة والمعلم والتعامل المباشر بين الطالب والمعلم خاصة في الأعمال الصغيرة، فالمدرسة منظومة حياة اجتماعية متكاملة للمتعلمين والمعلمين والآباء كما أنها تشكل مصدرًا للأمن الاجتماعي بالإضافة إلى أنها تمثل المكان الأمثل لتحقيق التوازن الأخلاقي والنفسي للأطفال في أوقات السلم كام في أوقات الأزمات والكوارث(وطفة، ٢٠٢٠، ٣٨)، وبمعنى أُخرى تمثل المدرسة مكانًا آمنًا لحياة الأطفال ووجودهم قبل أن تكون مكانًا لتعليمهم وتدريبهم.

وقد أشار تقرير لهيئة الأمم المتحدة أن وباء COVID-19 قد تسبَّب في صدمة غيرمسبوقة لأنظمة التعليم في التاريخ،حيث أدى إلى تعطيل ٩٩ ٪ من الطلاب في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل مقابل ٩٤ % في المستوى العالمي .Nations Unies) (2020.2 ولا توجد حتى اليوم خطط محددة لفتح المدارس كما كان سابقا(Robson. 2020) الأمر الذي يؤكد ضرورة إكساب جميع القائمين على العملية التعليمية بعض المهارات للتعامل مع الأزمة بشكل سليم.

- **المشكلات الموجودة بنظام التعليم التقليدي وأيضا المشكلات الناتجة من الاعتماد على التعلم الإلكتروني،** فالوسائل التقنية الحديثة تساهم في تحسين العملية التعليمية من جانب

وإكساب المتعلم بعض المهارات الضرورية للتعامل مع العصر إلا أنها لا تغني عن التعليم التقليدي وتواجد المعلم الإنسان والتواصل المباشر داخل القاعات الدراسية

– **الصعوبات التي تواجه التعليم الإلكتروني** والتي كشفت عنها العديد من الدراسات كارتفاع التكلفة المادية، حيث بلغ متوسط تكلفة الطالب الواحد ما بين ٤١١ إلى ٢١١ دولار في المقرر الدراسي الواحد، كما أن التعلم الإلكتروني يفتقد التفاعل الاجتماعي والانساني بين المعلم والطالب وجهاً لوجه(وحيدي،٢٠٢٠ ،٢٩٢)، كما أنه لا يعطي فرصة للطالب في تنمية مهارات الحوار والمناقشة والإصغاء وتبادل الأفكار، بالإضافة إلى حدوث تزوير في الحضور والإمتحانات.

*** أهمية التعليم المدمج:**

تتمثل أهمية التعلم المدمج في زيادة فاعلية التعليم وتحسين مخرجاته من خلال توفير ارتباط بين حاجات المتعلمين وبرامج التعليم وذلك من خلال(عبدالعاطي& المخيني، ٢٠٢٠، ١٠١)

- مواجهة القصور التي تواجه التعليم الإلكتروني، والتي منها افتقاره إلى التواجد الإنساني والعلاقات الإنسانية بين المعلم والطالب كما أنه يركز على الجانب المهاري دون الاهتمام بالجانب الوجداني.

- الاستفادة من مميزات التعليم التقليدي وتلافي سلبياته من خلال توافر عدد من المهارات الانسانية والاجتماعية التي تعد مهمة لنجاح الفرد في إدارة حياته حيث إن التفاعل والتواصل الانساني وجها لوجه يسمح بتقديم تغذية راجعة وسريعة للمتعلم من قبل أقرانه ومن قبل المعلم .

- ترجع أهمية الدمج بين نمطي التعليم التقليدي والإلكتروني في أنه يجعل التعليم أكثر سرعة وتكيفا ويحول التعليم إلى عملية انتاجية أكثر واقعية.

ويذكر كل من (الغنيم، ٢٠١٦، ٢٥٢) & (خلف الله، ٢٠١٠، ١٢) أهمية التعليم المدمج فيما يلي:

(1)زيادة فاعلية التعليم: يساعد التعليم المدمج على زيادة فاعلية التعليم، وذلك من خلال تحسين مخرجات التعليم بتوفير ارتباط أفضل بين حاجات المتعلم وبرنامج التعليم وإتاحة أكثر من فرصة للوصول للمعلومات.

(2) تنوع وسائل المعرفة: فمن خلال التعلم المدمج يمكن للمتعلم توظيف أكثر من وسيلة للمعرفة فيختار الوسيلة المناسبة لقدراته ومهاراته، من بين العديد من الوسائل الإلكترونية والتقليدية.

(3) تحقيق التعلم النشط للمتعلمين : حيث يعتمد نظام التعلم المدمج على التعلم من خلال النشاط، ويركز على دور المتعلم النشط وتفاعله في الحصول على تعلمه من خلال الدمج بين الأنشطة الفردية والتعاونية والمشاريع بدلا من الدور السلبي للمتعلم المتمثل في استقبال المعلومات

(4) تحقيق التفاعل أثناء التعليم: يساعد هذا النظام على تمكين المتعلمين من الحصول على متعة التعامل مع معلمهم وزملائهم وجها لوجه من خلال وسائل التفاعل الإلكترونية والتقليدية، مما يساعد على تدعيم العلاقات الإنسانية والاجتماعية والاتجاهات لدى المتعلمين أثناء التعليم.

(5) المرونة التعليمية: من خلال نظام التعلم المدمج تتحقق المرونة الكافية لمقابلة الاحتياجات الفردية وأنماط التعلم لدى المتعلمين باختلاف مستوياتهم وأعمارهم وأوقاتهم.

(6) توفير الممارسة والتدريب في بيئة التعليم: حيث يحقق هذا النظام إمكانية التدريب في بيئة الدراسة، ويقدم التدريب العملي والممارسة الفعلية للمهارات وتقديم التعزيز المناسب للأداء لتحقيق الأهداف التعليمية.

كما هدفت دراسة(جلول وآخرون ٢٠٢٠) التعريف بالتعليم المدمج والأسباب التي أدت الي اعتماده ودوره في تحسين مستوي العملية التعليمية وتوصلت أن التعليم المدمج يعمل على تغيير وتطوير شكل وطرق التدريس كما يقلل من سلبيات كلا النوعين من التعليم سواء التعليم التقليدي أو التعليم الإلكتروني.

ومن ثم يمكن القول إن للتعلم المدمج أهمية بالغة حيث يدعم طرق التدريس التقليدية بالوسائط التكنولوجية المختلفة، كما أنه يساعد على تنمية وتحسين معارف ومهارات المتعلمين وفقا لما يتطلبه عصر اقتصاد المعرفة، كما يزيد من ثقة المتعلم بنفسه ويعلمه بعض القيم الإيجابية كتحمل المسئولية والثقة بالنفس، هذا فضلا عن مراعاة الفروق الفردية لديهم كما أن التعلم المدمج يحقق فوائد من أهمها رفع جودة العملية التعليمية وعدم حرمان المتعلم من متعة التعلم مع زملائه، وإمكانية وصول المتعلمين إلى المعرفة أياً كان مكان تواجدهم وظروفهم مما يؤدي إلى توفير بيئة تعليمية تفاعلية تساعد على تساوي الفرص بين

المتعلمين، ولكنه يتطلب مزيدا من مهارات التعامل بجدية لدى كل من الطالب والمعلم وولي الأمر والإدارة المدرسية سواء تطلب هذا تغيرا في القيم والمعتقدات أو فكرة تقبل التغيير والجديد، وهذا يفسر التوجه الحالي نحو التعلم المدمج ومتطلبات تطبيقه في العملية التعليمية.

- **صعوبات تطبيق التعليم الهجين:**

توجد العديد من المعوقات التي تحول دون تطبيق التعلم الهجين تتضح فيما يلي(النحيف، ٢٠١٣، ٢٤٨)

١. عدم النظر بجدية إلى صيغة التعلم المدمج باعتبارها استراتيجية جديدة تسعى لتطوير العملية التعليمية وتحسين نواتج التعلم، والمجتمع المصري يتقبل الجديد بصعوبة.
٢. صعوبة التحول وضعف قبول التغيير من طريقة التعلم التقليدية التي تقوم على طريقة الإلقاء بالنسبة للمدرس، واستذكار المعلومات بالنسبة للطلاب إلى طريقة تعلم حديثة تستلزم إظهار شخصية المتعلم.
٣. مشكلة اللغة: حيث أن معظم الصيغ التعليمية الحديثة تستلزم إتقان قدر من اللغة الإنجليزية حيث التعامل مع بعض البرامج على الحاسوب وهذا ما يوجد عائقاً أمام بعض الطلاب للتعامل معها بسهولة ويسر، كما يمثل عائقا أمام المعلمين نتيجة لضعف تأهيلهم وتدريبهم على التعامل مع صيغة التعلم الهجين.
٤. المعوقات البشرية والمادية: والتي تتمثل في قلة توافر الخدمات الفنية في المعامل، وغياب برامج التأهيل والتدريب للطلاب والمعلمين بصورة عامة حيث أن أغلب المعلمين ينقصهم مهارات التعامل مع الحاسب الآلي، ونقص الحواسيب والبرمجيات والشبكات، وارتفاع أسعارها نوعاً ما.
٥. المقررات الدراسية والتي ما زال أغلبها مطبوع ورقيا، لذا ينبغي تحويلها إلى ملفات إلكترونية يسهل التعامل معها.
٦. المشكلات التي تواجه التعليم : فالتعليم في مصر يواجه مشكلات عدة أهمها ارتفاع كثافة التلاميذ بالفصول مع قلة أعداد المدارس وتعدد الفترات الدراسية والاعتماد علي طرق التدريس التقليدية، وغياب التنمية المهنية وضعف الربط بين البرامج التدريبية والاحتياجات التنموية وارتفاع نسبة العاملين بالجهاز الإداري،ومقارنة بالمدرسين وضعف قدرة الإدارة المدرسية علي إحداث الإصلاح المدرسي في جودة العملية التعليمية، بالإضافة إلي الارتفاع الكبير في نسب النجاح والمجاميع المرتفعة التي لا

تعكس المستوي الحقيقي للطلاب وهو أيضا ما لا يتناسب مع سوق العمل، بالإضافة إلي قصور التمويل الحكومي للوفاء باحتياجات عملية الإصلاح التعليمي، كما أن ميزانية التعليم تتوجه معظمها للأجور وما يخصص منها للأبنية التعليمية لا يذكر، فضلا عن المشكلات المتعلقة بالمتعلم والتي ترتبط بضعف الرغبة في الاستذكار والنسيان وضعف الدافع للتعلم الذي يكون أحيانا بسبب صعوبة المناهج التعليمية وتكدسها، أو تدنى المستوى الاجتماعي والفقر الذي يدفع الكثير من التلاميذ إلى ترك الدراسة للبحث عن عمل ليساعدوا به أسرهم أوعلى الأقل لتخفيف نفقات التعليم من على أكتافهم (مركز هردو، ٢٠١٨، ٨)

هذا بالإضافة إلى ضعف كفاءة أجهزة الطلاب التي يتدربون عليها في منازلهم إن لم يكن عدم توافرها من أصله فمن خلال معايشة الواقع تبين أن الأطفال في القرى والنجوع المصرية لديهم أمية في التعامل مع الحاسوب أضف إلى أميتهم بالنسبة للقراءة والكتابة، كما أنه توجد بعض القرى والنجوع ليس لديهم وصلات بشبكة الإنترنت، بالإضافة إلى أن البنية التحتية للمجتمع المصري بالنسبة لشبكة الكهرباء والإنترنت ضعيفة للغاية..

- **إشكاليات تطبيق الصيغ التعليمية الحديثة:**

توجد العديد من الصعوبات التي تواجه تطبيق الصيغ التعليمية بفاعلية وكفاءة منها ما يتعلق بالإفراط في الاستخدام ومنها ما يتعلق بالتقليل من قيمة المعلم وإلغاء دوره ومنها ما يتعلق بثقافة مجتمع ومقاومته للتغيير، وفيما يلي تناولها .

١- مخاوف استخدام الصيغ التعليمية الحديثة المرتبطة بالتكنولوجيا على المتعلمين:

أخذت التقنيات التكنولوجية تنتشر على مستوى واسع سواء كانت في المدرسة أو في المنزل أو في السوق لدرجة أن التلاميذ يعتبرون تلك التقنيات واستخدامها هي بيئتهم الحقيقية، وقد أكدت العديد من الدراسات أن التلاميذ المتاح لديهم استخدام الوسائل التكنولوجية في عملية التعلم يمضون الكثير من الوقت في الفضاء السيبري، حيث يتعلمون القراءة والكتابة وأداء الواجبات المنزلية ومشاهدة الرسوم المتحركة، حيث أكد بعض مسئولي التعليم في الدول المتقدمة بخطورة الاعتماد على الوسائل التكنولوجية في التعليم وأكد "Nick Jeb" وزير شئون المدارس في المملكة المتحدة أن الأطفال قد يصبحوا شديدي الاعتماد على الحاسبات كلما أجروا عملية حسابية لذلك ينبغي أن يتقنوا العمليات الحسابية من خلال الطرق الكتابية لأنها تؤسس عقلية تعتمد على ذاتها (آيكن، ٢٠١٧،١٥٨)

ولا تتوقف المخاوف عند الجانب المعرفي فقط من التأثير على المستوى التعليمي وضعف المهارات الرياضية، بل يتأثر الجانب الإدراكي أيضا فاحتواء البرامج التعليمية الرقمية على المقاطع والفيديوهات السريعة واللافتة للنظر يشتت انتباه الأطفال ويصيبهم بنوع من الإبهار ثم الخفوت، وهذا ما أكده علماء النفس أنه يوجد علاقة بين بين الإفراط في النشاط الحركي للأطفال والتعامل مع الشاشة الرقمية (الاقبالي، ٢٠١٩، ٤٢٠)

ومن الإشكاليات أيضا المرتبطة باستخدام الصيغ التعليمية الجديدة كالتعليم الإلكتروني وغيره خطورة التعلم المباشر على الهواء أمام مجموعات كبيرة متشابكة، بحيث يرى كل واحد منهم الآخر حيث توصل عدد من علماء التربية في الولايات المتحدة الأمريكية في دراسة عام ٢٠١٤ حيث كانت نتائجها صادمة وذلك فيما يخص تطور عادات الأطفال على الهواء، فالانشغال بهذه التفاعلات على الهواء في مرحلة النمو الإدراكي يمكن أن يؤدي إلى نتائج خطيرة أبسطها العجز عن اتخاذ القرارات.

كما وصل التأثير السلبي إلى ظهور ظاهرة (الانتباه المتشظي) وهذا ما أكدته دراسة (الاقباني، ٢٠١٧، ١) والتي تعني فقدان المتعلمين قدرتهم على التركيز والقفز من فكرة إلى فكرة أخرى بسرعة، كما أفرز التعلم باستخدام الصيغ التعليمية الحديثة عددا من السوكيات الفكرية والتربوية لم تكن موجودة في جيل ما قبل الشاشة الإلكترونية ومن هذه القيم والسلوكيات التركيز على الذات والشعور بالتمايز على الآخرين وهذا ما أكدت دراسة (واطسون، ٢٠١٦، ٣٢)، وتفضيل قيمة العزلة التي فرضتها التقنية عن مستخدميها فأصبح المتعلم يفضل التعامل مع الشاشة على التعامل مع البشر مما أدى بدوره إلى التقليل من التفكير والإدراك وقلة الصبر.

٢- التشويق في استخدام الصيغ التعليمية باستخدام التعلم الرقمي مؤقت وليس دائم:

لقد انتشر التعلم الرقمي على نطاق واسع في المجتمع المصري خاصة مع انتشارجائحة كورنا وتوجه الحكومة المصرية للتحول الرقمي في كافة القطاعات وفي ضوء ذلك انتشر التعلم بالهاتف لكنه له بعض الآثار السلبية والتي أكدت عليها منظمة اليونسكو وذلك من خلال ""إن تكنولوجيا الهاتف المحمول ليست ولن تكون دواء لجميع امراض التعليم كما أكدت أيضا بعض الدراسات إلى التأثير الذي يحدثه التعامل بالإجهزة الرقمية على الطلاب والمعلمين فعلى الرغم من أن هذه التقنيات أضافت عنصر االتشويق على أداء الطرفين ففي الوقت الذي استطاعوا الطلاب المشاركة مع بعضهم البعض وكانت محصلة النتائج النهائية

أفضل من المعتاد لكنه يوجد شكوك حول ذلك فعلى الرغم من الاتفاق على هذا الجانب لدى كل الدراسات لكنه لايمكن تعميمها على كل المواد التعليمية فليست كل المواد صالحة للتعلم عبر التقنيات الحديثة لكن السؤال الذي يفرض نفسه هل شعور المتعلمين بالإثارة نابع عن استخدام هذه التقنيات أم أن النتائج التي حققها في العملية التعليمية جاءت بالفعل نتيجة استخدام هذه التقنيات بشكل مدروس كأدوات للتطوير(الدهشان، ٢٠٠٩،١٠) بالإضافة إلى ذلك أنه يوجد العديد من السلبيات في التعلم الرقمي منها انتهاك قواعد النظام التعليمي وانشغال غالبية المتعلمين به الأمر الذي يؤدي إلى تراجع مستوى الطلاب وتحصيلهم الدراسي والتشويش الذي يحدثه استخدام هذه التقنيات داخل الفصول الدراسية(تراكسلر، ٢٠١٤، ٣٨) .

ومن ثم يمكن القول إن استخدام التعلم الرقمي في مصر لم يدرس أو يبنى وفقا لاحتياجات المتعلمين أو ما يناسبهم من أساليب تربوية وإنما جاء مواكبة لهيمنة هذه التقنيات على حياة الناس و المجتمع وبالتالي فإن ما يؤخذ على هذه الأنظمة والصيغ التعليمية تأثرها بالموضة وليس بالحاجة الماسة إليها .

٣- انحسار دور المعلم في ضوء الوسائل التكنولوجية التعليمية:

يعد العصر الحالي بحاجة ضرورية إلى معلم حكيم يرشد المتعلمين إلى سبل التعلم وطرق التوصل إلى المعرفة وذلك في ظل عصر تشتت فيه المعرفة وغابت فيه الحكمة وطغت فيه الفردانية والانعزلية فعلى الرغم من أن الوصول إلى المعلومات والمعرفة أصبح ميسرا وسهلا إلا أن الحاجة أصبحت ماسة إلى المعلم الموجه الذي يسهل عملية التعلم وعمل على تنمية شخصية المتعلم في كافة المجالات، وحيث إن المعرفة في نمو دائم وتغير مستمر فإن هذا يتطلب معلم ناقد لهذه المعرفة وليس ناقلا لها (الإقبالي، ٢٠١٩، ٤٢٢) ،ومن ثم على المعلم أن يدرب الطلاب على تدبر المعرفة وإعادة صياغتها وتشجيع التلاميذ على تفسير الحقائق وفهمها .

وقد أكدت دراسة (الساحوري، ٢٠٠٨) إلى وجود عدد من الصعوبات تعترض طريق التعلم الرقمي أو العليم باستخدام الصيغ الحديثة منها : عدم تشجيع المتعلمين على استخدام الوسائل التكنولوجية في الفصول الدراسية، ضيق الوقت أمام المعلمين في حال استخدامها، لأنها تتطلب من المعلم مهام متعددة في الوقت التي أكدت عليه بعض الدراسات كدراسة (إبراهيم، ٢٠٠٤، ٤) أن غالبية خريجين كليات التربية غير مؤهلين للتعامل مع الوسائل

التكنولوجية كما أن برامج كليات التربية لاتتضمن القدر المناسب لإعداد متمكنين من التعامل مع تكنولوجيا التعليم كما أن بعض المعلمين لا يتمتعون بمستوى عال من اللغة الإنجليزية حيث أها اللغة المستخدمة في التعامل مع التقنيات التكنولوجية.

٤- الإدمان السيبراني :

وهو أحد إشكاليات الصيغ التعليمية التي لها تأثير سئ على المتعلمين حيث يصاب المتعلم بهوس يجعله يدمن البقاء على أجهزة الشبكات دون أن يشعر وقد أكدت بعض الدراسات أدمان المتعلمين لاستخدام الأجهزة التكنولوجية حيث أستخلصت الدراسة الإدمان المفرط للإنترنت الأمر الذي يجعل المتعلم فاقدا للإحساس بمرور الزمن، علاوة على الشعور ببعض المشاعر السلبية المتتالية كالغضب والتوتر والاكتئاب(الإقبالي، ٢٠١٩، ٤٢٣) .

وفي هذا السياق يمكن القول إن إهدار الوقت والذي يعتبر رأس مال المتعلم في التنقل والتصفح في الفضاء السيبري هو إهدار لأثمن ما يملك المتعلم من الدروس والقراءة والتحليل حيث إن الإدمان السيبري يجعله فريسة للوقوع في الأمراض النفسية والمستعصية .

كما أشارت دراسة (دباب ويرويس، ٢٠١٩، ١٦٤) إلى وجود العديد من التحديات التي تواجه التعلم الرقمي والتي منها إلغاء دور المدرسة والمعلم والاعتماد على التعلم الذاتي وهذه تعد صعوبة في حد ذاتها خاصة بالنسبة للمتعلمين الصغار لأن طبيعتهم سريعة التشتت وتتطلب معلما مشرفا عليهم، وتسرب بعض الأفكار الفلسفية والقيم التربوية ذات الصول الإلحادية مما قد يؤثر على اعتقادات الأطفال وتأثرهم بهذه الأفكار، بالإضافة إلى قلة الوعي بالتعامل الأمثل مع تلك الصيغ الحديثة.

٥- مشكلات التعليم الأساسي

وتتعدد مشكلات التعليم الأساسي فمنها ما يتعلق بالمعلمين ومنهل ما يتعلق بطرق واستراتيجيات التدريس والتي يتم عرضها كما يلي (معوض، ٢٠١٨، ٣٩٠) :

- مشكلات خاصة بالمعلمين : وتتمثل في انخفاض دخل المعلم مما يدفع البعض للتوجه للدروس الخصوصية وعدم إعطاء فرصة لأنفسهم لاكتساب مهارات التعامل مع تلك الصيغ الحديثة بالإضافة إلي أن بعض المعلمين غيرمؤهلين للعمل بالتدريس بالإضافة إلي عدم إعطاء بعض المعلمين الدورات التدريبية الكافية للوقوف علي الطرق الحديثة في التدريس والتعامل مع الصيغ التعليمية الحديثة مع افتقاد بعض المعلمين أن يكونوا قدوة حسنة لطلابهم، و ضعف قدرة بعض المعلمين على جذب انتباه واهتمام المتعلمين، كما أن التلاميذ في مرحلة

التعليم الأساسي بالمناطق المحرومة يعانون ضعف مقومات التكنولوجيا الأساسية داخل المدارس وفي الأسرة والبيئة المحيطة، كما أن المدارس لا تسهم في تنمية المهارات التكنولوجية للتلاميذ، بالإضافة إلى ضعف مستوى المهارات التكنولوجية للمعلمين(بغدادي، ٢٠١٩، ٦٩٧)

وعليه فإن إدخال الصيغ التعليمية في المدارس دون أن يسبقها إجراء المزيد من البحوث وعمليات التجريب، ودون أن يكون أفراد المجتمع مهيئين ثقافيا للتعامل مع تلك الصيغ يعد هدرا تعليميا حيث ينبغي التخطيط وتوفير البيئة التعليمية المناسبة وتأهية الطلاب وأولياء الأمور والمعلمون ثقافيا

ومن ثم فإنه من الضروري إعادة النظر حول تأثير تكنولوجيا التعليم على منيجيات التعليم وكيفية تطويعيا للثقافة السائدة، فمن الخطأ أن يتم بتطبيق المناهج الجديدة للتعليم الرقمي دون تجريب دقيق أو إعداد لها، حتى لا تصبح الجهود المبذولة من أجل الظهور السياسي أو مسايرة للتوجهات العالمية، ولزيادة فهم وتوضيح أبعاد الإشكالية المرتبطة بتطبيق الصيغ الحديثة في التعليم يتم تناول الجانب الميداني والذي يتضمن أخذ آراء مجموعة من المعلمين وأولياء الأمور حول تطبيق بعض الصيغ التي تم الأخذ بها في المجتمع المصري.

المحور الرابع: الدراسة الميدانية :

تسعى الباحثتان من خلال هذا الجزء من البحث التعرف إلى آراء عينة من المعلمين وأولياء الأمور حول للصيغ الحديثة المتبناة في التعليم المصري ومدى تقبلهم لها، لذا قامت الباحثتان بإعداد أداة الدراسة وفقا للخطوات التالية:

أولا : خطوات إعداد أداة الدراسة :

في سبيل تحقيق الدراسة لهدفها تم إعداد أداة الدراسة الميدانية، والتي تتكون من مجموعة من الاختبارات الإسقاطية موجهة لعينة من المعلمين وأولياء الأمور حول الإشكالية الثقافية للصيغ اللحديثة المتبناة في التعليم المصري ومدى تقبلهم لها وقد مرت الاستبانة بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى: إعداد أداة الدراسة:

استعانت الباحثتان في إعداد الاختبارات الإسقاطية بما استخلصته من الإطار النظري للدراسة ومجموعة الدراسات السابقة التي تناولت التعليم عن والتعليم الهجين وهي الصيغ التي تم الأخذ بها في التعليم اللمصري إثناء جائحة كورونا

المرحلة الثانية: تحكيم أداة الدراسة وإجراء التعديلات المطلوبة:

حيث قامت الباحثتان بعرض أداة الدراسة على السادة المحكمين من أساتذة التربية للوقوف على مناسبة كل مفردة من مفردات الأداة لتحقيق هدف الدراسة، وقدم السادة المحكمون مجموعة من الآراء التي أفادت الباحثتين كثيرا في وضع الأداة في شكلها النهائي، فقد أوصوا بضرورة إعادة صياغة بعض العبارات كما أكدوا على تكرار بعض العبارات وضرورة حذفها، وقد قامت الباحثتان بتعديل الأداة وفقا لتلك الآراء.

ثانيا : وصف أداة الدراسة :

استخدمت الباحثتان استبانتين في شكل اختبارات موقفية تكونت الأولى منها من عدد (١٦) اختبار موقفي موجهة لعينة من أولياء الأمور، وتكونت الثانية منها من (١٨) اختبار موقفي لعينة من المعلمين لرصد الواقع الحالي لثقافة المدرسة المصرية في تقبل الصيغ التعليمية، وتكونت الأداة من محورين المحور الأول عبارة عن بيانات أساسية والمحور الثاني تناول أبعاد الإشكالية الثقافية للصيغ التعليمية في المجتمع المصري

ثالثا : صدق أداة الدراسة :

صدق الأداة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه ، كما يقصد بالصدق "شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومه لكل من يستخدمها"(علام،١٦٠،٢٠٠٣)، وقد تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال الصدق الظاهري للأداة ويعني التعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه ثم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، وفي ضوء آراء المحكمين تم إعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

رابعا : ثبات الأداة :

تم حساب الثبات للأداة بطريقة إعادة التطبيق بعد مرور خمسة عشر يوم من التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتباط، وكان معامل الارتباط بين التطبيقي الأول والثاني للإستبانة الخاصة بأولياء الأمور (٠.٨٨)، بينما كان معامل الارتباط للإستبانة الخاصة بالمعلمين (٠.٨٥) الأمر الذي يؤكد أن هناك اتساقا داخليا داخل الأداة وأنها تتسم بنسبة ثبات عالية .

خامسا :خصائص عينة الدراسة :

اشتمل البحث على عينة عشوائية من المعلمين وأولياء الأمور بلغ حجمها(٥٤١) معلما وولي أمر حيث بلغ عدد المعلمين (٣٠٦) معلما، وبلغ عدد أولياء الأمور (٢٣٥) وقد تنوعت عينة الدراسة لتشمل بعض المحافظات الممثلة لمحافظات الجمهورية(الفيوم – بني سويف– القاهرة – الغربية– كفر الشيخ) وشملت أيضا عينة من الذكور والإناث، وتم تحديد خصائص أفراد عينة الدراسة على النحو التالي:

جدول (١)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المحافظة بالنسبة للمعلمين

المحافظة	القاهرة	الفيوم	بني سويف	الغربية	كفر الشيخ
العدد	٢٤	١١٧	١٢٢	٢٩	١٤

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة(المعلمين) وفقاً لمتغير المحافظة ، حيث يتبين أن (٢٤) من أفراد عينة الدراسة من القاهرة، في حين أن (١١٧) من أفراد عينة الدراسة من محافظة الفيوم، (١٢٢) من أفراد عينة الدراسة من محافظة بني سويف، كما أن (٢٩) من أفراد عينة الدراسة من محافظة الغربية، إضافة إلى (١٤) من أفراد عينة الدراسة من محافظة كفر الشيخ .

جدول (٢)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المحافظة بالنسبة لأولياء الأمور

المحافظة	القاهرة	الفيوم	بني سويف	الغربية	كفر الشيخ
العدد	٢٢	١٥٩	١٢	٣٦	٦

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة(أولياء الأمور) وفقاً لمتغير المحافظة، حيث يتبين أن (٢٢) من أفراد عينة الدراسة من القاهرة، في حين أن (١٥٩) من أفراد عينة الدراسة من محافظة الفيوم، (١٢) من أفراد عينة الدراسة من محافظة بني سويف ، كما أن (٣٦) من أفراد عينة الدراسة من محافظة الغربية، إضافة إلى(٦) من أفراد عينة الدراسة من محافظة كفر الشيخ .

جدول (٣)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المدرسة بالنسبة للمعلمين

المدارس	حكومية	خاصة
	٢٦٥	٤١
المرحلة	ابتدائي	إعدادي
	٢٠١	١٠٤

يوضح الجدول السابق توزيع أفراد عينة الدراسة (المعلمين) وفقا لمتغير المدرسة، حيث بلغ عدد المعلملين في المدارس الحكومية (٢٦٥) معلما، في حين بلغ عدد المعلمين في المدارس الخاصة (٤١) معلما، كما تبين أن عدد المعلمين في المرحلة الابتدائية (٢٠١) معلما، وعدد المعلمين في المرحلة الإعدادية (١٠٤) معلما

سادسا: الأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل البيانات:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل موقف من المواقف الاسقاطية ــ وتم تفسير كل موقف كميا وكيفيا وفقا لنسبة كل تكرار من المواقف.

جدول (٤)

١-استجابات المعلمين حول واقع ثقافة المدرسة لبعض الصيغ التعليمية وتقبلهم لها:

الموقف	التكرار	النسبة المئوية
١- في ظل جائحة كورونا قررت وزارة التربية والتعليم استخدام التعليم الإلكتروني والهجين كأسلوب للتعامل مع الظروف الطارئة فكان رد فعلك على تلك الصيغ ب.		
- رحبت بالفكرة وبدأت بتنمية قدراتي ذاتيا مع تشجيع التلاميذ للتعامل مع هذه الصيغ.	164	%53.6
- كان الاهتمام أكثر بالتعلم المباشر في الأيام المحددة للتواجد بالمدرسة.	105	%34.3
- لم اتقبل الفكرة لأني غير مقتنع بها.	17	%5.6
– رحبت بالفكرة لكن لم أشارك	20	%6.5
٢-أثناء شرحك للدرس على إحدى الوسائط الإلكترونية أصدر أحد التلاميذ ضوضاء وشغب فإن تصرفك سيكون		
- غلق الميكرفون والكاميرا مسبقا قبل الشرح.	١٩٢	%62.7
- تحذيره واستكمال الشرح.	١١٣	%36.9
- نصحه واستيعاب افعاله.	1	%0.3

الموقف	التكرار	النسبة المئوية
٣-الوسيلة التى اعتمدت عليها في شرح المحتوى التعليمي أثناء جائحة كورونا هي		
- المنصات التعليمية	85	27.8
- صفحة المدرسة على الفيسبوك	31	10.1
- مجموعات الواتس آب	41	%13.4
- الاعتماد على أيام التواجد في المدرسة	149	%48.7
٤-ترى أن أفضل طريقة تدريس استخدمت للتعليم في الأيام التى حُددت للتواجد في المدرسة كانت		
- المحاضرة .	٨١	.5٦%2
- التعلم التعاوني.	185	%60.5
- حل المشكلات.	40	%13.1
٥-تعثر أحد التلاميذ في فهم جزء من الدرس: لذا ستوجهه إلى		
- الاطلاع على كتاب حارجي.	158	%51.6
- مساعدة أحد أفراد الأسرة له .	60	%19.6
- البحث عن المعلومة في الإنترنت.	39	12.7
- مساعده زملائه.	49	16.0
٦-عند غيابك أو تأخرك عن حضور الحصة إلكترونيا أو في المدرسة قام أحد التلاميذ بتسجيل ما حدث من اعتراضات على التاخير بطريقة غير لائقة فإن تصرفك سيكون		
- تتجاهل الموقف .	41	13.4
- اعتبار الدرس مشروحا تاديبًا لهم وشرح جزء جديد.	13	%4.2
- أناقش الموقف وأعرق السبب .	252	%82.4
٧- تواصل أحد أولياء الأمور وأبلغك بضعف استيعاب أبنه لمادتك التعليمية التي تعرض على المنصة الإلكترونية فإن تصرفك سيكون.....		
- أستعين بمعينات تعليمية أخرى (فيديوهات – صور)	٢٧٩	%91.2
- أرفض طريقة تصرفه هذه لشعوري بالاساءة منه .	٣	%1.0
- لا اتعامل مع المنصات التعليمية.	24	%7.8

الموقف	التكرار	النسبة المئوية
٨-حدث عطل فني أثناء قيامك بشرح الدرس من خلال إحدى الوسائط التكنولوجية (الفيس او الواتس آب او زووم فإن تصرفك		
- يتم إلغاء الحصة الإلكترونية وشرحها في أيام التواجد في المدرسة	١٧٥	%57.2
- اكتفي برفع المادة التعليمية على وسائط اخرى كالفيس بوك او الواتس آب.	100	%32.7
- لا استخدم الفيس أو الواتس آب أو زووم للشرح	31	%10.1
٩-في ظل التعليم الإلكتروني والهجين كان تقويم التلاميذ في مادتك التعليمية من خلال		
- ملف إنجاز للأنشطة المقدمة من التلميذ .	80	%26.1
- اكتفي برفع الاختبار على المنصة فقط .	15	%4.9
- اقوم بإجراء امتحان الكتروني آني بعد الشرح مباشرة.	93	%30.4
- إجري امتحان ورقيا داخل الفصل.	118	%38.6
١٠-كيف تتصرف مع تلاميذ القرى النائية الذين حرموا من توفير خدمة الإنترنت والاستفادة منها في التعليم الإلكتروني ؟		
- توفر لهم مكانا مجهزا داخل المدرسة	59	%19.3
- اقوم بإعادة شرح المادة التعليمية داخل الفصل والتى تم رفعها على المنصة التعليمية الإلكترونية.	178	٥٨.٢%
- أوجهم لزملائهم المتاح لهم الامكانات المادية والإلكترونية .	٢٠	%6.5
- اقوم بتخزين المادة التعليمية على فلاش مومري او c.d واعطائها لهم	٤٩	١٦%
١١-خلال فترة جائحة كورونا كان يتم تسلم المهام والتكليفات من التلاميذ.من خلال		
- رفعها على المنصة التعليمية فقط .	43	%14.1
- تسليمها بالحضور للمدرسة فقط.	64	%20.9
- لم اكلف التلاميذ بأي مهام أو تكليفات واكتفي بالشرح فقط.	36	%11.8
- من خلال المزج بين الإنترنت والمدرسة معا.	163	%53.3
١٢-كانت أكثر التكليفات التى تطلبها من تلاميذك في التعليم الإلكتروني والهجين هي		
- حل تمرينات الكتب المدرسية كواجبات منزلية.	143	%46.7
- البحث عن محتوى الدرس في مصادر متنوعة كالرجوع لبنك المعرفة المصري أو البحث في الإنترنت عامة .	127	%41.5
- إعطاء الطالب مشكلة ووضع بدائل ومقترحات لحلها .	36	11.8

الموقف	التكرار	النسبة المئوية
١٣-من سمات الطالب المتفوق من وجهة نظرك هي :		
- الحصول على أعلى الدرجات في امتحانات المواد الدراسية .	192	62.7
- كثيرة المطالعة والبحث مما يساعده فى تحليل وادارك العلاقات بين الموضوعات الدراسية.	97	%31.7
- حريص على الاشتراك في الأنشطة المدرسية والثقافية الفنية والاجتماعية.	17	%5.6
١٤-من الأساليب التى تعتمد عليها لقياس مستوى تلميذك الدراسي هي:		
- الامتحانات التقليدية الورقية الشهرية أو الختامية .	130	%42.5
- ملف الإنجاز	55	%18.0
- الامتحانات العملية.	33	%10.8
- المناقشات الشفهية .	88	%28.8
١٥-ترى أن من آثار المهام والمشروعات البحثية التى استخدمت كآلية للتقويم أنها		
- جعلت التلميذ أكثر اعتمادية على من يقوم بدلا منه بعمل المشروع البحثي.	100	32.7
- جعلت التلميذ أكثر تحملا للمسئولية وأكثر تعاونا .	72	23.5
- اعتمد التلميذ فيها على الغش.	84	27.5
- -شجعت على القراءة والإطلاع على مصادر مختلف للمعرفة	50	16.3
١٦-في حالة وجود مشكلات (شغب ،اعتراض حول القرارات الوزارية) لدى ولي الامر حول التعليم الإلكتروني أو الهجين كان يتم..		
- تنظيم لقاءات مع أولياء الأمور لمناقشة ما يشكو منه في ظل هذا النظام.	38	12.4
- لم يكن يتم الاهتمام بهدا الأمر.	184	%60.1
- كان يتم ارجاء الأمر للادارة التعليمية أو الوزارة	84	27.5

يوضح الجدول السابق آراء أفراد عينة البحث (المعلمين) والتى تم صياغتها في صورة جملة من المواقف للكشف عن كيفية تعاملهم مع الصيغ التعليمية التى تبنتها المدرسة المصرية وتم الاعتماد عليها خلال فترة جائحة كورونا وجاءت هذه الآراء على النحو التالي:

الموقف الاول والذي ينص على "**في ظل جائحة كورونا قررت وزارة التربية والتعليم استخدام التعليم الإلكتروني والهجين كأسلوب للتعامل مع الظروف الطارئة فكان رد فعلك على تلك الصيغ ب ....**" حيث اتجهت عينة البحث من المعلمين الى رأيين وهما :**رحبت بالفكرة وبدأت بتنمية قدراتي ذاتيا مع تشجيع التلاميذ للتعامل مع هذه الصيغ** حيث حصلت

على نسبة موافقة ٥٣.٦%وهو ما يعادل نصف العينة أي اتجاه متوسط من أفراد العينة للترحيب بالصيغ التعليمية (التعليم الإلكتروني والهجين) فإن ما أملته الظرروف من انتشار فيروس كورونا المستجد كان من الضروري الاعتماد على التكنولجيا كوسيط تعليمي لتعويض إغلاق المدارس لذا فإن هذه الجائحة والتى تسببت في أكبر انقطاع للتعليم في التاريخ دفعت بالمجتمع المدرسي ومنهم المعلمين لضروة الترحيب بالفكرة وتقبلهم لها وتشجيع الطلاب للتعامل معها؛ مما أدي إلى تغيير عملية التمدرس التى كانت تتم فيما سبق داخل الفصول الدراسية إلى استخدام أنماط تعليمية جديدة خارجة على مبدأ الانغلاق الصفي الذي عرفت به المدرسة منذ لحظات تأسيسها فقد استبدلت البيئة التعليمية التقليدية التى تسلتزم الحضور إلى المدرسة بانتظام إلى بيئة متطورة توظف الوسائل التكنولوجيا الحديثة في عملية التدريس وذلك للتكيف والتعايش مع الظروف المستجدة .

وعلى الرغم من هذا التوجه الايجابي للمعلمين نحو هذه الصيغ التعليمية إلا أن هذا التوجه يعتريه بعض التحديات والعقبات أمام تحقيقه والاستمرار فيه حيث جاء في ذات الموقف الرأي التالي" **كان الأهتمام أكثر بالتعلم المباشر في الأيام المحددة للتواجد بالمدرسة** حيث حصلت على نسبة موافقة ٣٤.٣% لتتدخل عوامل ضعف الإمكانات المادية والتكنولوجية للمعلمين والمدارس لتحول دون الاستفادة من التعليم الإلكتروني والهجين المعمول بها في المدارس خلال فترة جائحة كورونا وهذا ما عبرت عنه عينة البحث في البند المفتوح لهذا الموقف حيث جاءت تعليقاتهم كالتالي: رحبت بالفكرة ولكن لم أجد الإمكانيات لدى التلاميذ، ضعف الإمكانيات وعدم تقبل المجتمع إلى حد ما لها حال دون الاستفادة منها، يسعى الجميع إلى التطور والتعليم الهجين ولكن من سيحاسب على فاتورة الإنترنت إن وجد الإنترنت،، لماذا لم يتم تسليم كل معلم تابلت،التعلم الإلكتروني لا ينمي التواصل الاجتماعي الجيد ولا يهتم بتنمية المهارات اللغوية، الفكره جيدة إلى حد كبير ولكن يصعب تطبيقها فى القرى والنجوع بسبب مستويات التعليم المنخفضة فى هذه الأماكن، الإمكانيات بالمدرسة ضعيفة وقلة الوعي لدى أولياء الأمور، لم ننفذ لأن إمكانيات القرية التي أتواجد بها لاتسمح بالتعلم الإلكتروني ماديا. تكشف هذه التعليقات عن العديد من التحديات التى واجهت تطبيق هذه الصيغ يأتي على رأسها: المستويات المادية المنخفضة لأسر الطلاب وللمعلمين وضعف جاهزية البنية التحتية التكنولجية لتطبيق هذه الصيغ والاستفادة منها.وهذا ما توصلت اليه دراسة (دراسة معهد التخطيط القومي ٢٠٢٠)

الموقف الثاني والذي ينص على" اثناء شرحك للدرس على إحدى الوسائط الإلكترونية أصدر أحد التلاميذ ضوضاء وشغب فإن تصرفك سيكون فكانت (٦٢.٧%) نسبة الموافقة على "**يتم غلق الميكرفون والكاميرا مسبقا قبل الشرح**.ثم جاء" **تحذيره واستكمال الشرح**. بنسبة موافقة (٣٦.٩%) أما "**تصحه واستيعاب أفعاله** جاءت نسبة(٠.٣%) . وهذا يشير الى إيجابية تعامل المعلمين مع الوسائل التكنولوجيا الحديثة وامتلاكهم مهارات إدارة تقديم المحتوى التعليمي الإلكتروني عبر هذه الوسائل الحديثة حيث عبر المعلمين في البند المفتوح لهذا الموقف اتباعهم العديد من الضوابط والقواعد التى تساعدهم على تقديم المادة التعليمية بسهولة ويسر وتنظم تعاملهم مع المتعلمين، فما يتم كما عبروا عنه في التعليقات أنه كان يتم بدأ شرح الدرس عبر الوسائط الإلكترونية وإغلاق كافة مثيرات تشتت الانتباه ككتم الصوت واغلاق الكاميرا لحين الانتهاء، ثم الرد على الأسئلة والأستفسارات بعد شرح الدرس أي تأخير الرد لحين الانتهاء من الشرح ثم عرض السؤال للمناقشة حتى يشترك أكبر عدد من التلاميذ في الإجابة.

الموقف الثالث ونص على"الوسيلة التى اعتمدت عليها في شرح المحتوى التعليمي أثناء جائحة كورونا هي ... وفي هذا أتجهت اراء عينة الدراسة وهو ما يقرب من نصف افراد العينة إلى "الاعتماد على أيام التواجد في المدرسة حيث حصلت على نسبة مواقفة(٤٨.٧%) ثم المنصات التعليمية بنسبة موافقة (٢٧.٧%) وهذا قد يعزو الى أن ثقافة البعض من المعلمين لا تزال ترى أن التعليم لا يتم إلا في المؤسسة التعليمية معتمدين في ذلك على أن الأصل في التعليم هو التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم، أما التعليم الذي تتوجه نحوه المدرسة المصرية في فترة كورونا تحت مسميات مختلفة (التعليم الإلكتروني،التعليم الهجين، والمدمج،والمختلط) فهو تعليم لن يقدم إلا لطلاب يتسمون بالآلية والجمود وتبلد العاطفة والافتقار إلى مهارات التفاعل الاجتماعي،والعزلة عن الواقع الحياتي المحيط بهم، مع البعد كل البعد عن عادات وتقاليد وقيم وأخلاقيات المجتمع. كما أن عائق الألفة والتعود يقف أمام تقبل هذا النوع من التعليم الذي لم يألفه الطرفين –المعلم والطالب – من قبل.

إضافة إلى ذلك أنه على الرغم من أن الاعتماد على التعليم الإلكتروني أصبح اتجاها رئيسا في التعليم على كل المستويات إلا أن هذا النوع من التعليم يتطلب قدرا كبيرا من التفاعل التكنولوجي من جانب المعلم وهذا في حد ذاته غير متوفر لضعف الإمكانات أو لقلة

الدورات التدريبية التى يتلقاها المعلم وبالتالي يجد المعلم نفسه أمام خيار أوحد وهو: التعليم في المدرسة والبعد عن التكنولوجيا بوسائلها المختلفة وهذا ظهر في تدني نسبة الموافقة على استخدام الواتس آب او صفحة المدرسة على الفيس بوك.ويُرفع **شعار اللى نعرفه أحسن من اللى ما نعرفوش**"

الموقف الرابع وينص على " ترى أن أفضل طريقة تدريس استخدمت للتعليم في الأيام التى حُددت للتواجد في المدرسة كانت ... حيث جاءت أعلى نسبة موافقة على التعلم التعاوني فكانت(٦٠%) وتنخفض نسب الموافقة على استراتيجيات التعليم الأخرى فحصلت طريقة المحاضرة بنسبة "(٢٦.٥%) وحصلت طريقة حل المشكلات على نسبة موافقة (٣١.١%) ووفقا لهذه النتيجة فيمكن القول إن قناعات المعلمين قد تغيرت بما يتناسب مع مقتضيات العصر وتطبيق الصيغ الحديثة في التعليم باستراتجيات جديدة كاستراتيجية التعلم التعاوني الذي يسمح بتنمية جوانب التعلم المختلفة في شخصية المتعلم (معرفية، وجدانية، مهارية)، ولكنه لوحظ ان هذه النتيجة تختلف بشكل كبير عما عبر عنه بعض المعلمين في المقابلة الحرة من حيث تأكيدهم أن طريقة المحاضرة والإلقاء هي الطريقة المتبعة في التعليم أثناء فترة كورونا ويمكن تفسير هذا التناقض بين النتيجتن لسببين **أولها** : وجود خلط بين مفهوم التعلم التعاوني ومفهوم العمل في مجموعات عند ا أفراد عينة البحث(معلمين) فقد يقسم المعلم الطلاب إلى مجموعات صغيرة ويعطي لهم تكليفا معينا ولكن داخل المجموعة يتم العمل بشكل فردي ،وغالبا ما يكون تنافسيا وبالتالي يصبح تقسيم المجموعات شكلا ظاهريا لكن الواقع مختلف، أما العمل التعاوني فيتطلب وجود هدف مشترك بين المتعلمين،حتى لو كانوا في مجموعات أو فصول أو مدارس وهذا يعني أن ليس كل عمل جماعي يكون تعاوني والعكس صحيح، فليس كل عمل تعاونيا يجب أن يكون عملا جماعيا ولكن إذا كان العمل الجماعي تعاونيا فإننا أمام أفضل صور التعلم. **أما عن السبب الثاني:** ميل أفراد العينة إلى التجمل والتعبير عما ينبغى أن يكون عليه التعليم في الوقت الحالي، والدليل على ذلك أن هذه النتيجة تتناقض مع نتيجة الموقف الثاني الذي أظهر أن المعلم يقوم بغلق منافذ التواصل مع الطالب ليستمر مسلسل القضاء على أي مجال يتيح للطالب فرصة الاستقلال الذاتي في الحركة أو الكلام أو الفعل إلا بموافقة المعلم.

الموقف الخامس والذي ينص على " تعثر أحد التلاميذ في فهم جزء من الدرس ستوجهه إلى .. فقد حصل الكتاب الخارجي على نسبة موافقة (٥١.٦%) من أفراد عينة

البحث، وهذا يشير إلى أن الكتاب المدرسي لا زال له سطوته ونفوذه على العملية التعليمية، مستحوذا على عقول المعلمين وأولياء الأمور والتلاميذ الذين يهمهم بالدرجة الأولى الحصول على الدرجات العليا فى الامتحانات، وهذا ما يوفره الكتاب الخارجى الذي يبسط المعلومة ويشرحها، ويضع لها الأسئلة والإجابات بما يعدّ الطالب ويجهزه لاجتياز الامتحان، ولما كان التركيز من قبل المعلمين كونهم أولياء الأمور والتلاميذ أيضا ينصب على هذا الهدف، فتزداد أهمية الكتاب الخارحي وتتزايد معدلات الإقبال عليه. ويصبح الكتاب الخارجي أشبه بـــ «بالبراشيم والكبسولات»، التى تؤهل التلاميذ للإجابة النموذجية على أسئلة الامتحانات، والتركيز على الحفظ والتلقين فقط، بدلا من أن تكون مرجعا للشرح والتوضيح والتفسير والإفاضة حول كتب المقررات الدراسية. وهذا يتفق مع توجه أولياء الأمور حول أكثر المصادر التى تم الرجوع إليها في شرح الدروس للأبناء التي انحصرت ما بين الدروس الخصوصية والمذكرات والملخصات الخارجية.

كما أشاد بعض المعلمين في المقابلة الحرة بأهمية الكتاب الخارجي حيث قالوا :

" الكتاب الخارجى يتفوق كثيرا على الكتاب المدرسى، خاصة فى المرحلتين الابتدائية والإعدادية، لما به من تنظيم عرض المعلومة بطريقة سلسة، واستخدام صور كثيرة تفصيلية لزيادة الشرح، وأيضا لما يحتويه من أسئلة وإجابات نموذجية، وأنشطة أخرى تدعم شرح المعلم، وتجعل الطالب يكتشف بنفسه الإجابة، وما يزيد من الإقبال على الكتب الحارجية والاعتماد عليها أيضا أن الكتاب المدرسى سيئ من حيث الشكل والمضمون، فهناك كتب مليئة بالأخطاء المطبعية التى لا حصر لها، وبها صفحات لم تتم خدمتها فى الطباعة، أما الكتاب الخارجى فيعرض المنهج مع الشرح المفصل المبسط، بحيث لا يحتاج الطالب لترتيب الأفكار.

الموقف السادس والذي ينص على" عند غيابك أو تأخرك عن حضور الحصة إلكترونيا أو في المدرسة قام أحد التلاميذ بتسجيل ما حدث من اعتراضات على التأخير بطريقة غير لائقة فإن تصرفك سيكون..." جاءت الموافقة مرتفعة على مناقشة الموقف ومعرفة السبب وذلك بنسبة (٨٢.٣%) ليشير إلى تحول القيم التى حكمت التعامل بين المعلم والمتعلم لأزمنة عديدة، فتتحول عملية الضبط الاجتماعي للفصل أو للحصة المشتملة على قيمة الاستبداد والقهر إلى تنظيم تسوده قيم الديقراطية وما تشمله من الحوار والمناقشة، ومن ثم تتقلص البنية العقابية للمدرسة .وتتفق هذه النتيجة مع آراء أولياء الأمور وهذا يعد مؤشرا

على تغيير منظومة القيم التى حكمت الممارسات التربوية لفترات عديدة ليسود المناخ الدميقراطي في المدرسة والأسرة بدلا من المناخ السلطوي

وعلى الرغم من هذه النتيجة إلا أن المقابلات الحرة مع بعض المعلمين وأولياء الأمور أيضا أشارت في تعليقاتها –إلى القواعد التى تحكم العملية التعليمية وخاصة في المرحلة الابتدائية – أنه لابد من السيطرة على تصرفات التلاميذ سواء كان في المنزل أو المدرسة، ففي المدرسة لا يسمح بأي تجاوز داخل الفصل فلا يزال المعلم يحفظ النظام ويسيطر على سلوكيات تلاميذه باستخدام الوسائل المعروفة سابقا كالتوبيخ أو الضرب،أما الأسرة فقد صرحت بأنها تلجأ للشدة والقسوة في التعامل وخاصة في المذاكرة حفاظا على تحقيق مستوى تعليمي مرتفع .

الموقف السابع والذي ينص على " تواصل أحد أولياء الأمور وأبلغك بضعف استيعاب أبنه لمادتك التعليمية التى تعرض على المنصة الإلكترونية فإن تصرفك سيكون... فاتجهت افراد عينة البحث الى "استعين بمعينات تعليمية أخرى (فيديوهات – صور"لتبسيط المعلومات وتوضيحها حيث حصلت على نسبة موافقة (٩١.٢%) لتشير إلى تنوع الأدوات المُعينة في التدريس والتى تخاطب أكثر من حاسة كما يقول المتخصصين في المناهج وطرق التدرس والتى من شأنها أن تزيد من استيعاب وفهم المتعلم للمادة التعليمية وبذلك تنتقل العملية التدريسية من الاعتماد على الأساليب التقليدية والتي تشمل النصوص والمحاضرات الشفوية إلى الأساليب الحديثة والتى تقدم للمتعلم فرص الملاحظة والتأمل والتفكير، فضلا عن كونها أساسا معرفيا لغير القادرين على الاستنتاج انطلاقا من القراءة المباشرة فقط .

الموقف الثامن وهو "حدث **عطل فني أثناء قيامك بشرح الدرس من خلال أحدى الوسائط التكنولجية (الفيس او الواتس آب او زووم فإن تصرفك"..فاتجه ما يقرب من نصف أفراد عينة البحث إلى**" يتم إلغاء الحصة الإلكترونية وشرحها في أيام التواجد في المدرسة) حيث حصلت على نسبة موافقة (٥٧.٢%) لتشير إلى ميل المعلمين إلى طرق الشرح التقليدية داخل الفصل وهذا دليل على تغليب الشكل الروتيني للتمدرس الذي يتم داخل المدارس والوسائل والطرق المعتادة مع استكمال المناهج الدراسية،بغض النظر عن المضمون المعرفي والقيمي والمهاري والتعلم الحقيقي، وهذا ظهر بالفعل في انخفاض نسب موافقة أفراد العينة في ذات الموقف على "اكتفي برفع المادة التعليمية على وسائط أخرى

كالفيس بوك او الواتس آب (٣٢.٧%) ولا استخدم الفيس أو الواتس آب أو زووم للشرح بنسبة (١٠٠١%).

الموقف التاسع الذي ينص على " **في ظل التعليم الإلكتروني والهجين كان تقويم التلاميذ في مادتك التعليمية من خلال ... اتجهت موافقة افراد العينة الى التاكيد على أحد المسلمات الاساسية للمدرسة المصرية حول ضرورة فكرة الامتحانات والتقويم وهذا ظهر في موافقتهم على** " إجراء الامتحان الورقي داخل الفصل(٣٦.٦%) و"اقوم بإجراء امتحان إلكتروني آني بعد الشرح مباشرة.بنسبة موافقة (٣٠.٤%) وبالرأيين تصل نسبة الموافقة إلى ما يزيد على نصف أفراد العينة وهذا مؤشر على ترسخ ما ألفينا عليه آباءنا من مفاهيم ومسميات راسخة مثل "المدرسة" و"العام الدراسي" و"الامتحانات" و"الأعمال الفصلية" و"إعلان النتيجة" وغيرها من المسميات التى لازالت تحتفظ بها ذاكرة كل أفراد المجتمع . والتى تأكد وجود المدرسة التقليدية القائمة على التلقين والضبط، وتكريس ثقافة الذاكرة ومحورية المعلم، كما تؤكد أن المدرسة المصرية لازالت بعيدة عن إمكانية وجود المدرسة الحديثة المعتمدة على التعليم الإلكتروني الذي يتوافق مع مرتكزات الذكاء الاصطناعي ومع الثورة الرقمية والتي تناشد في التلاميذ الابتكار والإبداع والاختراع والاستقصاء والاستكشاف .كما أضاف المعلمين اثناء المقابلة الحرة مجموعة من الآراء التى تؤكد نفس النتيجة عندما تمت مناقشتهم حول اعتماد الوزارة على أساليت تقويم جديد لتطوير المنظومة التعليمية فجاءت معظم الردود أنه تعددت الآليات التى أقرتها الوزارة كآليات للتقويم لكنها غير مجدية وتظل افضل آلية للتقويم هي الامتحانات بالشكل المعتاد عليه ،ودعموا هذا بأمثلة من تعليقاتهم:

"إذا كان الوزارة نفسها هدفها الامتحانات وليس التعلم والدليل على ذلك العام الماضي كانت كورونا ومحدش راح المدرسة أصلا والامتحانات في موعدها يبقى مين اللي بيهمه الامتحانات.؟

أولا:العام الماضي الوزارة قسمت أيام الحضور للمدارس وثانياً عملت منصات تعليمية كثير دا غير القنوات التليفزيونية التعليمية كبديل للمدارس..يعني كان فيه بديل و كان لازم الطلبة تمتحن لان ما ينفعهش الاولاد تنجح من غير امتحانات؟

"ده على اساس أن المجموع ما بيفرقش فى مستقبل الطالب مثلا . ده أحنا طالع عنينا دروس علشان المجموع.

الكلام هيكون رائع لو احنا بنعمل الية تعليم متكامله بمناهج فعلا تستهدف النهوض بالمستوى الفكرى للطالب المصرى والمناهج كويسة بس أحنا ماعندهاش لا الوعى الكافى ولا المستوى العلمى المطلوب تقدر تذاكر لأولادها وتقدم لمصر جيل افضل وهيا اصلا مش قادره تواصل على منهجك وماتقوليش.

"اكنا محتاجين تبدأ بالمدارس والمدرس وليس الطالب المدرسة بتقيم الطالب علي حسب نتيجه الاختبار.

الموقف العاشر الذي ينص على " **كيف تتصرف مع تلاميذ القرى النائية الذين حرموا من توفير خدمة الإنترنت والاستفادة منها في التعليم الإلكتروني ؟** حيث اتجه رأي أكثر من نصف أفراد العينة إلى" أقوم بإعادة شرح المادة التعليمية داخل الفصل والتى تم رفعها على المنصة التعليمية الإلكترونية.حيث وصلت نسبة الموافقة الى(٥٨.٢%) في حين تراجعت جميع الوسائل البديلة والتى تعوض طلاب القرئ النائية عن فرصة التعليم الإلكتروني أو الهجين مثل :توفر لهم مكانا مجهزا داخل المدرسة بقدر الإمكان (١٩.٣%)، اوجهم لزملائهم المتاح لهم الإمكانات المادية والإلكترونية (٦.٥%) أقوم بتحزين المادة التعليمية على فلاش مومري أو c.d واعطائها لهم (١٦%) . وربما يرجع ذلك لضعف الإمكانات المادية لأسر التلاميذ ودرجة املاكتهم للأجهزة والوسائل المطلوبة للتعليم الإلكتروني، ويضاف إلى ذلك نقص الخبرات والمهارات الإلكترونية لدى التلاميذ وأسرهم وبذلك يعد الفقر وانخفاض المستوى المعيشي لأسر الطلاب من أهم التحديات والعقبات التى تعترض توجهات السياسة التعليمية في استخدام التعليم الإلكتروني في المدرسة المصرية كأحد الأساليب المتنباة في إدارة الأزمة واستمرار التعليم في فترة كورونا.

الموقف الحادي عشر والذي ينص على " **خلال فترة جائحة كورونا كان يتم تسلم المهام والتكليفات من التلاميذ.من خلال ...فقد تبين أن نصف أفراد العينة اتجهت الى** "من خلال المزج بين الإنترنت والمدرسة معا وذلك بنسبة موافقة بنسبة (٥٣.٣%) ويعزو ذلك أنه نظرا لخطورة التقارب الاجتماعي تم الأعتماد على هذا المزج لدواعي صحية كما أن هذا المزج يشير أيضا إلى حل بعض المشكلات التى تعاني منها بعض الأسر والتلاميذ كضعف خدمة الإنترنت وجهل استخدام المنصات والصفحات التعليمية الإلكترونية للمدارس وهذا ما ظهر بالفعل في الموقف السابق ،كما أن هذا المزج يشير إلى جانب آخر وهو: من يقوم بهذه التكليفات؟ فهناك بعض الأسر تقوم بمساعدة ابنائها للانتهاء من التكليف بنفسه وتسليمه

بواسطة التلميذ أو ولي الأمر للمدرسة أو للمعلم،كما تلجأ بعض الأسر لمراكز الكمبيوتر الخارجية للانتهاء من هذا التكليف بمقابل مادي وإرساله إلكترونيا إلى المعلم أو إلى المدرسة . وهذا ما أشار إليه المعلمون في المقابلات الحرة وخاصة في حديثهم عن كيفية الانتهاء من التكليفات أو من إجراء المشروعات البحثية، التى أقرتها الوزارة كفكرة بديلة لتقييم الطلاب بدلا من الامتحانات بداية من الصف الثالث الابتدائي وحتى الصف الثالث الإعدادي؛ لمواجهة انتشار فيروس كورونا.

الموقف الثاني عشر والذي ينص على " **كانت أكثر التكليفات التى تطلبها من تلاميذك في التعليم الإلكتروني والهجين هي ...**حل تمرينات الكتب المدرسية كواجبات منزلية.(٤٦.٧%) والبحث عن محتوى الدرس في مصادر متنوعة كالرجوع لبنك المعرفة المصري أو البحث في الإنترنت عامة(٤١.٥%) وربما اللجوء الى مواقع الإنترنت المختلفة من قبل أولياء الأمور لحل هذه التمرينات والتدريبات –وخاصة صغار السن–وهذا يشير إلى استمرارية نظام التعليم المصري في الاهتمام بالجانب المعرفي وتجهيز التلاميذ للامتحانات، أما عن الأنشطة التعليمية والخبرات العملية فهي مهمشة وكأن مهمة المدرسة فقط هي البناء المعرفي حيث يصبح التلميذ أسيرا للكتاب المدرسي الذي يقدم معارف أحادية التوجه لا تؤمن بنسبية المعرفة وتباينها من وقت لآخر وبذلك تكتسبت المعارف قداسة وهالة جعلت التلاميذ يحافظون عليها ويحفظونها عن ظهر قلب.

الموقف الثالث عشر" **والذي ينص على "من سمات الطالب المتفوق من وجهة نطرك هي..**"حيث حصلت "**الحصول على أعلى الدرجات في امتحانات المواد الدراسية** .على نسبة موافقة (٦٢.٧%) .إن المعلم وفقا للتصورات السائدة عن التفوق في المجتمع المصري يقدم هو أيضا تصورا عن سمات المتفوق وهي : الحصول على الدرجة النهائية في الامتحان .والواقع المدرسي يؤكد هذا فمعظم من يتم تكريمهم في المدرسة المصرية هم الأوائل الذين حصلوا على أعلى النسب في كل المراحل الدراسية وقلما يتم هذا التكريم للمبدعين أو المخترعين ،حتى فكرة لوحة الشرف السائدة في المدارس هي فكرة ينفذها المعلم لتحفيز الطلاب وتشجعيهم على التفوق والتميز والاجتهاد من خلال المذاكرة للحصول على أعلى النتائج، هذه الأمثلة وغيرها ترجع إلى الاعتقاد السائد بأن التفوق معتمد على الذكاء وهذا الأخير يرتبط بالدرجة التى يحصل عليها الطالب بمساعدة الأهل أو بالكتب الخارجية أو بالدروس الخصوصية وما توفره من ملخصات تساعد في تحقيق هذا التفوق.

الموقف الرابع عشر الذي ينص على " من الأساليب التى تعتمد عليها لقياس مستوى تلميذك الدراسي هي حيث حصلت "الامتحانات التقليدية الورقية الشهرية أو الختامية بنسبة مواقفة (٤٥.٥%) وهذا تأكيد على ما ورد في الموقف الحادي عشر عن أهمية الامتحانات في العملية التعليمية ويتفق مع نتيجة الموقف السابق (١٥) ففي كلا الموقفين تعتمد معظم المدارس على تنمية وقياس القدرات العقلية الدنيا كالحفظ والتذكر ومن ثم تنمية ذاكرة الحفظ التى تؤهل للحصول على أعلى الدرجات، وتصبح الامتحانات بهذه الشكلية أداة للحكم على أداء الطالب من حيث النجاح أو الرسوب وجزاء مكملا لعملية نقل المعرفة بعيدا عن التشخيص لنواحي الضعف كما باتت مهمة الامتحانات -كما أشار حسن البيلاوي في بحثه: أنماط الهيمنة في التعليم رؤية نقدية – هي ضبط عملية النقل وضبط عملية الخارجين عن النص،امتحانات تغرس الرهبة والخوف في نفوس الدارسين وأولياء الأمور ولن تكون الامتحانات بهذا الشكل إلا لتعزيز الأنانية والفردية وتكريس التنافس الفردي وبعبارة أدق اعتماد التعليم على طريق الصم والحفظ هذه شكلت أجيالا تفتقد لملكات النقد، والتحليل، والفكر المستقل، والاستنتاج وهذه النتيجة تتفق مع آراء أولياء الأمور.

الموقف الخامس عشر الذي ينص على " ترى أن من آثار المهام والمشروعات البحثية التى استخدمت كآلية للتقويم أنها.... حيث حصلت "جعلت التلميذ أكثر **اعتمادية** على من يقوم بدلاً منه بعمل المشروع البحثي (٣٢.٧%) واعتمد التلميذ فيها على **الغش** (٢٧.٥%) في حين حصلت "جعلت التلميذ أكثر تحملا للمسئولية وأكثر تعاونا (٢٣.٥%) ،و "شجعت على القراءة والإطلاع على مصادر مختلف للمعرفة على (١٦.٣%) . ومن الواضح أن اتجاه آراء عينة البحث من المعلمين تتجه نحو الآثار السلبية لآليات التقويم التى أنتهجتها الوزارة لإدارة الأزمة في فترة كورونا، وعلى الرغم من كثرة التحذيرات التى وضعتها الوزارة لمواجهة التلاعب والغش في المهام والمشروعات البحيثة إلا أنها كانت عباراة عن قرارات شكلية لم تسطع أن تحد من الغش أو الاتكالية وغيرها من القيم السلبية التى اكتسبها التلاميذ منذ نعومة أظافرهم فمنذ الصغر تعود التلميذ على مساعدة أحد الوالدين له في المذاكرة وحل الواجبات المدرسية والمراجعة مما أنشأ جيلا سليبا يفتقد مقومات الاستقلال الذاتي حتى عند البلوغ، أما عن ظاهرة الغش وتزايدها فهذا مرتبط بالإطار الثقافي الجمعي الذي تنطلق منه العملية التعليمية، حيث تنطلق من اجتياز الطلاب للامتحانات النمطية بأي شكل من الأشكال، وهذا قد يدفع الطلاب إلى استخدام الطرق والأدوات غير

الشرعية في تحقيق هذا الهدف، حتى أصبح الغش الفردي أو الجماعي سلوكا عاديا لا يستهجنه أطراف العملية التعليمية (معلمين – أولياء أمور –تلاميذ – إدارة مدرسية) بل يحرص عليه أولياء الأمور ويتستر عليه المعلم ويتعاون فيه التلاميذ وتوصي به وتآذره إدارة المدرسة، وهذه النتيجة تتفق مع آراء أولياء الأمور

الموقف السادس عشر والذي ينص على " في **حالة وجود مشكلات (شغب،اعتراض حول القرارات الوزارية) لدى ولي الامر حول التعليم الإلكتروني أو الهجين كان يتم..** حيث حصلت "**لم يكن يتم الاهتمام بهدا الأمر**"على نسبة مواقفة (٦٠.١%) .وفي هذا إشارة إلى استمرارية المركزية والهراركية في الإدارة التى تعنى بتركيز السلطة في اتجاه واحد وتجعل من الهيئات التدريسية أدوات تنفيذية للقرارات والأوامر. ومن ثم جاء رأي عينة الدراسة من المعلمين أنه لم يتم الاهتمام بتفاعل أولياء الأمور مع القرارات الوازرية؛ لأنهم كما عبروا في المقابلات الحرة وجود إعتراض من قبل أولياء الأمور على ما يصدر من الوزارة من قرارات أثناء هذه الفترة لكنهم مضطرين للتنفيذ ومغلبين على أمرهم؛ لأنها قرارات فوقية غير مسموح نقاشها ولهذا جاءت السلبية والامبالاة كرد فعل تجاه هذه الاعتراضات.

٢-استجابات أولياء الأمور حول واقع ثقافة المدرسة لبعض الصيغ التعليمية وتقبلهم لها

جدول (٥)

المسلسل	العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
١- **حينما طُلب من أحد أبنائك عمل بحث في مقرر معين سيكون تصرفك.....**			
١	قمت بعمله بنفسك .	35	14.9
٢	بحثت معه على مصادر لاتمامه معا.	157	66.8
٣	تم الاعتماد على المكتبات الخارجية ومراكز الكمبيوتر لعمل البحث.	20	8.5
٤	طلبت منه الاعتماد على نفسه .	19	8.1
5	تم الاعتماد على معلم بمقابل مادي.	6	2.6
6	النقل من الأخرين .	4	1.7
٢- **من أكثر المصادر التى تم الرجوع إليها في عرض محتوى الدروس لأبنائك كانت .....**			
1	الكتب الإلكترونية .	20	8.5
2	القنوات التعليمية .	15	6.4
3	المذكرات والملخصات الخارجية.	130	55.3
4	الكتب المدرسية الورقية .	56	23.8
5	الاعتماد على بنك المعرفة المصري.	14	6.0

المسلسل	العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
٣-	**أحد أبنائك يرفض الذهاب إلى المدرسة في الأيام المحددة للتواجد بها فإن تصرفك .....**		
1	إجباره على الذهاب للمدرسة.	56	23.8
2	الاعتماد على الدروس الحضوصية لتعويض عدم ذهابه .	84	35.7
3	أقوم ووالدته بمساعدته في المنزل في شرح الدروس .	63	26.8
4	أوافق على عدم ذهابه ضمانا لصحته	32	13.6
٤-	**أثناء تواصلك مع المدرسة لمعرفة مستوى أبنك الدراسي ستتوجه إلى .....**		
1	المعلم مباشرة.	149	63.4
2	مدير المدرسة ثم المعلم .	50	21.3
3	تكتفي بمعرفة مستواه من نتيجة الامتحان النهائية أخر الفصل الدراسي.	31	13.2
4	ستتواصل مع إدارة المدرسة إلكترونيا (صفحة المدرسة الإلكترونية) لمعرفة مستواه .	5	2.1
٥-	**وجدت أن ما يشرح إلكترونيا غير كاف ويحتاج توضيحا ولذا فإنك.....**		
1	أبحث بدلا منه عن المعلومة وتقدمها له.	6	2.6
2	أتعاون مع الأبن في البحث عن المعلومة في النت .	70	29.8
3	يتم الرجوع للكتاب المدرسي.	5	2.1
4	يتم الرجوع للكتاب الخارجي.	35	14.9
5	التوجه لإعطاء الابن دروس خصوصية	119	50.6
٦-	**قام أحد أبنائك أثناء الحصة على المنصة الإلكترونية بتركها والاهتمام بالألعاب الإلكترونية لذا فإنك ستقوم ب..**		
1	أعاقبه لعدم التكرار.	15	6.4
2	أهتم بالحضور معه ضمانا لحضوره.	65	27.7
3	أرسل رسالة الى المعلم للتنبيه علي ابني بهذا التصرف.	35	14.9
4	اتناقش معه لمعرفة سبب الانصراف عن الحصة	120	51.1
٧-	**ترى أن من آثار التعليم الإلكتروني والهجين اللذين استخدما في فترة كورونا كان .....**		
1	زادت الدروس الخصوصية.	154	65.5
2	ساعدت على استيعاب التلاميذ لمحتوى المقررات الدراسية .	45	19.1
3	نمت لدى التلاميذ مهارات مثل التعلم الذاتي والتعلم التعاوني	36	15.3
4	غياب الاهتمام بالأنشطة لتوفير الوقت والجهد لدراسة المقررات التقليدية	0	٠
٨-	**لم يوفق أبنك في حل نماذج الاختبارات الإلكترونية التى تقوم الوزارة أو المدرسة برفعها على موقع الوزارة أو المنصات الإلكترونية لذا فإن تصرفك.....**		
1	اعاقبه .	4	١.٧
2	اعرفه أخطائه واشجعه على التحسين.	100	42.6
3	اتجاهله لعدم اقتناعي بهذه الصيغ .	48	20.4
4	تلقي باللوم على نظام الاختبارات الإلكترونية	83	35.3

المسلسل	العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
٩- لاحظت أن مستوى أبنك في أحد المواد الدراسية ضعيف فكان تصرفك			42.6
1	اوجهه إلى بعض القنوات التعليمية.	5	2.1
2	اعطيه درسا خصوصيا.	123	52.3
3	اساعده في مذاكرة المواد من الكتب الوزارة .	41	17.4
4	اشتري له كتاب خارجي.	66	28.1
١٠- تحكم على أبنك بأنه متفوق دراسيا من خلال.....			
1	مذاكراته لساعات طويلة.	32	13.6
2	استجابته لنصائحك وللمعلمين دون مناقشة .	16	6.8
3	حصوله على درجات مرتفعة في الامتحانات .	125	53.2
4	فضوله وحرصه على البحث والقراءة	62	26.4
١١-لو أنك كولي أمر غير متمكن في إحدى المواد الدراسية لذا فإنك.....			
1	تحاول البحث عبر اليوتيوب على برامج تعليمية.	١٢٨	٥٤.٣
2	تلتزم بمشاهدة البرامج التعليمية التلفزيونية أو الإذاعية.	12	5.1
3	تستعين بمدرس الفصل.	٧٥	٣٥
4	تعتمد على مجموعات التقوية	20	8.5
١٢-من وجهة نظرك كانت أفضل طريقة لتقويم أبنك في ظل جائحة كورونا هي			
1	المهام والمشروعات البحثية .	22	9.4
2	الامتحانات الموضوعية المجمعة للمواد الدراسية شهريا.	101	43.0
3	الامتحانات التقليدية بما هو متعارف عليه من اعمال امتحانية وكنترولات	112	47.7
١٣-كان من نتائج تقويم أبنك عن طريق الامتحانات الموضوعية المجمعة للمواد الدراسية شهريا:			
1	تنمية روح الابتكار والابداع.	53	22.6
2	التقليل من اعتماد التلاميذ على المذكرات والكتب الخارجية.	59	25.1
3	التقليل من ظاهرة الدروس الخصوصية.	19	8.1
4	ازدياد ظاهرة الغش.	104	44.3
١٤-من وجهة نظرك كان من أهم إنجازات الأعوام الدراسية التى اعتمدت على التعليم الهجين والإلكتروني هي			
1	اجتياز أبنك للمرحلة التعليمية والحصول على الشهادة المدرسية.	127	54.0
2	اكتسابه لبعض المهارات كالتعلم الذاتي والبحث والاستقصاء.	50	21.3
3	زيادة الروابط بين المدرسة والأسرة	58	24.7

المسلسل	العبارة	التكرار	النسبة المئوية%
١٥-لو طُلب منك إبداء رأيك حول نظام التعليم التى يجب أن تطبق في ظل جائحة كورونا سيكون			
1	التعليم الإلكتروني.	38	16.2
2	التعليم الهجين .	73	31.1
3	التعليم بالتواجد الفعلي في المدرسة طوال أيام الأسبوع	124	52.8
١٦-من وجهة نظرك من عوامل ضعف العملية التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني			
1	التحرر من ممارسات الدراسة التقليدية (الاستيقاظ مبكرا -وبدأ وانتهاء اليوم الدراسي في وقت معين والتقيد بمكان أو زمان محدد للدراسة كغرفة الفصل وزمن الحصة وحصر الغياب والحصور.	70	29.8
2	التقليل من محتوي المواد الدراسية وتوزيعها على أيام الأسبوع	16	6.8
3	التقليل من أيام الدراسة .	15	6.4
4	ضعف جاهزية منظومة العملية التعليمية (المعلم –ولي الامر – الإنترنت – الأجهزة التكنولوجية) لتقديم خدمة تعليمية ذات مستوى جيد.	134	57.0

الجدول السابق يوضح آراء أفراد عينة البحث (أولياء الأمور) حول مدى تقبلهم الصيغ الحديثة التي تم الأخذ بها في ظل جائحة كورونا ويمكن توضيحها كما يلي:

- بالنسبة للموقف الأول والذي يتمثل في " **حينما طُلب من أحد أبنائك عمل بحث في مقرر معين سيكون تصرفك....**" كانت آراء عينة البحث متجه إلى " بحثت معه على مصادر لاتمام البحث" حيث حصلت على موافقة بنسبة (٦٧%) من أفراد العينة ويشير هذا إلى اهتمام أولياء الأمور وحرصهم على على تخطي الأزمة، وقد أضاف بعض أفراد عينة البحث بالإستعانة بالمراكز والسايبر وقد تؤكد الاستعانة بالمراكز إلى حرص ولي الأمر على انجاز المطلوب من أبنه وقلة اهتمامه بتعليمه مهارات البحث أو اكسابه مهارة البحث بمفرده لاعتماده على نفسه.
- بالنسبة للموقف الثاني والذي يتمثل في " **من أكثر المصادر التى تم الرجوع إليها في عرض محتوى الدروس لأبنائك كانت ...**" كانت آراء أكثر من نصف أفراد العينة تتجه إلى "المذكرات والملخصات الخارجية" حيث كانت الموافقة بنسبة (٥٥.٣%) وهذا يؤكد قلة اقتناع أولياء الأمور بالصيغ المتبناة نظرا لقلة اجماعهم على الكتب الإلكترونية مثلا أو بنك المعرفة المصري، كما يشير إلى اقتناع ولي الأمر بأهمية الكتاب في العملية التعليمية وعدم الاستغناء عنه أو استبداله بالتابلت مثلا او الكتاب الإلكتروني.

- أما الموقف الثالث والذي يتمثل في " **أحد أبنائك يرفض الذهاب إلى المدرسة في الأيام المحددة للتواجد بها فإن تصرفك ...**" فقد وجد تذبذبا بين آراء أفراد عينة البحث حيث كانت النسب متقاربة حول بدائل هذا الموقف بين إجباره على الذهاب للمدرسة، الاعتماد على الدروس الحضوصية لتعويض عدم ذهابه، أقوم ووالدته بمساعدته في المنزل في شرح الدروس؛ وقد يرجع ذلك إلى تردد ولي الأمر وحيرته في اتخاذ القرار المناسب لصالح أبنه وتخطي الأزمة، لكن نسبة كبيرة من الآراء في البند المفتوح أكدت على اللجوء للدروس الخصوصية تعويضا عن المدرسة وقد يرجع ذلك إلى ثقافة المجتمع وصعوبة التعود على الجديد على الرغم من وجود أزمة، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (وفاء ذكي بشاي،٢٠٢١) والذي أكدت على انتشار الدروس الخصوصية في المجتمع المصري خاصة في ظل جائحة كورونا .
- وبالنسبة للموقف الرابع والذي يتمثل في " **إثناء تواصلك مع المدرسة لمعرفة مستوى أبنك الدراسي ستتوجه إلى .....**" فقد كانت الموافقة على " المعلم مباشرة" وبنسبة (٦٣.٤%) ويؤكد هذا على اقتناع ولي الأمر بالمعلم كركن ومكون أساسي في العملية التعليمية واقتناعه بصعوبة استبداله أو إحلال أي وسيلة أخرى والدليل على ذلك قلة اجماع الآراء على الوسائل الإلكترونية للتواصل مع المدرسة نتيجة لقلة اقتناعهم بالوسائل الحديثة في التواصل حيث جاءت العبارة التالية المتجهة نحوها الاستجابات " مدير المدرسة ثم المعلم".
- أما الموقف الخامس والذي يتمثل في " **وجدت أن ما يشرح إلكترونيا غير كاف ويحتاج توضيحا ولذا فإنك.....**" فكانت آراء أفراد عينة البحث متجه إلى " الدروس الخصوصية " بنسبة (٥٠.٦%) وقد يشير ذلك إلى قلة اقتناع أولياء الأمور وعدم اهتمامهم بها نتيجة صعوبة تقبل الجديد الأمر الذي يؤكد أن الجائحة أدت إلى انتشار أكثر للدروس الخصوصية، كما أكدوا بعض أفراد عينة البحث التوجه للمعلم والاستفسار منه وهذا ما يؤكد أهمية المعلم في العملية التعليمية واقتناع أولياء الأمور بأن المدرسة تكمن في كلمة معلم.
- وبالنسبة للموقف السادس والذي يتمثل في" **قام أحد أبنائك أثناء الحصة على المنصة الإلكترونية بتركها والاهتمام بالألعاب الإلكترونية لذا فإنك ستقوم ب.. ..**" فكانت نسبة الموافقة (٥١.١%) لصالح " اتناقش معه لمعرفة سبب انصرافه عن الحصة" ويفسر ذلك

بحرص أولياء الأمور على تخطي الأزمة واجتياز المرحلة التعليمية بسلام، وقد يشير أيضا إلى حرص ولي الأمر على تعليم الأبن وأهمية الحوار والمناقشة في تعديل السلوك والموقف نفسه يؤكد ما مع جاءت به دراسة (الاقباني، ٢٠١٧) والتي تعني فقدان المتعلمين قدرتهم على التركيز والقفز من فكرة إلى فكرة أخرى بسرعة، كما أن التعلم من خلال الهاتف أو التابلت يؤدي إلى التشتت وانشغال المتعلمين بالألعاب أثناء الحصة. كما أوضح بعض أفراد عينة البحث في البند المفتوح أنهم لم يدخلوا على المنصة نظرا لعدمة توافر خدمة الإنترنت لديهم .

- وفيما يتعلق بالموقف السابع والذي يتضمن " **ترى أن من آثار التعليم الإلكتروني والهجين اللذين استخدما في فترة كورونا كان .....**" كانت الموافقة متجه نحو " زادت من الدروس الخصوصية" بنسبة موافقة (٦٥.٦%) وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة وقد يرجع ذلك إلى اقتناع أولياء الأمور بأهمية التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم وقلة اقتناعهم بالتعليم الإلكتروني أو التعليم الهجين مثلا والذي يتطلب التعامل من خلف الشاشات فبالتالي بحثوا عن وسيلة تعويضية عن المدرسة وهي الدروس الخصوصية وهذا أيضا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثتان، في حين أن العبارة " غياب الاهتمام بالأنشطة لتوفير الوقت والجهد لدراسة المقررات التقليدية " لم تلق قبولا من أفراد عينة الدراسة "وهذا يشير إلى أن اهتمام ولي الأمر منصب على الجوانب المعرفية والتحصيل الدراسي لدى الأبن دون الاهتمام بالأنشطة، كما أكد بعض أفراد عينة البحث بضعف جدية تلك الصيغ المتبناة مثل قولهم "ليس له أي قيمة مثل الحضور الفعلي بالمدرسة"، و "عدم اهتمام الطلاب بالمذاكرة" و " زادت نسبه الجهل بين الطلبه والانصراف عن التعليم"و " قله اهتمام الطلاب بالمحتويات التعليمية وحالة من عدم اللامبالاه لغياب التفاعل المباشر بينه وبين المعلم"؛ الأمر الذي يؤكد عدم تهيئة المناخ المناسب في المدرسة لتطبيق تلك الصيغ.
- الموقف الثامن والذي يتمثل في " **لم يوفق أبنك في حل نماذج الاختبارات الإلكترونية التى تقوم الوزارة أو المدرسة برفعها على موقع الوزارة أو المنصات الإلكترونية لذا فإن تصرفك.....**" كانت آراء أفراد عينة البحث متجه نحو " اعرفه أخطائه واشجعه على التحسين." بنسبة موافقة(٤٢.٦%) ويفسر ذلك بحرص ولي الأمر على تحسين مستوى أبنه وضرورة تشجعيه وحرصه أيضا بضرورة تخطي الأزمة .

- وفيما يخص الموقف التاسع والذي يتمثل في " **لاحظت أن مستوى أبنك في أحد المواد الدراسية ضعيف فكان تصرفك ....**" كانت نسبة الموافقة(٥٢.٣%) على " اعطيه درسا خصوصيا" ويشير ذلك أن من الأثار السلبية للجائحة انتشار الدروس الخصوصية وذلك لأن تقبل شئ جديد يلقى صعوبة في المجتمع المصريومن ناحية أخرى قد لا يتوافر لدى ولي الأمر خدمة الإنترنت خاصة في القرى والنجوع وهذا ما أكدته الدراسة الاستطلاعية التي قامت بها الباحثتان هذا بالإضافة إلى أن تعليم الأطفال من خلال الأترنت يشكل صعوبة في حد ذاته خاصة في مرحلة التعليم الأساسي.
- أما الموقف العاشر والذي يتمثل في "**تحكم على أبنك بأنه متفوق دراسيا من خلال....**" فكانت الأستجابات متجه نحو "حصوله على درجات مرتفعة في الامتحانات " بنسبة موافقة(٥٣.٢%) وهذا يعكس ثقافة المجتمع المصري فأولياء الأمور لا يهمهم الأنشطة المدرسية ولا ميول الأبن بقدر ما يهمهم المجموع الذي يحصل عليه .
- وبالنسبة للموقف الحادي عشر والذي يتمثل في " **لو أنك كولي أمر غير متمكن في إحدى المواد الدراسية لذا فإنك.....**" فكانت آراء أفراد العينة متجة نحو " تحاول البحث عبر اليوتيوب على برامج تعليمية " بنسبة(٥٤.٣%) وقد تشير الاستجابة على تلك العبارة خوف ولي الأمر وحرصه على أبنائه فبالتالي لجأ للبرامج التعليمية تعويضا عن المدرسة؛ أو قد تفسر هذه العبارة نتيجة لسوء الحالة الاقتصادية لولي الأمر وقلة استطاعته لاعطاء أبنائه دروس خصوصية .
- وفيما يتعلق بالموقف الثاني عشر والذي يتمثل في " **من وجهة نظرك كانت أفضل طريقة لتقويم أبنك في ظل جائحة كورونا هي .....**" فكانت آراء أفراد العينة متجه نحو الامتحانات التقليدية بما هو متعارف عليه من اعمال امتحانية وكنترولات" بنسبة(٤٨%) وهذا يشير إلى أنه على الرغم من الظروف التي فرضتها الجائحة إلا أن ولي الأمر غير متقبل الأساليب الحديثة في التقويم كالتقويم الإلكتروني والأختبارات المجمعة؛ وتتفق هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة (أمل أحمد حسين، ٢٠٢٠) والذي أكدت على أنه يوجد العديد من المعوقات لتطبيق الاختبارات الإلكترونية في المجتمع المصري ومن هذه المعوقات ضعف البنية التحتية، كما أكدوا بعض أفراد عينة البحث على ذلك بعبارات مثل "النظام القديم ال إتعودنا واتربينا عليه"، و" إمتحانات تقدمها الدروس الخاصه" و"لم يكون هناك دراسة ليكون هناك تقويم" وهذه العبارة تؤكد أن تلك الصيغ لم تفعل في

بعض المدارس نظرا لعدم جاهزية المدرسة والمعلمين وأولياء الأمور لتطبيق مثل الصيغ.

- أما الموقف الثالث عشر والذي يتمثل في " **كان من نتائج تقويم أبنك عن طريق الامتحانات الموضوعية المجمعة للمواد الدراسية شهريا**" فكانت آراء أفراد العينة اتجهت نحو " ازدياد ظاهرة الغش" بنسبة(٤٤.٥%) وهذا يؤكد على أن الاختبارات الموضوعية فعلا سهلة الغش وهو من سماتها كما أكد بعض أفراد عينة البحث من خلال البند المفتوح بأن الاختبارات الموضوعية أدت إلى "التهاون في المذاكرة والاستعداد للامتحانات"، " الامتحانات الكترونيه تقليديه علي جزء صغير من المنهج ولم يتم استكمال المناهج بشكل متقن وبالتالي المرحله الابتدائيه وخصوصا الصفوف الاوليه ضعيفه جدا فالمستوي حتي فالمدارس الخاصه" و"عدم إعطاء صورة واضحة عن مستوى الطالب"، ويفسر ذلك بأن تطبيق تلك الصيغ سواء كان تعليم إلكتروني أو تعليم هجين تم دون تخطيط أو تنظيم وبعشوائية تامة بالإضافة إلى أن المدارس خاصة في القرى والنجوع لن تفعل فيها تلك الصيغ ويبرر ذلك بضعف شبكات الإنترنت خاصة في القرى وعدم وعي المعلمين أو تدريبهم للتعامل مع تلك الأساليب، وهذا يمثل تحديا يرتبط بالفوارق الطبقية وانعدام تكافؤ الفرص بين التلاميذ خاصة في الريف لعدم امتلاكهم الهواتف الذكية وضعف المساندة الجيدة من قبل آبائهم .
- أما الموقف الرابع عشر والذي يتضمن" **من وجهة نظرك كان من أهم إنجازات الأعوام الدراسية التى اعتمدت على التعليم الهجين والإلكتروني هي .....**" فكانت الاستجابات متجهة نحو "اجتياز أبنك للمرحلة التعليمية والحصول على الشهادة المدرسية" بنسبة (٥٤%) وهذا يفسر اهتمام أولياء الأمور باجتياز المرحلة الدراسية وتخطي الأزمة، بمعنى أخر أن أولياء الأمور أهم ما يشغلهم هو الحصول على الشهادة واجتياز المرحلة التعليمية ويعكس هذا ثقافة المجتمع وهذا ما أكده بعض أفراد عينة البحث من خلال البند المفتوح بعبارات مثل " ازدياد إهمال الولد لدراسته وتعليمه" و " ولا اي حاجة المحصلة صفر"، " غير مرضية فالتعلم المباشر والتواصل بين المعلم والطالب افضل"، " في بيوت كتير ملهاش ف الإنترنت والأولاد وقعوا دراسياجدا"و " لا احبذ ١ وبالتالي اعتقد ان الطفل لا يستفيد منه بقدر ما يستفيده من التعلم المباشر وجها لوجه من المعلم بل زادت

الدروس الخصوصيه لان الطالب لا يستفيد بالقدر المطلوب من التعلم الإلكتروني فتوجه للدرس الخصوصي ".

- وبالنسبة للموقف الخامس عشر والذي يتمثل في " **لو طُلب منك إبداء رأيك حول نظام التعليم التى يجب أن تطبق في ظل جائحة كورونا سيكون**" فكانت استجابات أكثر من نصف أفراد عينة البحث حول "التعليم بالتواجد الفعلي في المدرسة طوال أيام الأسبوع" بنسبة(٥٣%) وهذا يفسر قلة قبول أفراد المجتمع للصيغ التي تم اتباعها أثناء جائحة كورونا فعلى الرغم من الظروف التي فرضتها الجائحة من حجر منزلي واجراءات احترازية إلا أن ولي الأمر ما زال متمسكا بالتعليم التقليدي من خلال التواجد الفعلي داخل المدرسة لاقتناعه بها.
- وبالنسبة للموقف السادس عشر والذي يتضمن " **من وجهة نظرك من عوامل ضعف العملية التعليمية في ظل التعليم الإلكتروني**" فكانت استجابات أكثر من نصف أفراد العينة تميل إلى " ضعف جاهزية منظومة العملية التعليمية (المعلم –ولي الامر – الإنترنت – الأجهزة التكنولوجية) لتقديم خدمة تعليمية ذات مستوى جيد " بنسبة(٥٧%) ويفسر ذلك بضعف التخطيط الجيد لتطبيق مثل هذه الصيغ وضعف البنية التحتية في المجتمع المصري كما دعم أفراد العينة وجهة نظرهم بعبارات مثل" ضعف التعلم التكنولوجى لدى المعلمين بجانب البنية التحتية فى المدارس لا توجد تكنولوجيا ولا مقعد للطالب وكثافة الطلبة فى الفصل تزيد عن ٧٠ طالب كيف يعلم المعلم هذا العدد فى ٣٥ دقيقة"و " ضعف المؤسسه التعليميه نفسها والتي نشأت وتعلمت بالاساس ع النظام التقليدي وليس لديها خبره ف التواصل الكترونيا كأقل مقوم"و " التباعد النفسي بين الطالب والمدرسة، وفقدانه لمكانة المدرسة والمدرس في نفسه وعقله ووجدانه، فالمدرسة حياة ثانية للطالب بالتوازي مع المنزل"

واستنتاجا لما سبق يتضح أن هناك تغيرا في بعض جوانب ثقافة التعليم في المدرسة المصرية ،وفي المقابل من ذلك هناك بعض الجوانب الثقافية التى لاتزال كما قائمة بالفعل وتضرب بجذورها في التعليم فكرًا وممارسة . فقد كشفت تحليل المواقف السابقة عن التوجه الإيجابي لدى كل من المعلمين وأولياء الأمور حول استخدام وتوظيف شبكة الإنترنت والوسائل التكنولوجية الحديثة في التعليم بعدما كان ينظر إليها الأفراد على أنها ترف تستخدم للاغراض الشخصية فقط ،كما أشارات إلى إفساح المجال لاستخدام طرق

واستراتجيات تدريسية جددة كالتعلم التعاوني،وأيضًا الإعتماد على الحوار والمناقشة كوسيلة أساساية للتفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم بدلًا من العلاقات السلطوية التى حكت العلاقات الاجتماعية بين المعلم والمتعلم لسنوات عديدة . وعلى الرغم من ذلك الى العملية التعليمية في المدرسة المصرية لا زال يحكمها العديد من الأفكار والتصورات التى تمثل إشكالات يمكن تصنيفها على النحو التالي في نتائج البحث

نتائج البحث:

من خلال العرض السابق للبحث بشقيه النظري والميداني تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التى أكدت مشكلة البحث، والتي تتمثل في وجود وهذه الإشكالية ثقافية وهذه الإشكاليات تنبع من الثقافة السائدة في المدارس والتي هي في الأساس نابعة من ثقافة المجتمع وتتمثل في منظومة القيم والأعراف التي تسود المدرسة، وتكمن في الفردية والبيروقراطية والعزلة والوقوع تحت تأثير التقاليد السائدة في المجتمع، وافتقار المناخ المدرسي إلى المناخ التربوي الذي يشجع على تحفيز العاملين وزيادة شعورهم بالرضا عن العمل، هذا بالإضافة إلى أن أسلوب التعليم لا يسمح بالمناقشة أو النقد أو التعبير عن الشخصية، ويمكن تصنيف هذه الإشكاليات على النحو التالي:

(١) إشكاليات تتعلق بالقائمين على الإدارة:

إن الإشكاليات التي تواجه المدرسة لتطبيق بعض الصيغ الحيثة في العملية التعليمية يتمثل في النمط الإداري السائد في المدرسة والأسلوب التي تتبعه الإدارة في تنفيذ اللوائح والقوانين والطابع التقليدي للعملية التعليمية ومنها :

- التسرع في اتخاذ القرارات واقتراح البدائل للتطبيق دون دراسة متأنية أو تقويم جيد لها حيث تفرض الضغوط الإدارية وقتا غير كاف على متخذ القرار بحيث لا تتاح له إجراء دراسة وبحث مناسب، ومن ثم فالقرار المتأخر لا يفيد في حل المشكلة المستعجلة، كما أن القرار المبكر عن الوقت الملائم يفقد القرار صفته الفورية، وهذا ما حدث بالفعل وقت الجائحة.
- الغموض والتخبط الذي اكتنف السياسية التعليمية في وقت الأزمة واتخاذ العديد من القرارات التعليمية والذي تسبب في الارتباك والقلق والتخبط بين الأخذ بالصيغ الجديدة أم الاعتماد على النمط التقليدي فكانت الغلبة للنمط التقليدي .
- هيمنة السلطة التعليمة في اتخاذ القرارات .

- المركزية المطلقة في الإدارة، فوزارة التربية والتعليم هي التى تحدد المناهج ونظم الإمتحانات والتنظيم العام للعملية المدرسية.
- النظرة القاصرة لوظيفة المدرسة ودورها المقتصر على تقديم المعرفة دون ربطها بالسياق الثقافي والاجتماعي وهذا نجده في محتوى المناهج وموضوعاتها وكذلك في نظم تقويم الطلاب وامتحاناتهم، وكثيرًا ما يثور أولياء الأمور ووسائل الإعلام إذا خرجت بعض أسئلة الامتحانات عن الأطار المعرفي المتوقع من قبل التلاميذ أو أولياء أمورهم،وكما تعود عليه المعلمون الذين يعطونهم دروسا خصوصية.
- تطبيق القوانين والتعليمات كما هي والالتزام الحرفي بها .
- ضعف العلاقة بين المدرسة والبيئة المحلية وقلة توافر المشاركة المجتمعية الفعالة .
- العشوائية في تنظيم العملية التعليمية بما يتسق مع تطبيق الصيغ الحديثة .
- ضعف توافر بنية تحتية قوية تسمح بتطبيق تلك الصيغ حيث انقطاع الإنترنت أثناء الدرس الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود عدالة اجتماعية وتكافؤ فرص تعليمية ؛ حيث الأسر الفقيرة التي تعاني من الأمية القرائية كيف تتعامل مع نظام يتطلب دراية ووعيا تكنولوجيا! إضافة إلى القرى النائية التي لا يتوافر بها شبكات إنترنت .

(٢) إشكاليات تتعلق بالمعلمين:

يعد المعلم أهم عناصر العملية التعليمية، لكنه يواجه مجموعة من الإشكاليات التي تحول دون التعامل مع تلك الصيغ الحديثة بكفاءة وفعالية ومن هذه الإشكاليات :

- قصور فهم المعلم بالصيغ الحديثة التي يتم تطبيقها نظرا لعدم تدريبهم عليها أو بمعنى آخر قلة امتلاك المعلمين مهارات التعامل مع التكنولوجيا الحديثة .
- واقع إعداد المعلم وتحديد مهامه ومسئولياته فلازالت برامج إعداد المعلم في كليات التربية تعد معلمًا لممارسة التدريس فقط، لكن هل يعد هذا الدور كافيا ليتمكن المعلم من إعداد كوادر بشرية قادرة على مواكبة متطلبات التحول الرقمي الذي أصبح بمثابة الموجه الأساسي لعمليتي التعليم والتعلم في الفترة المقبلة ؟ إنه في ظل المستجدات المعاصرة وأبرزها أزمة جائحة كورونا يجب إعادة النظر في مقررات وبرامج إعداد المعلم بما يتناسب مع طبيعة أدوار المعلم الجديدة.
- قلة الوقت المحدد لممارسة الأنشطة التي تتطلبها تطبيق تلك الصيغ حيث الوقت المحدد للحصة (٣٥ دقيقة) .

- استقرار المعتقدات المعرفية للمعلم عن التلميذ المتفوق بأنه من يحصل على الدرجات النهائية بطرق متعددة لتنمية قدراته العقلية كحل تمرينات في الكتب المدرسية، أو الاعتماد على الكتب الخارجية والمذكرات أو الملخصات، أو اللجوء إلى الدروس الخصوصية .
- سيطرة الغش كقيمة أساسية يعاد انتاجها في ثقافة المدرسة وثقافة الفصول المدرسية
- طبيعة المحتوي التعليمي القائمة على غلبة الجانب النظري واللفظية على الجانب التطبيقي وعدم الاهتمام بالأنشطة الصفية أو اللاصفية .
- تبني المعلم الاتجاه السلبي نحو مهنة التدريس وتأثيره على ممارسته التعليمية بشكل عام وعلى تشجيعه للمتعلمين.
- اعتماد المعلمين الطرق التقليدية في التدريس حيث الاعتماد على التلقين في توصيل المعلومات حيث الأعداد الكبيرة وكثافة الفصول ووقت الحصة الذي لا يتعدى (٣٥ دقيقة) .
- تدني الدافعية لدى المعلمين لحب الاستطلاع والبحث عن الجديد في تخصصاتهم لاعتقادهم بقلة جدواها أو لعدم وجود الوقت الكافي للقراءة والبحث والتنمية المهنية .
- بعض المعلمين لا يتمكنون من ضبط المتعلمين أثناء الحصة حيث يكون الطالب حاضرا اسما فقط أو حاضرا جهازا فقط حيث لا يراهم المعلم ولا يتحكم في تصرفاتهم.
- ضعف اقتناع المعلمين بفكرة الصيغ الحديثة في التعليم وعدم جدواها أو تبني وتقبل الجديد.

(٣) إشكاليات تتعلق بالمتعلمين:

وتتعلق بتاثير القيم والمعايير والافتقار للثقة بالذات والتفكير المرتبط بالعادات والتقاليد والتي تتمثل في :

- ضعف اهتمام الطلاب بعملية التعليم من خلال تطبيق الصيغ الحديثة .
- انصراف المتعلمين عن الدرس نظرا لكثرة المشتتات لديهم من ألعاب إلكترونية وغيرها.
- قلة مناسبة استخدام الصيغ الحديثة لجميع المراحل التعليمة خاصة مراحل التعليم الأساسية والتي من أهم متطلباتها ضرورة التواصل المباشر بين المعلم والمتعلم .
- إختزال شخصية الطالب –من حيث هي إمكانات وقدرات مبتكرة ومبدعة – حتى أصبحت مجرد ذاكرة لتخزين للمعلومات وظيفتها الحفظ واستدعائها.

- ضعف القدرة على الاعتماد على النفس والميل إلى الاعتماد على الآخرين .
- اعتماد الطالب على الحفظ والاستظهار وضعف قدرته على البحث والابتكار.
- الخوف من الفشل والحرص على تحصيل أعلى الدرجات .

(٤) إشكاليات تتعلق بأولياء الأمور :

تتمثل هذه الإشكاليات فيما يلي:

- المغالاة في التوجه إلى الماضي وصعوبة قبول الجديد .
- ارتكاز العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة على التسلط والقهر .
- عزوف أولياء الأمور عن المشاركة والتعاون مع المدرسة في تطبيق الصيغ الحديثة خاصة أولياء الأمور في القرى والنجوع والذين لا يستطيعون القراءة والكتابة .
- اهتمام أولياء الأمور بحصول أبنائهم على الدرجات النهائية.
- اعتقاد أولياء الأمور أن مشاركة أبنائهم في الأنشطة المدرسية تقلل من تحصيلهم واستعداداتهم للامتحان النهائي .
- يتطلب تطبيق الصيغ التعليمية الحديثة توافر جهاز لكل متعلم داخل الأسرة وهذا يلقي ضغطا وعبئا على ولي الأمر فما الوضع إذا كان بالأسرة أكثر من متعلم؟!

(٥) إشكاليات تتعلق بالتكليفات والاختبارات :

وتتمثل فيما يلي:

- يلجأ بعض الطلاب إلى الكتب لنقل الإجابات منها أو اللجوء إلى مواقع الإنترنت للبحث عن إجابات بعض الأسئلة، الأمر الذي يجعلهم يهملون المذاكرة .
- الاهتمام المفرط بالامتحانات والحصول على الرخصة الاجتماعية (شهادة النجاح بتفوق) على حساب الجودة التربوية الحقيقية.
- اختيار المحتوى المعرفي وأساليب التقويم حيث يعتمد المحتوي المعرفي على نظام المقررات المبني على الوحدات وهذه الوحدات ما هي إلا موضوعات مجزأة متباعدة عن بعضها البعض، وبعيدة عن الواقع حيث التركيز على المجرد لا الملموس وأحيانا تكون منقولة من سياقات ثقافية مغايرة لثقافة المجتمع، ويعتمد المعلم في تقميمها على الامتحانات التقليدية المحددة سلفاً ومنظمة بلوائح لا دخل للمعلم بها .

- يقوم أولياء الأمور وبخاصة في المراحل التعليمية الأولية إلى حل اختبارات أبنائهم نظرا لعدم توافر المهارات اللازمة لدى الأبناء للتعامل مع الاختبار الإلكتروني؛ رغبة منهم في حصول أبنائهم على الدرجات النهائية
- انقطاع الاتصال المفاجئ بالإنترنت أثناء أداء الاختبار الإلكتروني
- طغيان الدروس الخصوصية تعويضًا عن غياب الأمان والاسقرار المادي للمعلمين.
- التسليع التربوي ومشكلة الكتب الخارجية التى يروجها مؤلفوها بهدف الربح السريع فتحولت التربية من رسالة سامية الى سلعة تجارية أدت إلى تشيء التربية وتشيء الانسان نفسه ،حيث تحولت التربية إلى سلعة استهلاكية تخضع لقوانين العرض والطلب ،ويستطيع البعض الحصول عليها،بينما يعجز البعض الآخر عن ذلك .

وفي ضوء ما سبق يتضح تعدد أبعاد الإشكالية الثقافية التي تحول دون تطبيق الصيغ الحديثة المتبناة في التعليم المصري؛ الأمر الذي يتطلب وضع رؤية للتعامل لمواجهة تلك الإشكالية وهذا ما يتم عرضه في المحور التالي.

المحور الخامس:

رؤية مقترحة للتعامل مع بعض الصيغ التعليمية الحديثة المتبناة في التعليم المصري (التعليم الإلكتروني – التعليم الهجين)

في ضوء ما توصل إليه البحث بشقيه النظري والميداني من وجود إشكالية ثقافية ذات جوانب متعددة، فإن الأمر يتطلب وضع رؤية مقترحة تتضمن مجموعة من المتطلبات بمقتضاها يتم نجاح بعض الصيغ في المجتمع المصري، حيث إن تغيير ثقافة المجتمع وبناء ثقافة تعاونية أمر مهم وأساسي لنجاح وتقبل الصيغ الحديثة التي يتم تطبيقها في المدارس المصرية وهذا يتطلب المشاركة الفاعلة لكل أعضاء المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي .

أ- فلسفة الرؤية:

تتبنى الرؤية فلسفة التحسين وتقبل التغيير الثقافي حيث إن تغيير الثقافة المدرسية للموائمة مع فلسفة المجتمع يعد عملية صعبة كونها مرتبطة بالإنسان وطرائق تفكيره وأنماط سلوكه مع الأخذ في الاعتبار أن التغيير ليس شيئا يمكن إحداثه في الآخرين، وأن عملية التغيير تتطلب وقتا طويلا لكنها تصبح قابلة للتحقيق والتطبيق إذا ذللت الشروط اللازمة للتغيير، وهذا يتطلب فهم عميق لثقافة المدرسة والمجتمع معا ويتطلب أيضا فهم العوامل التي تساعد على نجاح التغيير، ودراسة الاختلاف في القناعات والرغبات والأفكار والمشاعر والطموحات،

والتخلي عن الفكر أحادي النظرة الذي يرتكز على إحداث إصلاح جزئي، كما تنبثق فلسفة الرؤية من أن المدرسة تعد البيئة الملائمة لغرس القيم وتنمية ثقافة تقبل الجديد .

ب- منطلقات الرؤية المقترحة :

تستند الرؤية المقترحة إلى مجموعة من المنطلقات أهمها:

١. بناء وتعميق القيم الثقافية لدى التلاميذ وخاصة النشيء يزيد من مشاركتهم بفاعلية وإيجابية في حل المشكلات التي تواجه مجتمعهم وتجعلهم قادرين على تحمل المسئولية ومواجهة الحياة.
٢. رؤية مصر ٢٠٣٠ والتي أقرتها القيادة السياسية والتي تؤكد تمكين الإنسان المصري من الوصول إلى وسائل اكتساب المعرفة، وتمكين كافة الفئات الاجتماعية من الوصول إلى المعرفة، ومحو الأمية الرقمية للطلاب والمعلمين وتمكينهم من مهارات تكنولوجيا المعلومات .
٣. الثقافة السائدة في المجتمع المصري والتي تستند إلى التقليد والاتكالية وكبت الإبداع والابتكار ومواجهة الجديد.
٤. مواكبة التوجهات العالمية والتغيرات التكنولوجية التي يشهدها المجتمع المصري والتي تلقي بظلالها على قطاع التعليم.
٥. تعد المتطلبات الثقافية أمرا ضروريا يجب تنميته لدى الطلاب من أجل بنائهم بنية كاملة.
٦. غياب المتطلبات الثقافية لدى أفراد المجتمع من وجهة نظر عينة البحث .
٧. ضعف مقومات التكنولوجيا الأساسية داخل المدارس خاصة في المناطق المحرومة والقرى النائية ووجود فجوة رقمية بين الريف والحضر وإتاحة مصادر المعرفة في المدرسة .
٨. غياب التخطيط الشبكي لدمج تكنولوجيا المعلومات في العملية التعليمية .

ج- الرؤية المقترحة :

تستند الرؤية المقترحة على مجموعة من المتطلبات والعناصر للتعامل مع الصيغ الحديثة بكفاءة ونجاح والتي تتمثل فيما يلي:

أولا : متطلبات تربوية : وهي :

١- إتاحة برامج التنمية المهنية المستدامة لجميع الأطقم التعليمية بالمدارس والإدارات التعليمية .

٢- عقد دورات وورش عمل للأطقم التعليمية لتوعيتهم بأهمية اتباع الصيغ الحديثة والأخذ بها خاصة في ظل الأزمات .

٣- توفير الجوائز التشجيعية والعلمية بصفة دائمة بهدف تحفيز ورفع الكفاءة الإبداعية والعلمية للطلاب والتشجيع على المنافسات العلمية المنظمة والهادفة.

٤- تفعيل الشراكة بين المدرسة وأولياء الأمور في تعليم وتعلم الأبناء .

٥- نشر ثقافة الثقة المتبادلة فيما تتخذه المدارس والإدارات من إجراءات ودعم حماس التلاميذ .

٦- متابعة تعلم التلاميذ وتقويم تعلمهم وإدارة الامتحانات .

٧- تعزيز دور المدرسة الاجتماعي وفتح آفاق التعاون والتكامل بين المدرسة وأولياء الأمور لتحقيق أهداف المدرسة.

٨- تدريب الأخصائيين وأخصائي الإعلام التربوي على تفعيل سبل التواصل مع التلاميذ لإزالة أي عقبات تواجههم .

٩- سن التشريعات الدستورية والقانونية التي تتسم بالمرونة وتسمح بحرية حركة القيادات التعليمية والمسؤلين القادرين على التعامل مع الصيغ الحديثة وإدارة الأزمات التعليمية في الظروف الاستثنائية .

١٠- تضمين الكتب المدرسية بموضوعات تحث على التغيير وتقبل الجديد خاصة في ظل الطوارئ، أي نشر ثقافة التعليم في ظل الطوارئ

١١- التوازن بين الأنشطة المدرسية والمواد الأكاديمية التي يدرسها التلاميذ وعدم التقليل من قيمة النشاط المدرسي .

١٢- العمل على نشر الوعي المجتمعي داخل جميع قرى المحافظات ونشر المراكز الثقافية لرفع الوعي العلمي والثقافي لديهم بضرورة مسايرة التوجهات العالمية.

١٣- التنوع في طرق التدريس واستخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس كالتعلم التعاوني والعصف الذهني وغيرها .

١٤- تدريب المعلمين في القرى الأكثر احتياجا والمحافظات الفقيرة على التوظيف الأمثل للتكنولوجيا في عمليات التدريس داخل الفصل الدراسي.

ثانيا: متطلبات ترتبط بالمعلمين:

١- غرس قيم المثابرة لدى التلاميذ والتي تُعد أكبر مفتاح للنجاح والتعامل مع الصيغ الحديثة بكفاءة وفعالية.

٢- تنمية الرغبة لدى التلاميذ في مشاركة الآخرين والتعاون مع زملائهم وإشراكهم في العمل الجماعي من خلال التكليفات المدرسية.

٣- نشر ثقافة الاعتماد على النفس وتدريب التلاميذ على ذلك من خلال التكليفات .

٤- نشر قيم حب الاستطلاع والاستكشاف لدى التلاميذ وتدريبهم على ذلك .

٥- تنمية مهارات إدارة الوقت لدى التلاميذ حيث يجب على الطالب أنّ يكون قادرًا على إدارة وقته جيدًا، فلا يوجد أوقات محددة للصفوف الدراسية الإلكترونية.

٦- تنمية القدرة على الاتصال الفعّال والملائم: والتي تُعد أمرا أساسيا في ظل الصيغ الحديثة؛ وذلك لأنّه يجب على جميع الطلاب طلب المساعدة عند الحاجة إليها، إلا أنّ المعلمين غير قادرين على فهم الإشارات غير اللفظية، كنظرات الارتباك على وجه الطالب، ولهذا يجب استخدام الأدوات التي توّفرها المدرسة للتواصل مع المعلمين، واستخدام الأسلوب واللغة المناسبين.

٧- تنمية مهارات القراءة والبحث والتي تُعد طرقًا رئيسة للتواصل، والتعامل مع الجديد .

٨- توفير بيئة تعليمية تتسم بالحوار والنقد الإيجابي؛ لتسهيل المشاركة الحقيقية للطلاب في الحوار والمناقشة.

٩- تنمية المهارات المرتبطة بالتعامل مع المستحدثات التكنولوجية، والتفاعل مع الاختبارات الإلكترونية لدى المتعلمين باختلاف تخصصاتهم ومراحلهم التعليمية، والعمل على تنمية اتجاهاتهم نحو هذا النوع من التقويم.

١٠- إنشاء مركز للاختبارات والتقويم الإلكتروني لفحص الاختبارات ومدى تضمنها معايير جودة الاختبارات وتدريب المعلمين عليها.

١١- تنمية القدرة على التعلم الذاتي لدى المتعلمين.

١٢- تنمية ثقافة المشاركة والتعاون مع الآخرين وتدريب التلاميذ على ذلك بإنجاز تكليفات ومهام جماعية وليست فردية.

ثالثا : متطلبات ترتبط بأولياء الأمور:

١- توعية أولياء الأمور بأهمية تقبل الجديد والتعامل مع الصيغ الحديثة بكفاءة وفعالية خاصة في ظل الطوارئ .

٢- تغيير معتقدات أولياء الأمور عن النشاط المدرسي وتشجعيهم على الاهتمام بالنشاط المدرسي وإقناعهم بأن الأنشطة المدرسية قد تكون وسيلة لاكتشاف المواهب لدى المتعلمين.

٣- عقد دورات وورش عمل لأولياء الأمور لتدريبهم على التعامل بكفاءة مع الصيغ الحديثة والتعامل مع المنصات التعليمية ومحو أميتهم الرقمية .

٤- تغيير فكرة أولياء الأمور عن الشهادة في أنها ليست هدف في حد ذاته، والاهتماد باكتشاف الهوايات والمهارات التي يتمتع بها أبنائهم والعمل على تنميتها

٥- تخصيص حملات توعية لتوعية المجتمع بالأبعاد الثقافية التي يتطلبها التحول الرقمي .

٦- دعم قيم الاعتماد على النفس بين الأبناء داخل الأسر المصرية

رابعا : متطلبات ترتبط بالبنية التحتية :

١- الاهتمام بالنواحي المادية في المدرسة والعمل على توفير الإمكانات المادية من فصول دراسية تستوعب عدد التلاميذ وتنمية رأس المال البشري

٢- زيادة موازنات التعليم في الموازنة العامة للدولة ليسمح بتوفير السيولة المالية التي يحتاجها التعليم عند اللجوء للتحول الرقمي .

٣- توفير البنية التحتية اللازمة للاستفادة من تقنية الاختبارات الإلكترونية، لما توفره من الوقت والجهد.

٤- تحسين جاهزية البنية التحتية في القرى في الريف من خلال توصيل شبكات الكهرباء والاتصالات في المناطق النائية والاستعانة بمولدات كهربائية في حالات انقطاع التيار الكهربائي

٥- إصدار تشريعات تحد من انتشار التجاوزات والجرائم الإلكترونية وتنظم الاستخدام الآمن للتكنولوجيا بالمدرسة وتفعيل لائحة مدرسية وعقوبات متعلقة بسوء استخدام الأجهزة التكنولوجية وصياغة سياسات حاكمة لاستخدام الحواسيب والهواتف الذكية داخل الفصول.

المراجـــــع

أولا: المراجع العربية

- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤) :منظومة إعداد المعلم في ظل تحديات العصر، المؤتمر العلمي التاسع" معايير ومستويات التعليم الجامعي"، جامعة طنطا، كلية التربية.
- أبوزيد، أحمد(٢٠١٣) : هوية الثقافة العربية ،القاهرة، الهيئة العامة للكتاب، ٢٠١٣.
- الإقبالي، حامد بن أحمد إبراهيم (٢٠١٩) : مقتضيات التحول إلى التعلم الرقمي في الوطن العربي، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد (٦٨)، العدد (٦٨).
- آيكن، ماري (٢٠١٧) : التأثير السيبراني : كيف يغير الإنترنت سلوك البشر، ترجمة : مصطفى ناصر، بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون.
- بشاي ،وفاء زكى بدروس (٢٠٢١) : تداعيات جائحة كورونا على انتشار الدروس الخصوصية "تعليم الظل": دراسة مقارنة، المجلة التربوية، كلية التربية ،جامعة سوهاج ،المجلد(٨٧)، العدد (٨٧) .
- بغدادي، منار محمد(٢٠١٩) : تصور مقترح لتحسين الجاهزية التكنولوجية في المدارس الثانوية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، المجلد (٥٩)، العدد (٥٩) .
- بكار، عبدالكريم(٢٠١٠): إدارة الثقافة وقضايا معاصرة، دار السلام للطباعة والنشر، القاهرة .
- بكار، نادية أحمد، البسام، منيرة محمد (٢٠٠٤) المعلم كمطور لمحتوى الكتب المدرسية: دراسة بين الواقع والتطوير من منظور البنائيين، مجلة رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض، السنة(٢٥)، العدد (٩١)
- بولداني، محمدة نو الهدى & سليماني، عز الدين (٢٠٢٠) : واقع تطبيق تكنولوجيا التعليم الإلكتروني في المؤسسات الجزائرية – المميزات والآفاق والتحديات، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، الجزائر، العدد (٦) .
- البيلاوي ،حسن(١٩٩٦) : أنماط الهيمنة في التعليم رؤية نقدية، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، السنة(١٣)، العدد(٤) .

- بيومي، ولاء محمود عبدالله(٢٠٠٧) : النشاط المدرسي في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء ثقافة المدرسة "دراسة اثنوجرافية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الزقازيق .
- تراكسلر(٢٠١٤) : مستقبل التعليم باستخدام الهاتف المحمول، ترجمة : سعاد الطويل، مجلة مستقبليات، تونس، المجلد(٤٤)، العدد (١) .
- تقرير منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم(اليونسكو) (٢٠٢٠) : التعليم عن بعد في الوطن العربي : استجابة الدول العربية للاحتياجات التعليمية في جائحة كورونا .
- توفيق، صلاح الدين& ويونس، هاني محمد (2007) : دور التعلم الإلكتروني في بناء مجتمع المعرفة العربي "دراسة استشرافية "، مجلة كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد (3).
- خلف، محمد عبد الحكيم عبد الحميد & الشطي، الشاذلي بيه (٢٠٢٠): اتجاهات الجيل الرقمي في المجتمع المصري نحو التعليم: دراسة على عينة من الذكور والإناث، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، العدد (١٨) .
- خلف الله، محمد جابر (2010) : فاعلية استخدام كل من التعليم الإلكتروني والمدمج في تنمية مهارات إنتاج النماذج التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر .مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مجلد21 ، العدد82
- خورشيد، معتز (٢٠٢١) : التكنولوجيا الرقمية فى التعليم.. "رؤية نقدية": المصري اليوم، تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢١/٩/٨، متاح على: https://www.almasryalyoum.com/editor/details/158
- دباب، زهية، وبرويس، وردة، (٢٠١٩) :معوقات التعليم الرقمي في المدرسة الجزائرية، المجلة العربية للآداب والد راسات الإنسانية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، الجزائر، المجلد (٣)، العدد (٧) .
- الدهشان، جمال علي & يونس، مجدي محمد(٢٠٠٩) : التعليم بالمحمول صيغة جديدة للتعليم عن بعد، بحث مقدم إلى الندوة العلمية الأولى لقسم التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية، جامعة كفر الشيخ بعنوان " نظم التعليم العالي والافتراضي"، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ

- الدهشان، جمال علي خليل (٢٠٢٠) : مستقبل التعليم بعد جائحة كورونا سيناريوهات استشرافية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل،إستونيا ،المجلد (٣)، العدد (٤) .
- ديوي، جون (١٩٧٨) : التربية والديمقراطية ،ترجمة نظمي لوقا، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨.
- راغب، إيمان زغلول (٢٠٠٩) : النمط القيادي مدخل لتحويل المدارس المصرية إلى مجتمعات تعلم مهنية "سيناريوهات مقترحة"، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية – جامعة حلوان، مجلد(١٠)، العدد (٤) أكتوبر
- زيتون، حسن حسين& زيتون، كمال عبدالحميد(٢٠٠٣) التعلم والتدريس من منظور البنائية. القاهرة، عالم الكتب.
- الزيودي، ماجد محمد(٢٠١١) : الثقافة السائدة في الصف والمدرسة الأردنية :دراسة إثنواغرافية نقدية،مجلة التربية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد (١٤)، العدد (٣٣) .
- الساحوري، يوسف محمد (٢٠١٩) : تطوير أنموذج لبناء المعلم لمواكبة التحديات التربوية في عصر العولمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
- السالم، أحمد. (٢٠٠٤) تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد ناشرون، الرياض.
- سليم، تيسير أندراوس (: (2018اتجاه طلبة جامعة البلقاء التطبيقية نحو التعليم المدمج، مجلة العلوم التربوية، الأردن، المجلد ((45، العد د ((4 .
- السورطي، يزيد عيسى(٢٠٠٩) : ـــالسلطوية في التربية العربية، عالم المعرفة، المجلس الوطني للتربية والثقافة والفنون بالكويت، العدد (٣٦٢) .
- شرابي ،هشام(١٩٨٤) : مقدات لدراسة المجتمع العربي، لبنان، الدار المتحدة للنشر، الطبعة (٣) .
- شفيق، محمد (٢٠٠١): البحث العلمي :الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية، المكتبة الجامعية، الاسكندرية

- صالح، عامر (2020) : كوفيد 19والتعليم عن بعد بين ظروف الاضطرار ومستلزمات النهوض، المعلومة، تم الرجوع في. 2020 / 12 / 25 ، متاح على: ttps://www.almaalomah.com/2020/04/17/469147/.
- صالح، مصطفى جودت(٢٠٢٠) : تصميم مقررات التعليم عن بعد في ضوء نظريات التعلم، تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢١/٨/٢٠، https://drgawdat.edutech-portal.net/archives/15541
- القادري ،عاطف (٢٠٢٠) : استراتيجيات التدريس عن بعد والتعلم الهجين، شبكة معلمي رأس الخيمة، ص ص (٧-٨)
- عامر، طارق عبد الرؤوف (2014) التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، اتجاهات عالمية معاصرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- عبد العاطي، حسن الباتع محمد& المخيني، محمد راشد(٢٠١٠) : أثر اختلاف نمطي التدريب (المدمج – التقليدي) في تنمية بعض مهارات استخدام الحاسوب لدى معلمي مدرس التعليم الاساسي بسلطنة عمان"، بحث مقدم للمؤتمر الأول للجمعية العمانية لتقنيات التعليم بعنوان : التعليم المزيج والمتنقل: الامكانات والتحديات، عمان.
- عبدالرحمن، مريم شوقي& ربيع، أميرة أحمد(٢٠٢٠) : بعنوان أزمة جائحة كوفيد ١٩ والتوسع في التعليم الإلكتروني في مصر، مجلة العلوم التربوية والنفسية المركز القومي للبحوث غزة، المجلد ٤، العدد (٤٨) .
- عبدالوهاب ،إيمان جمعة محمد (٢٠١٥) : ثقافة المدرسة المصرية وبناء مجتمع التعلم :دراسة حالة في محددات العلاقاة وشروط التحول، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربوين العرب، العدد (٦١) .
- عتوم ،فايز على سلامة(٢٠٠٤) : ثقافة المدرسة وعلاقتها بقيم الطلبة وتحصيلهم الدراسي :راسة مقارنة لانموذج مدارس الثقافة العسكرية والمدارس العامة الثانوية في الأردن، رسالة دكتوراه ،كلية الدرسات التربوية العليا ،جامعة عمان العربية .
- العريني، سهام بنت عبد الرحمن ((2016 واقع استخدام معلمات الرياضيات في المرحلة المتوسطة لمهارات التعلم المدمج "مجلة عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية،القاهرة، العدد (٥٣)، المجلد (١٧) .

- عزام، إسماعيل(٢٠٢٠) :هل تنجح الدول العربية في إنقاذ التعليم من كورونا عبر الإنترنت؟، اليونسكو تم الدخول في ٢٠٢٠/٥/٨ متاح على: https://p.dw.com/p/3abIm
- عطية، رضا عبد البديع السيد ((2017 تصور مقترح لتطبيقات التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي العربية في ضوء الاتجاهات العالمية، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد (24) .
- العيسى، إيناس عبد الرحمن(٢٠٢٠) .بين أزمة التعلم عن بعد وأزمة كورونا، شبكة قدس الإخبارية، تم الدخول على الموقع. 2020 / 12 / 11 ،متاح على http://bitly.ws/aMxs .2020
- غازي خليفة وآخرون (٢٠١٣) : صعوبات تطبيق التعليم المدمج في التدريس الجامعي في جامعة الشرق الأوسط، مجلة اتحاد جامعات الدول العربية، اتحاد الجامعات العربية الأمانة العامة، المجلد ٣٣، العدد ٢ .
- الغراب، أيمان محمد2003))، "التعلم الإلكتروني مدخل إلى التدريب غير التقليدي"، المؤتمر العربي الثاني للاستشارات والتدريب، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة.
- غنايم، مهنى محمد إبراهيم(٢٠٢٠) : التعليم العربي وأزمة كورونا: سيناريوهات للمستقبل،المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، إستونيا ،المجلد (٣)، العدد (٤) .
- الغنيم، حمد بن صالح بن عبد العزيز (٢٠١٦ (:فاعلية استخدام التعليم المدمج في مقرر تقنيات التعليم على التحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لطلاب كلية التربية، المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، المجلد (٣٢)، العدد (٤) .
- فرايري، باولو(١٩٨٠) : تعليم المقهورين، ترجمة يوسف نور عوض ،بيروت ،دار القلم.
- فليه، فاروق عبده & الذكي، أحمد عبد الفتاح(٢٠٠٤) : معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية .
- فوزي لوحيدي وآخرون (٢٠٢٠) :التعلم المدمج ودوره في تحسين العملية التعليمية، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، الجزائر، العدد (١)، المجلد (٧) .

- القحطاني، محمد عايض : (2019) رضا أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة عن تدريسهم مقررات التعليم المدمج، مجلة دراسات العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة بيشة بالسعودية، المجلد (٤٦)، العدد (١)
- قناوي، شاكر عبدالعظيم محمد(٢٠٢٠) : جائحة كورونا والتعليم عن بعد: ملامح الأزمة وآثارها بين الواقع والمستقبل والتحديات والفرص ،المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، إستونيا ،المجلد(٣)، العدد (٤) .
- كوش ،دنيس (٢٠٠٧) : مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية ترجمة ،منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت .
- مبروك، صلاح (٢٠٢٠) : تحديات تطبيق التعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم الليبية في ظل الأزمات (جائحة كورونا)، المؤتمر العلمي الدولي الافتراضي الأول حول : جائحة كورونا الواقع والمستقبل الاقتصادي والسياسي لدول حوض المتوسط، جامعة صبراتة .
- مجموعة البنك الدولي(٢٠٢٠) : جائحة كورونا :صدمات التعليم والاستجابة على صعيد السياسات، مايو، ٢٠٢٠ تم الرجوع ٢٠٢١/٥/٢: متاح على :
- https://thedocs.worldbank.org/en/doc/179051590756901535-0090022020/original/Covid19EducationSummaryarab.pdf
- محروس، محمد الأصمعي(٢٠١٥) : المتطلبات المهنية المأمولة للإصلاح المدرسي المنشود، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، العدد (٤٠)
- محسن ،مصطفى (٢٠٠٤) : اشكالية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان: بين الفضاء المؤسسي والمحيط الاجتماعي، مجلة عالم التربية، عبد الكريم غريب للنشر بالمغرب، العدد (١٥) .
- محمد، سحر أحمد(٢٠١٨) : الثقافة السائدة في صفوف المدرسة الابتدائية للبنات بمدينة الرياض :دراسة إثنواغرافية، مجلة الباحث العلمي في التربية، الرياض، العدد (١٩) .
- محمود، محمد خيري (٢٠١٢) : تصور مقترح لتكنولوجيا المعلومات في مراحل التعليم العام " دراسة تقويمية"، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

- محمود، مديحة فخري(٢٠٢١) : متطلبات تطبيق التعليم المدمج بجامعة حلوان" دراسة ميدانية"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة الفيوم، المجلد (١٥)، الإصدار الأول.
- مرتضى ،مصطفى (٢٠١٦) : المثقف والسلطة رؤية فكرية، الشقري للنشر والتوزيع وتقنية المعلومات، القاهرة.
- مركز هردو لدعم التعبير الرقمي(٢٠١٨) : السياسات التعليمية في مصر، القاهرة .
- المصري، سعيد(٢٠١٣) : سياسات إدماج التراث الثقافي في التعليم ،مجلة المورثات الشعبية ،العدد (٨٤) ،السنة (٢٢) .
- معجم المعاني (٢٠٢١) : قواميس عربية، تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢١/٥/٢٥، متاح على www.google.com.
- المعجم الوسيط (٢٠٠٤) : مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، الطبعة الرابعة.
- معوض، أسماء حمدي السيد(٢٠١٨) : مشكلات التعليم الابتدائي في مصر وكيفية مواجهتها، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، المجلد (٢٩)، العدد (١١٦) .
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم – اليونيسكو:(2020) التعليم عن بعد مفهومه، أدواتُه واستراتيجيّاتُه :دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني.
- منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم – اليونيسكو (٢٠٢٠) : الآثار السلبية لإغلاق المدارس، تم الدخول ٢٠٢١/٦/٥، متاح على
- https://ar.unesco.org/covid19/educationresponse/consequences
- ميكشيللي، اليكس(١٩٩٣) : الهوية ،ترجمة:على وطفة، دار الوسيم للخدمات والطباعة، دمشق.
- ناصف، محمد أحمد حسين (٢٠١٥) : ثقافة المدرسة الثانوية وإنعكاساتها على عمليات التغيير والإصلاح المدرسي وتحسين أداء الطلاب: دراسة تحليلية مع التركيز على محافظة الشرقية، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، العدد (٦٠)
- النبوي، أمين (٢٠٠٧)، مجتمعات التعلم مدخل للاعتماد الأكاديمي للمدارس "دراسة مقارنة في الولايات المتحدة الأمريكية، واليابان، وهونج كونج، وكوريا، ومدى الإفادة

منها في مصر، مجلة التربية والتنمية، المكتب الاستشاري للخدمات التربوية، القاهرة السنة (١٥)، العدد (٤١)

- نجيب، كمال (٢٠٠٣:) :إنتاج وإعادة إنتاج الثقافة في المدارس المصرية، قيام جلوس! ثقافات التعليم في مصر"، القاهرة، مجلس السكان الدولي
- نجيب، كمال (٢٠١٩) : المدرسة وتكوين الشخصية الاجتماعي للطالب المصري،رابطة التربية الحديثة، السنة (٣٦)، العدد (١١) .
- النحيف، مجدي يوسف & حسين، حسن هشام (2013) فاعلية استخدام استراتيجية التعلم المدمج في تدريس مقررات التصميم بقسم الطباعة والنشر والتغليف بجامعة حلوان .مجلة علوم وفنون- دارسات وبحوث، جامعة حلوان، المجلد (٢٥)، العدد (٢) .
- النشار، سحر محمد (٢٠٢٠) : تحديات تواجه جودة تعلم أبنائنا في ظل كورونا وكيف نتغلب عليها ،مجلة الطفولة والتنمية ،المجلس العربي للطفولة والتنمية، القاهرة، العدد(٣٩) .
- نور الدين، محمد عبس(٢٠٠٠) : التمويه في المجتمع العربي السلطوي قراءة نفسية اجتماعية للعلاقات بالذات والآخر، الكرمز الثقافي العربي، المغرب .
- هلل، شعبان أحمد محمد (٢٠١٣) : مجتمعات التعلم بمدارس التعليم العام بمصر "دراسة تحليلية"، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة دمنهور
- واطسون، ريتشارد، (٢٠١٦) : عقول المستقبل، ترجمة : عبدالحميد محمد، المركز القومي للترجمة، القاهرة.
- وطفة ،على اسعد (١٩٩٩) :بنية السلطة وإشكالية التسلط التربوي في الومن العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .
- وطفة ،على أسعد(٢٠٠٩) : المدرسة المدمجة بالتكنولوجيا : أين الجانب الإنساني في التربية المعاصرة ،مجلة الطفولة العربية، المجلد(١٠)، العدد(٣٩) .
- وطفة، على أسعد& الشهاب، على جاسم(٢٠٠٣) : علم الاجتماع المدرسي بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية، المؤسسة الجامعية للدراسات ،بيروت .
- وطفة، على أسعد(٢٠٢١) : أشكالية التعليم الإلكتروني وتجدياته في ضوء جائحة كورونا قراءة سوسيولوجية في جدليات التفاعل والتأثير، ، مركز درسات الخليج والجزية العربية، الكويت، العدد(٧) .

- وطفية، على أسعد(٢٠١٠) :إشكالية المدمج التكنولوجي في المؤسسة المدرسية، العدد(٢٨)، تاريخ الدخول على الموقع ٢٠٢١/٦/١٢، متاح على: https://watfa.net/archives/3046 .
- يونس، مجدي: ميكنة التعليم أولى خطوات التسليع، تم الدخول في ٢٠٢١/١٠/٩ ،متاح على https://www.facebook.com/drmagdy.youness

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Al-Fraihat, D., Joy, M., & Sinclair, J. (2020) . Evaluating E-learning systems success: An empirical study. *Computers in human behavior*, *102*, 67-86.
- Balajadia, D. M. (2015) . Gauging the ICT-Based Teaching Readiness of Preservice Teachers in the Light of 21st Century Education. *PEOPLE: International Journal of Social Sciences*, *1*(1) , 11-30.
- Codone, Susan (2001) .An E-Learning Primer,Retrieved, 22, 3, ٢٠٢٠ from:
- Conor, JT Farrington(2014) . Blended e- learning and of life care in nursing home: A small - scale mixed- method case study. BMC, the open access publication.
- Deal, T. E., & Peterson, K. D. (2002) . Enhancing School Culture: Reculturing Schools. *Journal of Staff Development*, *Summer*, *23*(3) .
- Downes,S. (2012) . ***Connectivism and Connective Knowledge Essays on meaning and learning networks*** Canada. National Research Council.
- Gaffney, M., McCormack, J., Higgins, N., & Taylor, N. (2004) . Improving School Culture: What We Learnt from Three Primary Schools. *Kairaranga*, *5*(2) , 36-43.
- - Ghirardini, Beatrice. (2011) .E-learning methodologies a guide for designing and developing e-learning courses, Retrieved on 10/9/2020 from https://2u.pw/p7tCE
- Goktas, Y.; Gedik, N. & Baydas, O. (2013) . Enablers and Barriers to the Use of ICT in Primary Schools in Turkey: A Comparative Study of 2005–2011. *Computers & Education*, *68*, PP 211-222.
- http://faculty.mercer.edu/codone_s/elearningprimer.PDF

- - Maslowski, R. (2003) . School culture and school performance: an explorative study into the organizational culture of secondary schools and their effects.
- Mercer, C. D., Jordan, L., & Miller, S. P. (1994) . Implications of constructivism for teaching math to students with moderate to mild disabilities. The Journal of Special Education, 28(3) , 290-306.
- Mirzajani, H.; Mahmud, R.; Ayub, A. & Wong, S. (2016) . Teachers' Acceptance of ICT and Its Integration in the Classroom. *Quality Assurance in Education: An International Perspective, 24*(1) , PP 26-40.
- Nations Unies (2020) . Note de synthèse: L'éducation en temps de COVID-19 et après. AOÛT. P3.
- Oxford. (1993) . English dictionary , Clarendon Press , p. 2557
- Robson. David (2020) How Covid-19 is changing the world's children. 4th June 2020. Retrieved : 17/12/2020 from :https://www.bbc.com/future/arti cle/20200603-how-covid-19-is-changing-the-worlds-children.
- Siemens,G. (2004) . A learning theory for the digital age. Retrieved5/5/2021 from http://www.elearnspace.org/articles/connectivism.htm
- Yu, W., & Du, X. (2019) . Implementation of a Blended Learning Model in Content-Based EFL Curriculum. *International Journal of Emerging Technologies in Learning*, *14*(5) .